بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلامة المحقق شيخ المحدثين

الشيخ محمد باقر المجلسي

"قدس الله سره"

١٠٣٧ - ١١١٠ هـ

طبعة جديدة مصححة ومصححة

بإشراف لجنة من العلماء

دار إحياء التراث العربي

111
25
كتاب
الإمامة

في ولد الحسين دون ولد الحسن وهما جميعاً ولدا رسول الله صلى الله عليه وآله و سبطاه وسيدا شباب أهل الجنّة ؟

فقال : إنّ موسى و هارون كانا نبيّين مرسلين أخوين فجعل الله النبوّة في صلب هارون دون صلب موسى ، ولم يكن لأحد أن يقول : لم فعل الله ذلك ؟ فانّ الامامة خلافة الله عزّ و جلّ ليس لأحد أن يقول : لم جعلها الله في صلب الحسين دون صلب الحسن ؟ لأنّ الله هو الحكيم في أفعاله لايسأل عمّا يفعل و هم يسألون (١).

٩

باب

✡(نفي الغلو في النبي و الائمة صلوات الله عليه و عليهم و بيان معاني)✡
✡(التفويض و ما لاينبغي أن ينسب اليهم منها و ماينبغي)✡

الايات : آل عمران : «٣» ما كان لبشر أن يؤتيه اللّٰه الكتاب والحكم و النبوّة ثمّ يقول للنّاس كونوا عباداً لي من دون الله ولكن كونوا ربّانيّين بما كنتم تعلّمون الكتاب و بما كنتم تدرسون ولا يأمركم أن تتّخذوا الملائكة و النبيّين أرباباً أيأمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون - «٧٩و٨٠»

النساء : «٤» يا أهل الكتاب لاتغلوا في دينكم ولاتقولوا على الله إلّاالحقّ ١٧١.

المائدة : «٥» لقدكفرالّذين قالوا إنّ الله هوالمسيح بن مريم - إلى قوله تعالى:- قل يا أهل الكتاب لاتغلوا في دينكم غير الحقّ و لا تتّبعوا أهواء قوم قدضلّوا من قبل و أضلّوا كثيراً وضلّوا عن سواء السّبيل . «٧٦-٧٧»

الرعد : «١٣» أم جعلوا للّٰه شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كلّ شيء وهو الواحد القهّار «١٦» .

الروم : «٣٠» اللّٰه الّذي خلقكم ثمّ رزقكم ثمّ يميتكم ثمّ يحييكم هل من شركائكم

---

(١) اكمال الدين : ٢٠٤و٢٠٥ ، معاني الاخبار : ١٢٦ و١٢٧ ، الخصال ١ : ١٤٦.

من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه و تعالى عما يشركون » ٤٠ » .

تفسير : « ما كان لبشر » قيل : تكذيب ورد على عبدة عيسى عليه السلام ، وقيل : إن أبا رافع القرظي و السيد النجراني قالا : يا محمد أتريد أن نعبدك و نتخذك ربا ؟ فقال صلى الله عليه وآله : معاذ الله أن نعبد غير الله ، و أن نأمر بغير عبادة الله ، فما بذلك بعثني ولا بذلك أمرني ، فنزلت .

وقيل : قال رجل : يا رسول الله نسلم عليك كما يسلم بعضنا على بعض ؟ أفلا نسجد لك ؟ قال : لا ينبغي أن يسجد لأحد من دون الله ، ولكن أكرموا نبيكم واعرفوا الحق لأهله » و لكن كونوا » أي ولكن يقول : كونوا « ربانيين » الرباني منسوب إلى الرب بزيادة الألف والنون كاللحياني ، وهو الكامل في العلم و العمل « بما كنتم » أي بسبب كونكم معلمين الكتاب ، وكونكم دارسين له « ولا يأمركم » بالنصب عطفا على « ثم يقول » ولا مزيدة لتأكيد النفي في قوله : « ما كان » أو بالرفع على الاستيناف أو الحال « أيأمركم » أي البشر أو الرب تعالى .

« لا تغلوا في دينكم » باتخاذ عيسى إلها « إلا الحق » أي تنزيهه سبحانه عن الصاحبة والولد « قد ضلوا من قبل » أي قبل مبعث محمد صلى الله عليه وآله « وضلوا عن سواء السبيل » بعد مبعثه صلى الله عليه وآله لما كفروا به .

« قل الله خالق كل شيء » يدل على عدم جواز نسبة الخلق إلى الأنبياء والأئمة عليهم السلام . و كذا قوله تعالى : « هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء » يدل على عدم جواز نسبة الخلق و الرزق و الاماتة و الاحياء إلى غيره سبحانه و أنه شرك .

أقول : دلالة تلك الآيات على نفي الغلو و التفويض بالمعاني التي سنذكرها ظاهرة ، و الآيات الدالة على ذلك أكثر من أن تحصى ، إذ جميع آيات الخلق ودلائل التوحيد و الآيات الواردة في كفر النصارى و بطلان مذهبهم دالة عليه ، فلم نتعرض لايرادها و تفسيرها وبيان وجه دلالتها لوضوح الأمر والله يهدي إلى سواء السبيل .

١ - **كش** : سعد عن الطيالسي عن ابن أبي نجران عن ابن سنان قال : قال

أبو عبدالله عليه السلام : إنّا أهل بيت صادقون لانخلو من كذّاب يكذب علينا و يسقط [١] صدقنا بكذبه علينا عند النّاس ، كان رسول الله صلى الله عليه و آله أصدق البريّة لهجة ، و كان مسيلمة يكذب عليه ، وكان أمير المؤمنين عليه السلام أصدق من برأ الله بعد رسول الله صلى الله عليه و آله وكان الّذي يكذب عليه ويعمل [٢] في تكذيب صدقه بما يفترى عليه من الكذب عبدالله بن سبا لعنه الله ، و كان أبو عبدالله الحسين بن علي عليهما السلام قد ابتلي بالمختار ، ثمّ ذكر أبو عبدالله عليه السلام الحارث الشامي وبنان فقال : كانا يكذبان على علي بن الحسين عليهما السلام ثمّ ذكر المغيرة بن سعيد و بزيعا و السريّ و أبا الخطّاب و معمراً و بشّار الشعيري و حمزة الترمذي [٣] و صائد النهدي فقال : لعنهم الله إنّا لانخلو من كذّاب يكذب علينا أوعاجز الرأي كفانا الله مؤنة كلّ كذّاب وأذاقهم حرّ الحديد . [٤]

بيان : عاجز الرأي أي ضعيف العقل يعتقد فيهم ما يكذّبه العقل المستقيم .

٢ - كش : أحمد بن عليّ عن سهل [٥] عن عبدالرحمن بن حمّاد عن ابن فضّال عن غالب بن عثمان عن عمّار بن أبي عتبة [٦] قال : هلكت بنت لأبي الخطّاب فلمّا

---

(١) في المصدر : فيسقط .

(٢) في نسخة : [و يعمد] وهو الى قوله : من الكذب قد سقط من المصدر .

(٣) هكذا في الكتاب و في مصدره : [اليزيدى] ونقل المامقاني عن نسخة مصححة البربرى و في المقالات والفرق لسعد بن عبدالله وفرق الشيعة للنوبختي : وكان حمزة بن عمارة البربرى منهم (اى من الكيسانية) و كان من اهل المدينة ففارقهم و ادعى انه نبي و ان محمد بن الحنفية هو الله وان حمزة هو الامام والنبي وانه ينزل عليه سبعة اسباب من السماء فيفتح بهن الارض ويملكها فتبعه على ذلك اناس من اهل المدينة و اهل الكوفة ولبثه ابو جعفر محمد بن على بن الحسين و برئ منه و كذبه و برأت منه الشيعة و تبعه على رأيه رجلان من نهد من اهل الكوفة يقال لاحدهما : صائد و الاخر بيان بن سمعان .

(٤) رجال الكشي : ١٩٦ و ١٩٧ .

(٥) اى سهل بن زياد ابا سعيد الادمي .

(٦) في المصدر : عمار بن ابي عتيبة .

دفنها اطّلع يونس بن ظبيان في قبرها فقال : السلام عليك يابنت رسول الله [١].

٣ ـ كش : محمد بن قولويه عن سعد عن محمد بن عيسى عن يونس قال: سمعت رجلاً من الطيّارة يحدّث أبا الحسن الرّضا عليه السلام عن يونس بن ظبيان انّه قال . كنت في بعض الليالي و أنا في الطواف فاذا نداء من فوق رأسي : يا يونس إنّي أنا الله لا إله إلّا أنا فاعبدني و أقم الصلاة لذكري ، فرفعت رأسي فإذا ج [٢] ، فغضب أبوالحسن عليه السلام غضباً لم يملك نفسه ثمّ قال للرّجل : اخرج عنّي لعنك الله و لعن من حدّثك و لعن يونس بن ظبيان ألف لعنة تتبعها ألف لعنة كلّ لعنة منها تبلغك قعر جهنّم [٣] أشهد ما ناداه إلّا شيطان،أما إنّ يونس مع أبي الخطّاب في أشدّ العذاب مقرونان،وأصحابهما إلى ذلك الشيطان مع فرعون وآل فرعون في أشدّ العذاب ، سمعت ذلك من أبي عليه السلام .

فقال يونس : فقام الرّجل من عنده فما بلغ الباب إلّا عشر خطأ حتّى صرع مغشيّاً عليه قدفاء رجيعه وحمل ميتاً فقال أبوالحسن عليه السلام : أتاه ملك بيده عمود فضرب على هامته ضربة قلب منها مثانته حتّى قاء رجيعه و عجّل الله بروحه إلى الهاوية و ألحقه بصاحبه الّذي حدّثه يونس بن ظبيان ، و رأى الشيطان الّذي كان يتراءى له . [٤]

بيان : من الطيّارة ، أي الّذين طاروا إلى الغلوّ . فاذاج أي جبرئيل .

٣ ـ كتاب المناقب [٥] لمحمّد بن أحمد بن شاذان باسناده إلى الصادق عن آبائه عن عليّ عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله . يا عليّ مثلك في أمّتي مثل المسيح عيسى بن

---

(١) رجال الكشي : ٢٣٣ .

(٢) في الطبعة الاولى من المصدر : [فاذاج ابوالحسن] أي فاذا حينئذ أبوالحسن و في الطبعة الثانية : فاذاج .

(٣) في المصدر : الى قعر جهنم .

(٤) رجال الكشي : ٢٣٢و٢٣٣ .

(٥) و يسمى ايضاح دفائن النواصب .

مريم افترق قومه ثلاث فرق : فرقة مؤمنون و هم الحواريّون ، وفرقه عادوه وهم اليهود و فرقة غلوا فيه فخرجوا عن الايمان . وإنّ أمّتي ستفترق فيك ثلاث فرق : ففرقة [١] شيعتك و هم المؤمنون وفرقة عدوّك و هم الشاكّون، و فرقة تغلو فيك و هم الجاحدون و أنت في الجنّة يا عليّ و شيعتك و محبّ [٢] شيعتك و عدوّك و الغالي في النار [٣]

٥ ـ نوادر الراوندي باسناده عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لاترفعوني فوق حقّي فانّ الله تعالى اتّخذني عبداً قبل أن يتّخذني نبيّاً . [٤]

٦ ـ ما : الحسين بن عبيدالله عن أحمد بن محمد بن العطّار عن أبيه عن أحمد بن محمد البرقي عن العبّاس بن معروف عن عبدالرحمان بن مسلم عن فضيل بن يسار قال : قال الصادق عليه السلام : احذروا على شبابكم الغلاة لا يفسدوهم فانّ الغلاة شرّ خلق الله ، يصغّرون عظمة الله ويدّعون الربوبيّة لعباد الله ، و الله إنّ الغلاة لشرّ [٥] من اليهود و النصارى و المجوس و الّذين أشركوا ، ثمّ قال عليه السلام : إلينا يرجع الغالي فلانقبله ، و بنا يلحق المقصّر فنقبله . فقيل له : كيف ذلك يا ابن رسول الله ؟ قال : الغالي قد اعتاد ترك الصلاة والزكاة و الصيام والحجّ فلايقدر على ترك عادته و على الرجوع إلى

---

(١) في المصدر : فرقة .

(٢) في المصدر : و محبوا شيعتك .

(٣) ايضاح دفائن النواصب : ٣٣ .

(٤) نوادر الراوندي : ١٦ ، رواه الراوندي و سائر احاديث ذلك الكتاب باسناده عن ابي المحاسن عبدالواحد بن اسماعيل بن احمد الروياني عن محمد بن الحسن التيمي البكري عن سهل بن احمدالديباجي عن محمد بن محمد بن الاشعث الكوفي عن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر عليه السلام عن ابيه اسماعيل عن ابيه موسى عن آبائه عليهم السلام ، و الحديث مستخرج من كتاب الجعفريات يوجد في ص ١٨١ منه .

(٥) في المصدر : أشر .

طاعة الله عزّ وجلّ أبداً ، و إنّ المقصّر إنما عرف عمل و أطاع .[١]

٧ ـ ها : الحسين بن عبدالله عن عليّ بن محمّد العلويّ عن أحمد بن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن جدّه إبراهيم بن هاشم عن أبي أحمد الأزديّ[٢] عن عبدالصمد بن بشير عن ابن طريف عن ابن نباته قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : اللّهم إنّي بريء من الغلاة كبراءة عيسى بن مريم من النصارى ، اللّهم اخذلهم أبداً و لاتنصر منهم أحداً .[٣]

٨ ـ ن : القاميّ عن محمّد الحميريّ عن أبيه عن ابن هاشم عن عليّ بن معبد عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : من قال بالتشبيه و الجبر فهو كافر مشرك و نحن منه برآء في الدّنيا و الآخرة ، يا ابن خالد إنّما وضع الأخبار عنّا في التشبيه والجبر الغلاة الّذين صغّروا عظمة الله تعالى . فمن أحبّهم فقد أبغضنا و من أبغضهم فقد أحبّنا ، و من والاهم فقد عادانا و من عاداهم فقد والانا ، و من وصلهم فقد قطعنا و من قطعهم فقد وصلنا ، و من جفاهم فقد برّنا ، و من برّهم فقد جفانا ، و من أكرمهم فقد أهانا و من أهانهم فقد أكرمنا ، ومن قبلهم فقد ردّنا ، ومن ردّهم فقد قبلنا ، و من أحسن إليهم فقد أساء إلينا ، و من أساء إليهم فقد أحسن إلينا و من صدّقهم فقد كذّبنا ، و من كذّبهم فقد صدّقنا ، و من أعطاهم فقد حرمنا ، ومن حرمهم فقد أعطانا ، يا ابن خالد من كان من شيعتنا فلايتّخذنّ منهم ولياً ولا نصيراً[٤] .

٩ ـ ج : و ممّا خرج عن صاحب الزمان صلوات الله عليه ردّاً على الغلاة من التوقيع جواباً لكتاب كتب إليه على يدي محمّد بن عليّ بن هلال الكرخيّ : يا محمّد بن عليّ تعالى الله عزّ و جلّ عمّا يصفون ، سبحانه و بحمده ، ليس نحن شركاءه في علمه ولا في قدرته .

---

(١) امالي الطوسي : ٥٣ .

(٢) الظاهر ان المراد منه محمد بن ابي عمير زياد بن عيسى ابواحمد الازدي .

(٣) امالي الطوسي : ٥٣ .

(٤) عيون الاخبار : ٨١ و ٨٢ .

بل لا يعلم الغيب غيره كما قال في محكم كتابه تبارك و تعالى : « قل لا يعلم من في السماوات و الأرض الغيب إلّا الله »[1] و أنا و جميع آبائي من الأوّلين آدم و نوح و إبراهيم و موسى و غيرهم من النبيّين و من الآخرين محمد رسول الله و عليّ بن أبي طالب و الحسن و الحسين و غيرهم ممّن مضى من الأئمّة صلوات الله عليهم أجمعين إلى مبلغ أيّامي و منتهى عمري يعبدالله عزّ و جلّ ، يقول الله عزّ و جلّ : « و من أعرض عن ذكري فانّ له معيشة ضنكاً و نحشره يوم القيامة أعمى قال ربّ لم حشرتني أعمى و قد كنت بصيراً قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها و كذلك اليوم تنسى »[2] يا محمّد بن عليّ قد آذانا جهلاء الشيعة و حمقاؤهم و من دينه جناح البعوضة أرجح منه ، و أشهد الله[3] الّذي لا إله إلّا هو و كفى به شهيداً و محمّداً رسوله[4] و ملائكته و أنبياءه و أولياءه و أشهدك و أشهد كلّ من سمع كتابي هذا أنّي بريء إلى الله و إلى رسوله ممّن يقول : إنّا نعلم الغيب أو ينازع الله في ملكه أو يحلّنا محلّاً سوى المحلّ الّذي نصبه الله لنا[5] و خلقنا له أو يتعدّى بنا عمّا قد فسّرته لك و بيّنته في صدر كتابي ، و أشهدكم أنّ كلّ من تبرّأ منه فانّ الله يبرأ منه و ملائكته و رسله و أولياؤه ، و جعلت هذا التوقيع الّذي في هذا الكتاب أمانة في عنقك و عنق من سمعه أن لا يكتمه من أحد من موالي و شيعتي حتّى يظهر على هذا التوقيع الكلّ[6] من الموالي ، لعلّ الله عزّ و جلّ يتلافاهم فيرجعون إلى دين الله الحقّ و ينتهوا[7] عمّا لا يعلمون منتهى أمره و لا يبلغ منتهاه ، فكلّ من

---

(١) النمل : ٦٥ .

(٢) طه : ١٢٤ - ١٢٦ .

(٣) في المصدر : فاشهد الله .

(٤) في المصدر : و رسوله محمدا .

(٥) في المصدر : رضيه الله لنا .

(٦) في نسخة : كل من الموالي .

(٧) في المصدر : و ينتهون .

فهم كتابي ولم يرجع [١] إلى ماقد أمرته و نهيته فلقد [٢] حلّت عليه اللعنة من الله و ممّن ذكرت من عباده الصالحين [٣]

بيان : المراد من نفي علم الغيب عنهم أنّهم لايعلمونه من غير وحي وإلهام ،وأمّا ما كان من ذلك فلايمكن نفيه إذكانت عمدة معجزات الأنبياء والأوصياء عليهم السلام الاخبار عن المغيبات ، وقد استثناهم الله تعالى في قوله : « إلّا من ارتضى من رسول » [٤] وسيأتي تمام القول في ذلك انشاء الله تعالى .

١٠ ـ ن : الهمداني عن علي عن أبيه عن الهروي قال : قلت للرضا عليه السلام : يابن رسول الله ما شيء يحكيه عنكم النّاس ؟ قال : و ما هو ؟ قلت : يقولون : إنكم تدّعون أنّ النّاس لكم عبيد ، فقال : اللّهمّ فاطر السماوات و الأرض عالم الغيب و الشهادة أنت شاهد بأنّي لم أقل ذلك قطّ و لا سمعت أحداً من آبائي عليهم السلام قال [٥] قطّ ، و أنت العالم بمالنا من المظالم عند هذه الأمّة ، وإنّ عدد عنها .

ثمّ أقبل عليّ فقال : يا عبدالسّلام إذا كان النّاس كلّهم عبيدنا على ماحكوه عنّا فممّن نبيعهم ؟ فقلت : يابن رسول الله صدقت ، ثم قال : يا عبد السّلام أمنكر أنت لما أوجب الله عزّ وجلّ لنا من الولاية كما ينكره غيرك ؟ قلت : معاذالله بل أنا مقرّ بولايتكم [٦].

١١ ـ ب : هارون عن ابن صدقة عن جعفر عن أبيه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

---

(١) في المصدر : ولا يرجع .

(٢) في المصدر : فقدحلت .

(٣) احتجاج الطبرسي : ٢٦٥ و ٢٦٦ .

(٤) الجن : ٢٧ .

(٥) في المصدر : قاله قط .

(٦) عيون اخبار الرضا : ٢١١ .

صنفان لاتنالهما شفاعتي : سلطان غشوم عسوف ، و غال في الدّين مارق منه غير تائب ولا نازع .[١]

بيان الغشم : الظلم كالعسف ، ومرق منه : خرج . قوله : ولا نازع ، أي لاينزع نفسه منه ، و في بعض النسخ بالباء الموحدة و الراء المهملة أي غير فائق في العلم .

١٢ ـ ب : الطيالسيّ عن الفضيل بن عثمان قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: اتّقوا الله و عظّموا الله و عظّموا رسوله صلى الله عليه وآله ولاتفضّلوا على رسول الله صلى الله عليه وآله أحداً فإنّ الله تبارك و تعالى قد فضّله ، وأحبّوا أهل بيت نبيّكم حبّاً مقتصداً ولاتغلوا[٢] ولا تفرّقوا ولا تقولوا مالا نقول ، فانّكم إن قلتم وقلنامتّم ومتنا ثمّ بعثكم الله و بعثنا فكنّا حيث يشاء الله وكنتم [٣].

بيان : أي حيث يشاء الله في مكان غير مكاننا ، أو محرومين عن لقائنا . هذا إذا كان المراد بقوله : قلتم وقلنا : قلتم غير قولنا كما هوالظاهر ، وإن كان المعنى قلتم: مثل قولنا ، كان المعنى كنتم معنا أوحيث كنّا أوهو عطف على كنّا .

١٣ ـ ل : ابن الوليد عن محمّد العطّار عن الأشعريّ عن محمّد بن عبدالجبّار رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : رجلان لاتنالهما شفاعتي : صاحب سلطان عسوف غشوم و غال في الدّين مارق [٤].

قب : مفضّل بن يسار عن النبيّ صلى الله عليه وآله مثله .[٥]

١٤ ـ ل : محمّد بن عليّ بن بشّار عن المظفّر بن أحمد وعليّ بن محمّد بن سليمان معاً عن عليّ بن جعفر البغداديّ عن جعفر بن محمّد بن مالك عن الحسن بن راشد عن عليّ بن

---

(١) قرب الاسناد : ٣٩ .

(٢) في المصدر : [ولاتغلوا في] وفيه : ومتم .

(٣) قرب الاسناد : ٦١ .

(٤) الخصال ١ : ٢٣ .

(٥) مناقب آل ابي طالب ١ : ٢٢٦ فيه : [معقل بن يسار] وهو الصحيح .

سالم عن أبيه قال : قال أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : أدنى ما يخرج به الرجل من الايمان أن يجلس إلى عالم فيستمع الى حديثه ويصدقه على قوله ، إن أبي حدثني عن أبيه عن جده أن رسول الله صلوات الله عليهم قال : صنفان من أمتي لا نصيب لهما في الاسلام : الغلاة و القدرية [١].

١٥ - ل : الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام : إياكم و الغلو فينا ، قولوا : إنا عبيد مربوبون ، و قولوا في فضلنا [٢] ما شئتم . [٣]

١٦ - ل : أبي وابن الوليد معاً عن محمد العطار وأحمد بن إدريس معاً عن الاشعري عن ابن يزيد عن الحسن بن علي بن فضال عن داود بن أبي يزيد عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل : « هل أنبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل أفاك أثيم » قال : هم سبعة : المغيرة وبيان [٤] وصائد وحمزة بن عمارة البربري والحارث الشامي وعبد الله بن الحارث وأبو الخطاب [٥].

بيان : المغيرة و هو ابن سعيد من الغلاة المشهورين و قد وردت أخبار كثيرة في لعنه ، و سيأتي بعضها . وبيان في بعض النسخ بالباء الموحدة ثم المثناة ، وفي بعضها النون ، وهو الذي ذكره الكشي بالنون وروى باسناده عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : لعن الله بنان البيان [٦] ، وإن بناناً لعنه الله كان يكذب على أبي

---

(١) الخصال ١ : ٣٧ .

(٢) اى قولوا في فضلنا ما شئتم مما يناسب العبيد و المربوبون .

(٣) الخصال ٢ : ١٥٧ .

(٤) في نسخة : بنان .

(٥) الخصال ٢ : ٣٦ والاية في الشعراء : ٢٢١ و ٢٢٢ و روى الكشي في رجاله : ١٨٧ الحديث باسناده عن ابي علي خلف بن حامد عن الحسن بن طلحة عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن يزيد المجلي عن ابي عبدالله عليه السلام وفيه : [بنان] بالنون .

(٦) رواه المامقاني في رجاله وفيه: بنان الثبان . وصرح النوبختي في فرق الشيعة: ←

أشهد كان أبي عليّ بن الحسين عليهما السلام عبداً صالحاً . (١)

أقول : قال مؤلّف كتاب ميزان الاعتدال من علماء المخالفين : بيان الزندبق (٢) قال ابن نمير : قتله خالدبن عبدالله القسريّ و أحرقه بالنار .

قلت : هذا بيان بن سمعان النهديّ من بني تميم ظهر بالعراق بعد المائة وقال: بالهيّة عليّ عليه السلام ، وأنّ جزءاً إلهياً متّحد بناسوته ، ثمّ من بعده في ابنه محمد بن الحنفية ثمّ في أبي هاشم ولد محمد بن الحنفية ، ثمّ من بعده في بيان هذا ، وكتب بيان كتاباً إلى أبي جعفر الباقر عليه السلام يدعوه إلى نفسه و أنّه نبيّ انتهى كلامه . (٣)

و الصائد هو النهديّ الّذي لعنه الصادق عليه السلام مراراً ، و حمزة من الكذّابين الملعونين و سيأتي لعنه ، وكذا الحارث وابنه و أبو الخطاب محمد بن أبي زينب ملعونون على لسان الأئمّة عليهم السلام . و سيأتي بعض أحوالهم .

١٧ ـ ن : تميم القرشيّ عن أبيه عن أحمد بن عليّ الأنصاريّ عن الحسن بن الجهم قال : قال المأمون للرضا عليه السلام : بلغني أنّ قوما يغلون فيكم و يتجاوزون

---

٢٨ ـ بانه كان تبانا يبيع التبن بالكوفة ثم ادعى ان محمد بن علي بن الحسين اوصى اليه واخذه خالدبن عبدالله القسري هو وخمسة عشر رجلا من اصحابه فتقدم باطنان القصب وصب عليهم النفط في مسجد الكوفة والهب فيهم النار . وقال في ص ٣٢ : ادعى بيان بعد وفاة ابي هاشم النبوة وكتب الى ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام يدعوه الى نفسه والاقرار بنبوته ويقول له : اسلم تسلم وترتق في سلم وتنجح وتغنم فانك لاتدري ابن يجعل الله النبوة و الرسالة و ما على الرسول الا البلاغ و قد اعذر من انذر فأمر ابوجعفر عليه السلام رسول بيان فاكل قرطاسه الذي جاء به وكان اسمه عمر بن ابي عقيف الازدي .

(١) رجال الكشي : ١٩٣ فيه : ان ابي علي بن الحسين عليه السلام كان عبدا صالحا .

(٢) في نسخة من المصدر و في لسان الميزان : بيان بن زديق .

(٣) ميزان الاعتدال ١ : ٣٥٧ ولسان الميزان ٢ : ٦٩ ويوجد ترجمته و ترجمة سائر الغلاة و مقالاتهم في فرق الشيعة والملل والنحل والمقالات و الفرق

فيكم الحدّ ، فقال الرّضا عليه السلام : حدّثني أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمّد عن أبيه محمّد بن عليّ عن أبيه عليّ بن الحسين عن أبيه الحسين بن عليّ عن أبيه عليّ ابن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لاترفعوني فوق حقّي فانّ الله تبارك و تعالى اتّخذني عبداً قبل أن يتّخذني نبيّاً :

قال الله تبارك و تعالى : « ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب و الحكم و النبوّة ثمّ يقول للنّاس كونوا عباداً لي من دون الله ولكن كونوا ربّانيّين بما كنتم تعلّمون الكتاب و بما كنتم تدرسون ولا يأمركم أن تتّخذوا الملائكة و النبيّين أرباباً أيأمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون » [1] وقال عليّ عليه السلام : يهلك فيّ اثنان ولاذنب لي : محبّ مفرط ، و مبغض مفرّط .

وإنّا لنبرأ [2] إلى الله عزّ وجلّ : ممّن يغلوفينا فيرفعنافوق حدّنا كبراءة عيسى بن مريم عليه السلام من النصارى ، قال الله عزّ وجلّ : « وإذ قال الله ياعيسى بن مريم ءأنت قلت للنّاس اتّخذوني وأمّي إلهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي أن أقول مالي بحقّ إن كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي و لا أعلم ما في نفسك إنّك أنت علاّم الغيوب ما قلت لهم إلاّ ما أمرتني به أن اعبدوا الله ربّي وربّكم وكنت عليهم شهيداً مادمت فيهم فلمّا توفّيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كلّ شيء شهيد » . [3]

وقال عزّ وجلّ : « لن يستنكف المسيح أن يكون عبداً لله ولا الملائكة المقرّبون [4] » و قال عزّ وجلّ : « ما المسيح بن مريم إلاّ رسول قد خلت من قبله الرسل وأمّه صدّيقة كانا يأكلان الطعام » ومعناه أنّهما كانا يتغوّطان ، فمن ادّعى للأنبياء ربوبيّة أوادّعى للأئمّة ربوبيّة أو نبوّة أو لغير الأئمّة إمامة فنحن براء منه في الدّنيا والآخرة . [5]

---

(١) آل عمران : ٧٩ و ٨٠ .

(٢) في المصدر : وانا ابرأ .

(٣) المائدة : ١١٦ و ١١٧ .

(٤) النساء : ١٧٢ .

(٥) عيون الاخبار : ٣٢٤ و ٣٢٥ . والآية في المائدة : ٧٥ .

١٨ ـ ن : ابن المتوكّل عن عليّ عن أبيه عن عليّ بن معبد عن الحسين بن خالد الصيرفيّ قال : قال أبو الحسن عليه السلام : من قال بالتناسخ فهو كافر ، ثمّ قال : لعن الله الغلاة ، ألا كانوا مجوساً ،[1] ألا كانوا نصارى ، ألا كانوا قدريّة ، ألا كانوا مرجئة ، ألا كانوا حروريّة ، ثمّ قال عليه السلام : لا تقاعدوهم ولا تصادقوهم و ابرأوا منهم برىء الله منهم .[2]

بيان : قوله : ألا كانوا مجوساً ، أي هم شرّ من هؤلاء .

١٩ ـ ن : محمّد بن عليّ بن بشّار عن المظفّر بن أحمد عن العبّاس بن محمّد بن القاسم عن الحسن بن سهل عن محمّد بن حامد عن أبي هاشم الجعفريّ قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الغلاة والمفوّضة ، فقال : الغلاة كفّار ، والمفوّضة مشركون ، من جالسهم أو خالطهم أو واكلهم[3] أو شاربهم أو واصلهم أو زوّجهم أو تزوّج إليهم[4] أو أمنهم أو ائتمنهم على أمانة أو صدّق حديثهم أو أعانهم بشطر كلمة خرج من ولاية الله عزّ وجلّ وولاية الرسول صلى الله عليه وآله وولايتنا أهل البيت .[5]

٢٠ ـ ج م : في قوله تعالى[6] : « غير المغضوب عليهم ولا الضّالّين[7] » قال أمير المؤمنين عليه السلام : أمر الله عزّ و جلّ عباده أن يسألوه طريق المنعم عليهم وهم النبيّون و الصدّيقون و الشهداء و الصالحون ، و أن يستعيذوا من[8] طريق المغضوب عليهم

---

(١) في المصدر : الا كانوا يهودا الا كانوا مجوسا .

(٢) عيون الاخبار : ٣٢٥ .

(٣) في المصدر : او آكلهم .

(٤) في المصدر : او تزوج منهم اوائتمنهم .

(٥) عيون الاخبار : ٣٢٦ .

(٦) لم يوجد في الاحتجاج الحديث من هنا الى قوله : و قال امير المؤمنين عليه السلام : لاتتجاوزوا .

(٧) الفاتحة : ٧ .

(٨) في المصدر : وان يستعيذوا به و هكذا فيما يأتي .

و هم اليهود الّذين قال الله فيهم : « هل أُنبّئكم [١] بشرّ من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه » و أن يستعيذوا من طريق الضالّين ، وهم الّذين قال الله فيهم : « قل يا أهل الكتاب لاتغلوا في دينكم غير الحقّ ولا تتّبعوا أهواء قوم قدضلّوا من قبل و أضلّوا كثيراً و ضلّوا عن سواء السبيل » [٢] وهم النصارى .

ثمّ قال أمير المؤمنين عليه السلام : كلّ من كفر بالله فهو مغضوب عليه و ضالّ عن سبيل الله .

وقال الرضا عليه السلام كذلك ، و زاد فيه : فقال : و من تجاوز بأمير المؤمنين عليه السلام العبوديّة فهومن المغضوب عليهم ومن الضّالّين .

و قال أمير المؤمنين عليه السلام : « لا تتجاوزوا بنا العبوديّة ثمّ قولوا ماشئتم ولن تبلغوا [٣] و إيّاكم والغلوّ كغلوّ النصارى فانّي بريء من الغالين » .

فقام إليه [٤] رجل فقال له : يابن رسول الله صف لنا ربّك فانّ من قبلنا قد اختلفوا علينا [٥] .

فقال الرضا عليه السلام : إنّه من يصف [٦] ربّه بالقياس فانّه لا يزال الدّهر في الالتباس ، مائلاً عن المنهاج طاعناً [٧] في الاعوجاج ضالّاً عن السبيل قائلاً غير الجميل ثمّ قال : أعرّفه بما عرّف به نفسه أعرّفه من غير رؤية ، و أصفه بما وصف به نفسه

---

(١) في المصدر و المصحف الشريف : [قل هل انبئكم] و الاية في المائدة : ٦٠ .

(٢) المائدة : ٧٧

(٣) اى إلى الرضا عليه السلام .

(٤) في التفسير : ولن تنلوا (تنلوا خ) وفي الاحتجاج : ثم قوا وافينا .

(٥) في الاحتجاج : [فاختلفوا علينا فوصفه الرضا عليه السلام احسن وصف ومجده وانزهه عمالايليق به تعالى فقال الرجل : بابي انت] واسقط كل الخطبة .

(٦) في التفسير : من وصف .

(٧) في نسخة : طاعنا .

أصفه من غير صورة ، لا يدرك بالحواس و لا يقاس بالناس ، معروف بالآيات ، بعيد بغير تشبيه ، و متدان في بعده بلانظير [١] ، لا يتوهم ديمومته ، ولا يمثل بخليقته ولا يجور في قضيته .

الخلق إلى ماعلم منهم منقادون ، وعلى ماسطر [٢] في المكنون من كتابه ماضون لايعملون بخلاف ما علم منهم ، ولا غيره يريدون ، فهو قريب غير ملتزق ، و بعيد غير منقص ، يحقق ولا بمثل ، ويوحد ولا ببعض ، يعرف بالآيات ، و يثبت بالعلامات و لا إله غيره الكبير المتعال .

فقال الرجل : بأبي أنت و أمي يابن رسول الله فإن معي من ينتحل موالاتكم ويزعم أن هذه كلها صفات علي عليه السلام ، و أنه هو الله رب العالمين.

قال : فلما سمعها الرضا عليه السلام ارتعدت فرائصه وتصبب عرقا ، وقال : سبحان الله سبحان الله عما يقول الظالمون و الكافرون [٣] علواً كبيراً ، أو ليس كان علي عليه السلام آكلاً في الآكلين ، و شارباً في الشاربين ، وناكحا في الناكحين ، ومحدثا في المحدثين ؟ وكان مع ذلك مصلياً خاضعاً [٤] بين يدي الله ذليلاً ، و إليه أواهاً [٥] منيباً ، أفمن كان هذه صفته يكون إلهاً ؟ فإن كان هذا إلها فليس منكم أحد إلا وهو إله لمشاركته له في هذه الصفات الدالات على حدث كل موصوف بها [٦] .

---

(١) في التفسير : لا بنظير .

(٢) في التفسير : وعلى ماسطره .

(٣) لم يكرر [سبحان الله] في التفسير ، و في الاحتجاج : سبحان الله عما يشركون سبحانه عما يقول الكافرون .

(٤) في نسخة : [خاشعا] وفي التفسير : خاشعا خاضعا .

(٥) الاواه : كثير الدعاء و التأوه .

(٦) في التفسير : على حدوث كل موصوف بها .ثم قال : حدثني ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال : ماعرف الله من شبهه بخلقه ولاعدله من نسب اليه ذنوب عباده فقال .

فقال الرجل : يابن رسول الله إنهم يزعمون أنّ علياً لمّا أظهر من نفسه المعجزات الّتي لا يقدر عليها غير الله [١] على أنّه إله ، ولمّا ظهر لهم صفات المحدثين العاجزين لبس ذلك عليهم وامتحنهم [٢] ليعرفوه وليكون إيمانهم به اختياراً من أنفسهم .

فقال الرّضا عليه السلام : أوّل ما عهنا أنّهم لا ينفصلون ممّن قلّب هذا عليهم فقال : لمّا ظهر منه الفقر و الفاقة دلّ على أنّ من هذه صفاته و شاركه فيها الضعفاء المحتاجون لا تكون المعجزات فعله فعلم بهذا أنّ الّذي ظهر منه من المعجزات إنّما كانت فعل القادر الّذي لا يشبه المخلوقين ، لا فعل المحدث المحتاج المشارك للضعفاء في صفات الضعف .

ثمّ قال الرّضا [٣] عليه السلام : إنّ هؤلاء الضلّال الكفرة ما أتوا إلّا من قبل جهلهم بمقدار أنفسهم حتّى اشتدّ إعجابهم بها وكثر تعظيمهم لما يكون منها فاستبدّوا بآرائهم الفاسدة و اقتصروا على عقولهم المملوك بها غير سبيل الواجب حتّى استصغروا قدر الله واحتقروا أمره وتهاونوا بعظيم شأنه ، إذ لم يعلموا أنّه القادر بنفسه الغنيّ بذاته الّتي [٤] ليست قدرته مستعارة ولا غناه مستفادا ، و الّذي من شاء أفقره ، ومن شاء أغناه ، و من شاء أعجزه بعد القدرة ، وأقدره بعد الغنى .

فنظروا إلى عبد قد اختصّه الله بقدرته [٥] ليبيّن بها فضله عنده ، وآثره بكرامته ليوجب بها حجّته على خلقه ، وليجعل ما آتاه من ذلك ثوابا على طاعته ، وباعثاً على

---

(١) في التفسير : دل ذلك .

(٢) في التفسير : فامتحنهم .

(٣) في الاحتجاج تقديم و تأخير فابتدأ بهذا الحديث الى آخره ثم قال : و رويناه بالاسناد المتقدم ذكره عن العسكري عليه السلام ان ابا الحسن الرضا عليه السلام قال : ان من تجاوز . فساق ماتقدم .

(٤) في المصدر : الذي .

(٥) في المصدر : بقدره .

اتّباع أمره ، و مؤمناً عباده المكلّفين من غلط من نصبه عليهم حجّة ، ولهم قدوة، وكانوا كطلاّب ملك من ملوك الدّنيا ينتجعون فضله ، ويأملون نائله ، و يرجون التفيّؤ بظلّه والانتعاش [1] بمعروفه ، و الانقلاب إلى أهلهم بجزيل عطائه الّذي يعينهم على كلب الدّنيا [2] ، و ينقذهم من التعرّض لدنيّ المكاسب و خسيس المطالب .

فبيناهم يسألون عن طريق الملك ليترسّدوه و قد وجّهوا الرغبة نحوه و تعلّقت قلوبهم برؤيته إذ قيل : [3] سيطّلع عليكم في جيوشه و مواكبه و خيله و رجله ، فإذا رأيتموه فأعطوه من التعظيم حقّه ، ومن الاقرار بالملكة واجبه ، و إيّاكم أن تسمّوا باسمه غيره ، و تعظّموا سواه كتعظيمه فتكونوا قد بخستم الملك حقّه ، و أزريتم عليه و استحققتم بذلك منه عظيم عقوبته .

فقالوا : نحن كذلك فاعلون جهدنا وطاقتنا ، فمالبثوا أن طلع عليهم بعض عبيد الملك في خيل قد ضمّها إليه سيّده و رجل قدجعلهم في جملته وأموال قد جباءبهافنظر هؤلاء وهم للملك طالبون ، واستكبروا[4] مارأوه بهذا العبدمن نعم سيّده ورفعوه عن أن يكون من هو المنعم عليه [5] بما وجدوا معه عبداً فأقبلوا يحيّونه تحيّة الملك ويسمّونه باسمه ، ويجحدون أن يكون فوقه ملك أوله مالك .

فأقبل عليهم[6] العبد المنعم عليه وسائر جنوده بالزجر والنّهي عن ذلك والبراءة ممّا يسمّونه به ويخبرونهم بأنّ الملك هوالّذي أنعم عليه بهذا واختصّه به وإنّ قولكم

---

(١) ينتجعون : يطلبون . والانتعاش : النشاط بعد فتور .

(٢) اى شرها واذاها ونوائبها . وفي المصدر : طلب الدنيا .

(٣) في الاحتجاج : اذ قيل لهم .

(٤) في المصدر : واستكثروا .

(٥) في الاحتجاج : [ورفعوه عن ان يكون هو المنعم عليه] وفي التفسير : ورفعوه من ان يكون هذا المنعم عليه .

(٦) في الاحتجاج : فاقبل اليهم .

ماتقولون يوجب عليكم سخط الملك وعذابه ويقينكم [١] كلّ ما أقلتموه من جهته وأقبل هؤلاء القوم يكذّبونهم ويردّون عليهم قولهم .

فمازال كذلك حتّى غضب عليهم الملك لما وجد هؤلاء قد ساووا [٢] به عبده وأزروا عليه في مملكته ويخسوه حقّ تعظيمه ، فحشرهم أجمعين إلى حبسه ووكّل بهم من يسومهم سوء العذاب .

فكذلك هؤلاء وجدوا أمير المؤمنين عبداً أكرمه الله ليبيّن فضله ويقيم حجّته فصغر عندهم خالقهم أن يكون جعل علياً له عبداً ، وأكبروا علياً عن أن يكون الله عزّ وجلّ له ربّاً ، فسمّوه بغير اسمه ، فنهاهم هو وأتباعه من أهل ملّته وشيعته .

وقالوا لهم : ياهؤلاء إنّ علياً وولده عباد مكرمون مخلوقون مدبّرون لايقدرون إلّا على ماأقدرهم عليه الله ربّ العالمين ، ولا يملكون إلّا ماملّكهم ، لايملكون [٣] موتاً ولا حياة ولا نشوراً ولاقبضاً ولابسطاً ولاحركةً ولا سكوناً إلّا ما أقدرهم عليه وطوّقهم وإنّ ربّهم وخالقهم يجلّ عن صفات المحدثين ، ويتعالى عن نعوت المحدودين ، فانّ من اتّخذهم أو واحداً منهم أربابا من دون الله فهو من الكافرين وقد ضلّ سواء السّبيل .

فأبى القوم إلّا جماحا وامتدّوا في طغيانهم يعمهون ، فبطلت أمانيّهم وخابت مطالبهم وبقوا في العذاب الأليم . [٤]

تبيين : قوله عليه السلام : ولن تبلغوا ، أي بعد ما أنبتّم لنا العبوديّة كلّ ماقلتم في وصفنا كنتم مقصّرين في حقّنا ولن تبلغوا مانستحقّه من التوصيف .

قوله عليه السلام : طاعنا بالطاء المهملة أي ذاهبا كثيراً يقال : طعن في الوادي ، أي ذهب ، وفي السن أي عمّر طويلا ، و في بعض النسخ بالمعجمة من الظعن بمعنى السير .

قوله عليه السلام : غير منقص : النقص : بلوغ الغاية في البعد ، أي ليس بعده بعداً

---

(١) في نسخة من الكتاب وفي المصدر : ويفوتكم .

(٢) في نسخة من الكتاب وفي الاحتجاج : قدسووابه .

(٣) في المصدر : ولا يملكون .

(٤) احتجاج الطبرسي : ٢٣٢ ، تفسير العسكري : ١٨ - ٢١ :

مكانياً يوصف بذلك ، أوليس بعداً يناقي القرب . قوله : ماأتوا ، على بناء المجهول أي ماأهلكوا . والبخس : النقص والازراء : التحقير .

وقوله عليه السلام : يفيئكم ، على بناء الافعال من الفوت . وفي بعض النسخ «يفوتكم» وهو أظهر ، وجمح الفرس كمنع جماحاً بالكسر : اعتزّ فارسه وغلبه .

٢١ ـ **جا،ما** : المفيد عن الحسين بن حمزة العلويّ عن محمد الحميريّ عن أبيه عن ابن عيسى عن مروك بن عبيد عن محمد بن زيد الطبريّ قال : كنت قائماً على رأس الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام بخراسان وعنده جماعة من بني هاشم منهم إسحاق بن العبّاس بن موسى فقال له : يا إسحاق بلغني أنّكم تقولون : إنّ النّاس عبيد لنا ، لاوقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله ماقلته قطّ ولا سمعته من أحد من آبائي ولا بلغني عن أحد منهم قاله ، لكنّا نقول : النّاس عبيد لنا في الطاعة ، موالٍ لنا في الدّين ، فليبلغ الشاهد الغائب (١) .

٢٢ ـ **بر** : أحمد بن محمد عن الأهوازيّ عن الحسين بن بردة عن أبي عبدالله عليه السلام وعن جعفر بن بشير الخزّاز عن إسماعيل بن عبد العزيز قال : قال أبوعبد الله عليه السلام : ياإسماعيل ضع لي في المتوضّأ ماء ، قال فقمت فوضعت له ، قال : فدخل ، قال : فقلت في نفسي أنا أقول فيه كذا وكذا ويدخل المتوضّأ يتوضّأ .

قال : فلم يلبث أن خرج فقال : يا إسماعيل لاترفع البناء فوق طاقته فينهدم ، اجعلونا مخلوقين وقولوا فينا ماشئتم فلن تبلغوا ، فقال إسماعيل : و كنت أقول : إنّه وأقول وأقول . (٢)

بيان : كذا وكذا ، أي أنّه ربّ و رازق وخالق ومثل هذا ، كما أنّه المراد بقوله : كنت أقول إنّه و أقول .

٢٣ ـ **كش** : حمدويه عن محمد بن عيسى عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبيّ عن

---

(١) امالي المفيد : ١٣٨ ، امالي ابن الشيخ : ١٤ .

(٢) بصائر الدرجات : ٦٢ ـ و ٦٥ .

أبيه عمران قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لعن الله أبا الخطاب ولعن الله من قتل معه ولعن الله من بقي منهم ولعن الله من دخل قلبه رحمة لهم [١] .

٢٣ ـ كش : حمدويه عن أيوب بن نوح عن حنان بن سدير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كنت جالساً عند أبي عبدالله عليه السلام وميسر عنده و نحن في سنة ثمان و ثلاثين و مائة ، فقال له ميسر بياع الزطي : جعلت فداك عجبت لقوم كانوا يأتون معنا إلى هذا الموضع فانقطعت آثارهم و فنيت آجالهم .

قال : و من هم ؟ قلت : أبو الخطاب و أصحابه ، وكان متكئاً فجلس فرفع أصبعه إلى السماء ثم قال : على أبي الخطاب لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين ، فأشهد بالله أنه كافر فاسق مشرك ، و أنه يحشر مع فرعون في أشد العذاب غدواً وعشياً ، ثم قال : أما و الله إني لأنفس على أجساد أصليت [٢] معه النار [٣] .

بيان : الزطي بضم الزاي و إهمال الطاء المشددة : نوع من الثياب ، قال في المغرب : الزط : جيل من الهند إليهم ينسب الثياب الزطية ، و في الصحاح : الزط : جيل من الناس ، الواحد زطي ، و قال في القاموس : الزط بالضم : جيل من الهند معرب جت ، و القياس يقتضي فتح معربه أيضاً ، الواحد زطي [٤] .

و أما قول العلامة في الايضاح ، بياع الزطي بكسر الطاء المهملة المخففة و تشديد الياء ، و سمعت من السيد السعيد جمال الدين أحمد بن طاووس رحمه الله بضم الزاي و فتح الطاء المهملة المخففة و مقصوراً فلامساغ له في الصحة إلا إذا قيل : بتخفيف الطاء المكسورة و تشديد الياء للنسبة إلى زوطي من بلاد العراق ، و منه ما

---

(١) رجال الكشي : ١٩٠ ـ ١٩١ .

(٢) في المصدر و في نسخة من الكتاب : اصيبت .

(٣) رجال الكشي : ١٩١ .

(٤) و نقل عن القاضي عياض و صاحب التوشيح : [هم جنس من السودان علوال] و يأتي في الحديث ٩٠ أني خرجت آنفا في حاجة فتعرض لي بعض سودان المدينة فهتف بي : لبيك جعفر بن محمد .

ربما يقال : الزطي خشب يشبه الغرب[1] منسوب إلى زوطة قرية بأرض واسط ، كذا ذكره السيد الدّامادرحمه الله .

و قال : قوله : لأنفس بفتح الفاء على صيغة المتكلّم من النفاسة . تقول : نفست به بالكسر من باب فرح أي بخلتُ و ضننتُ و نفستُ عليه الشيء نفاسة : إذا لم تره له أهلاً ، قاله في القاموس و النّهاية و غيرهما .

و على أجساد ، أي على أشخاص أو على نفوس تجسّدت و تجسّمت لفرط تعلّقها بالجسد و توغّلها في المحسوسات و الجسمانيّات ، و أُسليت معه النّار ،على مالم يسمّ فاعله من أسليته في النّار : إذاألقيتهفيها ، و نصب « النّار » على نزع الخافض ، و في نسخة : « أُصيبت » مكان أُسليت انتهى .

٢٥ ـ كش : وجدت بخطّ جبرئيل بن أحمد حدّثني محمّد بن عيسى عن عليّ بن الحكم عن حمّاد بن عثمان عن زرارة قال:قال أبوعبدالله عليه السلام : أخبرني عن حمزة[2] أيزعم أنّ أبي آتيه ؟ قلت : نعم ، قال كذب و الله ما يأتيه إلاّ المتكوّن ، إنّ ابليس سلّط شيطانا يقال له : المتكوّن ، يأتي النّاس في أيّ صورة شاء ،إن شاء في صورة كبيرة و إن شاء في صورة صغيرة ، ولا والله ما يستطيع أن يجيء في صورة أبي عليه السلام .[3]

٢٦ ـ كش : سعد عن عبدالله بن عليّ بن عامر بإسناده له عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال : تراءى و الله إبليس لأبي الخطّاب على سور المدينة أو المسجد فكأنّي أنظر إليه و هو يقول : إيها تظفرالآن إيها تظفرالآن .[4]

بيان : قال في النهاية : إيهكلمة يرادبها الاستزادة وهي مبنيّة على الكسر فإذا وصلت نوّنت فقلت : إيهٍ حدّثنا ، فإذا قلت : إيهاً بالنصب ، فانّما تأمره بالسكوت

---

(١) الغرب : شجرة حجازية ضخمة شاكة .

(٢) لعله حمزة بن عمارة الغالي .

(٣) رجال الكشي : ١٩٣ و ١٩٤ .

(٤) رجال الكشي : ١٩٥ .

و قد ترد المنصوبة بمعنى التصديق و الرضا بالشيء .[1]

أقول : الظاهر أنّ إبليس إنّما قال له ذلك عند ما أتى العسكر لقتله فحرّضه على القتال ليكون أدعى لقتله ، فالمعنى اسكت و لاتتكلّم بكلمة توبة و استكانة فإنك تظفر عليهم الآن ، و يحتمل الرّضا و التصديق أيضاً . و قرأ السيّد الدّماد : تطفر بالطاء المهملة ، و قال : إبهاً بكسر الهمزة و إسكان المثناة من تحت و بالتنوين على النصب كلمة أمر بالسكوت و الكفّ عن الشيء و الانتهاء عنه ، و تطفر باهمال الطاء وكسر الفاء و قيل : بضمّها أيضاً من طفر يطفر أي وثب وثبة ، سواء كان من فوق أو إلى فوق ، كما يطفر الانسان حائطاً ، أو من حائط . قال في المغرب : و قيل الوثبة من فوق و الطفرة إلى فوق .

٢٧ - كش : سعد عن أحمد بن محمد عن أبيه و ابن يزيد و الحسين بن سعيد جميعاً عن ابن أبي عمير عن إبراهيم ابن عبد الحميد عن حفص بن عمرو النخعي قال : كنت جالساً عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له رجل : جعلت فداك إنّ أبا منصور حدّثني أنّه رفع إلى ربّه و تمسّح على رأسه ، و قال له بالفارسيّة يا پسر !

فقال له أبو عبدالله عليه السلام : حدّثني أبي عن جدّي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إنّ إبليس اتّخذ عرشاً فيما بين السّماء و الأرض و اتّخذ زبانية بعدد الملائكة فاذا دعا رجلاً فأجابه وطئ عقبه و تخطّت إليه الأقدام تراءى له ابليس و رفع إليه ، و إنّ أبا منصور كان رسول إبليس ، لعن الله أبا منصور ، لعن الله أبا منصور ، ثلاثاً .[2]

٢٨ - بر : أحمد بن محمد عن اليزنطي عن الحسن بن موسى عن زرارة قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام فسألني ماعندك من أحاديث الشيعة ؟ قلت : إنّ عندي منها شيئاً كثيراً قد هممت أن أوقد لها ناراً ثم أحرقها ، قال : ولم ؟ هات ماأنكرت منها ، فخطر على بالي الأمور فقال لي : ما كان علم الملائكة حيث قالت : أتجعل فيها من يفسد فيها

---

(١) النهاية ١ : ٦٦ .

(٢) رجال الكشي : ١٩٥ و ١٩٦ .

و يسفك الدّماء ؟ [١]

بيان : لعلّ زرارة كان ينكر أحاديث من فضائلهم لايحتملها عقله فنبّهه عليه السلام بذكر قصّة الملائكة و إنكارهم فضل آدم عليهم و عدم بلوغهم إلى معرفة فضله على أنّ نفي هذه الأمور من قلّة المعرفة ولاينبغي أن يكذب المرء بمالم يحط به علمه ، بل لابدّ أن يكون في مقام التسليم فمع قصور الملائكة مع علوّ شأنهم عن معرفة آدم لايبعد عجزك عن معرفة الأئمة عليهم السلام .

٢٩ - بر أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن عامر بن معقل عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : يا أبا حمزة لاتضعوا عليّاً دون ما وضعه الله ، ولاترفعوه فوق ما رفعه الله ، كفى لعليّ أن يقاتل أهل الكرّة وأن يزوّج أهل الجنّة . [٢]

لى : ابن الوليد عن الصّفار عن أحمد بن محمّد مثله . [٣]

٣٠ - بر : الخشّاب عن إسماعيل بن مهران عن عثمان بن جبلة عن كامل التمار قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام ذات يوم فقال لي : يا كامل اجعل لنا ربّا نؤب إليه و قولوا فينا : ماشئتم .

قال : قلت : نجعل لكم ربّا تؤبون إليه و نقول فيكم ما شئنا ؟ قال : فاستوى جالساً ثمّ قال : وعسى أن نقول : ما خرج إليكم من علمنا إلّا ألف غير معطوفة . [٤]

بيان : قوله عليه السلام : غير معطوفة ، أي نصف حرف ، كناية عن نهاية القلّة ، فإنّ الألف بالخطّ الكوفي نصفه مستقيم . و نصفه معطوف هكذا « ـا » و قيل : أي ألف ليس بعده شيء ، و قيل : الف ليس قبله صفر أي باب واحد ، و الأوّل هو الصواب و المسموع من أولي الألباب .

---

(١) بصائر الدرجات : ٦٥ والاية في البقرة : ٣٠ .

(٢) بصائر الدرجات : ١٢٣ .

(٣) أمالي الصدوق : ١٣٠ .

(٤) بصائر الدرجات : ١٣٩ .

٣١ ـ سن : أبي عن عليّ بن حديد عن منصور بن يونس عن إسحاق بن عمّار عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله : « ولا تبذّر تبذيراً » قال : لا تبذّروا ولاية عليّ عليه السلام . (١)

بيان : يحتمل أن تكون كناية عن ترك الغلوّ و الاسراف في القول فيه عليه السلام ، و أن يكون أمراً بالتقيّة و ترك الافشاء عند المخالفين ، و الأوّل أظهر .

٣٢ ـ قب : قال الله تعالى : « لاتغلوا في دينكم ولاتقولوا على الله إلّا الحق »(٢) وقال(٣) أمير المؤمنين عليه السلام : اللّهم إنّي أبرء من الغلاة كبراءة عيسى بن مريم من النصارى اللّهم اخذلهم أبداً ولاتنصر منهم أحداً .

٣٣ ـ الصادق عليه السلام : الغلاة شرّ خلق الله يصغّرون عظمة الله ويدّعون الربوبية لعباد الله ، و الله إنّ الغلاة لشرّ من اليهود و النصارى و المجوس و الّذين أشركوا .

٣٤ ـ روى أحمد بن حنبل في المبتدا(٤) و أبو السعادات في فضائل العشرة أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال : يا عليّ مثلك في هذه الأمّة كمثل عيسى بن مريم أحبّه قوم فأفرطوا فيه و أبغضه قوم فأفرطوا فيه . قال : فنزل الوحي : « و لمّا ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدّون » . (٥)

٣٥ ـ أبو سعد الواعظ في شرف النبيّ صلى الله عليه وآله : لولا أنّي أخاف أن يقال فيك ما قالت النصارى في المسيح لقلت اليوم فيك مقالة لاتمرّ بملاء من المسلمين إلّا أخذوا تراب نعليك و فضل وضوئك يستشفون به ، ولكن حسبك أن تكون منّي و أنا منك ترثني و أرثك . الخبر .

---

(١) محاسن البرقي : ٢٥٧ . و الاية في الاسراء : ٢٦ .

(٢) النساء ١٧١ .

(٣) في المصدر : الاصبغ بن نباته قال : امير المؤمنين عليه السلام .

(٤) في المصدر : في السنن .

(٥) الزخرف : ٥٧ .

رواه أبو بصير عن الصادق عليه السلام .

٣٦ ـ أمير المؤمنين عليه السلام : يهلك فيّ اثنان : محبّ غال ، و مبغض قال .

٣٧ ـ و عنه عليه السلام : يهلك فيّ رجلان : محبّ مفرط يقرّظني بما ليس لي ، و مبغض يحمله شنآني على أن يبهتني .(١)

بيان : قال في النهاية : التقريظ : مدح الحيّ و وصفه(٢) ، ثم روى هذا الخبر عنه عليه السلام .

٣٨ ـ قب : روي أنّ سبعين رجلاً من الزط أتوه يعني أمير المؤمنين عليه السلام بعد قتال أهل البصرة يدعونه إلها بلسانهم و سجدوا له فقال لهم : ويلكم لا تفعلوا إنما أنا مخلوق مثلكم ، فأبوا عليه فقال : لئن لم ترجعوا عما قلتم فيّ و تتوبوا إلى الله لأقتلنكم قال : فأبوا ، فخدّ عليه السلام لهم أخاديد و أوقد ناراً فكان قنبر يحمل الرجل بعد الرجل على منكبه فيقذفه في النار ثمّ قال :

إنّي إذا أبصرت أمراً منكراً ... أوقدت ناراً و دعوت قنبراً

ثمّ احتفرت حفراً فحفرا ... وقنبر يحطم حطماً منكراً(٣)

ثمّ أحيى(٤) ذلك رجل اسمه محمد بن نصير النميري البصري زعم أنّ الله تعالى لم يظهره إلاّ في هذا العصر ، و إنّه عليّ وحده ، فالشرذمة النصيرية ينتمون إليه ، وهم قوم إباحيّة تركوا العبادات والشرعيات واستحلّت(٥) المنهيات و المحرّمات ، و من

---

(١) مناقب آل ابيطالب ١ : ٢٢٦ و ٢٢٧ .

(٢) النهاية ٣ : ٢٧٢ .

(٣) في الديوان ص٦٣ هكذا :

لما رأيت الامر امرا منكرا ... اوقدت نارى و دعوت قنبرا

ثم احتفرت حفر و حفرا ... و قنبر يحطم حطما منكرا

(٤) هذا وما بعده من ابن شهراشوب .

(٥) في المصدر : واستحلوا .

مقالهم أنّ اليهود على الحقّ ولسنامتهم ، وأنّ النصارى على الحقّ ولسنامتهم .(١)

٣٩ ـ كش : محمّد بن قولويه عن سعد عن محمّد بن عثمان عن يونس عن عبدالله بن سنان عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام انّ عبد الله بن سبا كان يدّعي النبوّة و يزعم أنّ أمير المؤمنين عليه السلام هوالله ، تعالى عن ذلك ، فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فدعاه وسأله فأقرّ بذلك و قال : نعم أنت هو ، وقد كان ألقي في روعي أنّك أنت الله و أنّي نبيّ .

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام ويلك قدسخر منك الشيطان فارجع عن هذا فأبى ذلك وتب ، فأبى فحبسه واستتابه ثلاثة أيّام فلم يتب فأحرقه بالنار ، وقال: إنّ الشيطان استهواه فكان يأتيه و يلقي في روعه ذلك .(٢)

فب : عن ابن سنان مثله .(٣)

٤٠ ـ كش : محمّد بن قولويه عن سعد عن ابن يزيد و محمّد بن عيسى عن عليّ بن مهزيار عن فضالة بن أيّوب الأزدي عن أبان بن عثمان قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : لعن الله عبدالله بن سبا إنّه ادّعى الربوبيّة في أمير المؤمنين ، وكان و الله أمير المؤمنين عليه السلام عبدالله طائعاً ، الويل لمن كذب علينا ، و إنّ قوماً يقولون فينا مالا نقوله في أنفسنا ، نبرأ إلى الله منهم ، نبرأ إلى الله منهم .(٤)

٤١ ـ كش : بهذا الاسناد عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير وابن عيسى عن أبيه و الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن الثمالي قال : قال عليّ بن الحسين عليه السلام : لعن الله من كذب علينا ، إنّي ذكرت عبد الله بن سبا فقامت كلّ شعرة في جسدي اقد ادّعى أمراً عظيماً ، ماله لعنه الله .

كان عليّ عليه السلام والله عبداً لله صالحاً أخو(٥) رسول الله صلى الله عليه وآله ما نال الكرامة من

---

(١) مناقب آل ابي طالب ١ : ٢٢٧ و ٢٢٨ .

(٢) رجال الكشي : ٧٠ .

(٣) مناقب آل ابيطالب ١ : ٢٢٧ وفيه اختصار راجعه .

(٤) رجال الكشي : ٧٠ و ٧١ .

(٥) خبر مبتدا محذوف اى هو عليه السلام .

الله إلّا بطاعته لله ولرسوله ، وما نال رسول الله صلى الله عليه وآله الكرامة من الله إلّا بطاعته لله[١].

٣٢ - كش : بهذا الاسناد عن محمّد بن خالد الطيالسيّ عن ابن أبي نجران عن عبدالله قال: قال أبو عبدالله عليه السلام : إنّا أهل بيت صدّيقون لا نخلو من كذّاب يكذب علينا ويسقط صدقنا بكذبه علينا عند النّاس .

كان رسول الله صلى الله عليه وآله أصدق النّاس لهجة و أصدق البريّة كلّها ، وكان مسيلمة يكذب عليه ، و كان أمير المؤمنين عليه السلام أصدق من برأ الله بعد رسول الله و كان الّذي يكذب عليه ويعمل في تكذيب صدقه ويفتري على الله الكذب عبدالله بن سبأ .

و ذكر[٢] بعض أهل العلم أنّ عبدالله بن سبا كان يهوديّاً فأسلم و والى عليّاً عليه السّلام وكان يقول وهو على يهوديّته في يوشع بن نون وصيّ موسى بالغلوّ فقال في إسلامه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله في عليّ عليه السلام مثل ذلك .

وكان أوّل[٣] من أشهر بالقول بفرض إمامة عليّ عليه السلام وأظهر البراءة من أعدائه وكاشف مخالفيه وأكفرهم[٤] ، فمن ههنا قال من خالف الشيعة : أصل التشيّع والرفض مأخوذ من اليهوديّة .[٥]

٣٣ - كش : الحسين بن الحسن بن بندار عن سعد عن أحمد و عبدالله ابني محمّد ابن عيسى و ابن أبي الخطّاب جميعاً عن ابن محبوب عن صالح بن سهل عن مسمع أبي سيّار عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ عليّاً عليه السلام لمّا فرغ من قتال[٦] أهل البصرة أتاه سبعون رجلاً من الزطّ فسلّموا عليه و كلّموه بلسانهم فردّ عليهم بلسانهم ، و قال

---

(١) رجال الكشي : ٧٩ .

(٢) في المصدر : [الكشي ذكر] اى قال الكشي : ذكر .

(٣) كان قبل ذلك يتقون و لا يقولون علانية تلك الامور ، فظهر وترك التقيه واعلن القول بذلك .

(٤) القول بكفر المخالفين من محتملات لعنه الله عليه .

(٥) رجال الكشي : ٧١ .

(٦) في نسخة : من قتل .

لهم : إنّي لست كما قلتم ، أنا عبد الله مخلوق ، قال : فأبوا عليه ، و قالوا له : أنت أنت هو .

فقال لهم : لئن لم ترجعوا عمّا قلتم فيّ و تتوبوا إلى الله تعالى لأقتلنّكم ، قال : فأبوا أن يرجعوا أو يتوبوا ، فأمر أن يحفر لهم آباراً فحفرت ثمّ خرق بعضها إلى بعض ثمّ قذفهم [1] فيها ثمّ طمّ رؤوسها ثمّ ألهب النّار في بئر منها ليس فيها أحد فدخل الدّخان عليهم فماتوا . [2]

بيان : الزطّ جنس من السودان والهنود .

٣٣ ـ كش : محمّد بن مسعود عن الحسين بن اشكيب عن محمّد بن أورمة عن الحسين بن سعيد عن عليّ بن النعمان عن ابن مسكان عن ضريس قال : قال لي أبو خالد الكابليّ : أما إنّي سأحدّثك بحديث إن رأيتموه وأناحيّ قبّلت صلعتي [3] وإن متّ قبل أن تراه ترحّمت عليّ ودعوت لي ، سمعت عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما يقول: إنّ اليهود أحبّوا عزيراً حتّى قالوا فيه ما قالوا ، فلا عزير منهم ولا هم من عزير ، وإنّ النصارى أحبّوا عيسى حتّى قالوا فيه ما قالوا ، فلا عيسى منهم ولا هم من عيسى .

و إنّا على سنّة من ذلك . إنّ قوماً من شيعتنا سيحبّونا حتّى يقولوا فينا ما قالت اليهود في عزير و ما قالت النصارى في عيسى بن مريم ، فلا هم منّا و لا نحن منهم [4] .

بيان : قوله : قبّلت صلعتي ، أي قبّلت رأسي و ناصيتي السلعاء تكريماً لي لما عرفت من صدقي . و الصلع : انحسار شعر مقدّم الرّأس ، و في بعض النسخ : « فقلت: صدقني » أي قال لي صدقاً ، و لعلّه تصحيف .

---

(١) في نسخة : ثم مرقهم .

(٢) رجال الكشي : ٧٢ .

(٣) نسخة : [فقلت : صدقني] وهو الموجود في المصدر المطبوع

(٤) رجال الكشي : ٧٩ .

٤٥ ـ كشف : من كتاب الدّلائل للحميريّ عن مالك الجهنيّ قال: كنّا بالمدينة حين أجليت الشيعة [١] و صاروا فرقاً فتنحّينا عن المدينة ناحية ثمّ خلونا فجعلنا نذكر فضائلهم و ما قالت الشيعة إلى أن خطر ببالنا الربوبيّة ، فما شعرنا بشيء إذا نحن بأبي عبدالله عليه السلام واقف على حمار فلم ندر من أين جاء .

فقال : يا مالك و يا خالد ! متى أحدثتما الكلام في الربوبيّة ؟ فقلنا : ما خطر ببالنا إلّا الساعة ، فقال : اعلما أنّ لناربّاً يكلأنا بالليل و النّهار نعبده ، يا مالك و يا خالد قولوا فينا ماشئتم ، و اجعلونا مخلوقين ، فكرّرها علينا مراراً و هو واقف على حماره . [٢]

٤٦ ـ كش : محمّد بن قولويه عن سعد عن الحسن بن موسى الخشّاب عن عليّ بن حسّان عن عمّه عبد الرحمن بن كثير قال قال أبوعبدالله عليه السلام يوماً لأصحابه : لعن الله المغيرة بن سعيد ولعن الله يهوديّة كان يختلف إليها يتعلّم منها السحر والشعبذة و المخاريق ، إنّ المغيرة كذب على أبي عليه السلام فسلبه الله الايمان ، و إنّ قوماً كذبوا عليّ ما لهم أذاقهم الله حرّ الحديد .

فوالله ما نحن إلّا عبيد الّذي خلقنا و اصطفانا ، ما نقدر على ضرّ و لا نفع ، و إن رحمنا فبرحمته ، و إن عذّبنا فبذنوبنا ، و الله مالنا على الله من حجّة و لا معنا من الله براءة ، و إنّا لميّتون و مقبورون و منشرون [٣] و مبعوثون و موقوفون و مسؤولون .

ويلهم مالهم لعنهم الله ! لقد آذوا الله و آذوا رسوله صلى الله عليه و آله في قبره و أمير المؤمنين و فاطمة و الحسن والحسين وعليّ بن الحسين و محمّد بن عليّ صلوات الله عليهم، وهاأنا ذا بين أظهركم لحم رسول الله وجلد رسول الله صلى الله عليه أبيت على فراشي خائفاً وجلاً مرعوباً يأمنون [٤] و أفزع ، ينامون على فرشهم و أنا خائف ساهر وجل ، أتقلقل

(١) في المصدر : اجليت الشيعة .

(٢) كشف الغمة : ٢٣٧ .

(٣) في نسخة : و منشورون .

(٤) اى الظلمة او الناس .

بن الجبال و البراري ، أبرأ إلى الله ممّا قال فيّ الأجدع البرّاد عبد بني أسد أبو الخطّاب لعنه الله .

و الله لو ابتلوا بنا و أمرناهم بذلك لكان الواجب أن لا يقبلوه ، فكيف وهم يروني خائفاً وجلاً أستعدي الله عليهم و أتبرّأ إلى الله منهم أشهدكم أنّي امرؤ ولدني رسول الله صلّى الله عليه و آله و ما معي براءة من الله ، إن أطعته رحمني و إن عصيته عذّبني عذاباً شديداً أو أشدّ عذابه .[1]

بيان : الشعبذة و الشعوذة : خفّة في اليد و أخذ كالسحر يرى الشيء بغير ما عليه أصله في رأي العين و المخاريق جمع مخراق و هو في الأصل : ثوب يلفّ و يضرب به الصبيان بعضهم بعضاً و التخريق : كثرة الكذب و التخرّق : خلق الكذب .

قوله عليه السلام : براءة أي خطّ و سند وصك للنجاة والفوز . و الأجدع بالجيم : مقطوع الأنف أو الأذن أو اليد أو الشفة . و في بعض النسخ بالخاء المعجمة بمعنى الأحمق ، أو هو من الخدعة .

والبرّاد لعلّه بمعنى عامل السوهان أو مستعمله ، قال الفيروزآبادي : برد الحديد : سحله ، و المبرد كمنبر : السوهان . و في بعض النسخ : السرّاد ، أي عامل الدرع ، وفي بعضها : الزرّاد بالزاي المعجمة بمعناه .

قوله : ابتلوا بنا على بناء المفعول ، أي لو كنّا أمرناهم بذلك على فرض المحال فكانوا هم مبتلين بذلك مردّدين بين مخالفتنا و بين قبوله منّا و الوقوع في البدعة لكان الواجب عليهم أن لا يقبلوه منّا ، فكيف و إنّا نهاهم عن ذلك ؟ و هم يروننا مرعوبين وجلين من الله تعالى ، مستعدين الله عليهم فيما يكذبون علينا ، من الاستمداء بمعنى طلب العدوى و الانتقام و الاعانة . قوله : أو أشدّ عذابه ، الترديد من الراوي .

٣٧ ـ كش : الحسين بن الحسن بن بندار عن سعد عن ابن عيسى[2] و القطيني

---

(١) رجال الكشي : ١٣٧ .

(٢) في المصدر : احمد بن محمد بن عيسى عن يعقوب بن يزيد .

عن ابن أبي عمير قال : حدثنا بعض أصحابنا قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : زعم أبوهارون[١] المكفوف أنك قلت له : إن كنت تريد القديم فذاك لايدركه أحد ، وإن كنت تريد الذي خلق و رزق فذاك محمد بن علي ، فقال : كذب علي عليه لعنة الله ما من خالق إلا الله وحده لاشريك له . حق على الله أن يذيقنا الموت ، و الذي لايهلك هو الله خالق الخلق بارىء البرية[٢] .

٢٨ ـ كش : محمد بن الحسن و عثمان معاً عن محمد بن زياد[٣] عن محمد بن الحسين عن الحجال عن أبي مالك الحضرمي عن أبي العباس البقباق قال : تذاكر ابن أبي يعفور و معلى بن خنيس فقال ابن أبي يعفور : الأوصياء علماء أبرار أتقياء ، و قال ابن خنيس : الأوصياء أنبياء قال :فدخلا على أبي عبدالله عليه السلام قال : فلما استقر[٤] مجلسهما قال : فبدأهما أبو عبدالله عليه السلام فقال : يا عبد الله أبرأ مما قال[٥] : أنا أنبياء .[٦]

٢٩ ـ كش : محمد بن مسعود عن حمدان بن أحمد عن معاوية بن حكيم ، و حدثني محمد بن الحسن البرائي و عثمان بن حامد عن محمد بن يزداد عن معاوية بن حكيم عن أبيه عن جده قال: بلغني عن أبي الخطاب أشياء فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام فدخل أبو الخطاب و أنا عنده أو دخلت و هو عنده فلما أن بقيت[٧] أنا و هو في المجلس قلت

---

(١) عد الشيخ الطوسي في أصحاب الصادق عليه السلام موسى بن عمير ابو هارون المكفوف مولى آل جعدة بن هبيرة . و لعله هذا .

(٢) رجال الكشي : ١٢٥ .

(٣) في المصدر : محمد بن يزداد .

(٤) في نسخة : فلما استقرا .

(٥) في نسخة : ممن قال .

(٦) رجال الكشي : ١٦٠ .

(٧) في نسخة : ان لقيت .

لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ أبا الخطّاب روى عنك كذا وكذا، قال: كذب، قال: فأقبلت أروي ماروى شيئاً شيئاً[1] ممّا سمعناه و أنكرناه إلّا سألت عنه، فجعل يقول: كذب.

و زحف أبوالخطّاب حتّى ضرب بيده إلى لحية أبي عبدالله عليه السلام، فضربت يده و قلت: خلّ يدك عن لحيته، فقال أبو الخطّاب: يا أبا القاسم لا تقوم؟ قال أبو عبدالله عليه السلام له حاجة، حتّى قال ثلاث مرّات، كلّ ذلك يقول أبو عبدالله عليه السلام: له حاجة.

فقال أبوعبدالله عليه السلام: إنّما أراد أن يقول لك: يخبرني و يكتمك، فأبلغ أصحابي كذا و كذا، و أبلغهم كذا و كذا[2] قال: قلت: و إنّي لأحفظ هذا، فأقول ما حفظت، و مالم أحفظ قلت أحسن ما يحضرني، قال: نعم المصلح ليس بكذّاب.

قال أبو عمرو الكشّيّ: هذا غلط و وهم في الحديث إن شاء الله لقدأتى معاوية بشيء منكر لاتقبله العقول، إنّ مثل أبي الخطّاب لايحدّث نفسه بضرب يده إلى أقلّ عبد[3] لأبي عبدالله عليه السلام فكيف هو صلّى الله عليه؟[4]

بيان: قوله: إلّاسألت، الاستثناء من مقدار، أي مايقي شيء إلّاسألت عنه، و يحتمل أن يكون ما في قوله: «ما روى» للنفي، فالاستثناء منه. قوله: يا أباالقاسم لاتقوم: أبوالقاسم كنية لمعاوية بن عمّار الّذي هوجدّ معاوية بن حكيم، وكان غرض الملعون أن يقوم معاوية ويخلوهو به عليه السلام ثمّ يقول: بيني وبينه عليه السلام أسرار لايظهرها عندكم، فلذا قال عليه السلام: له حاجة، أي لمعاوية حاجة عندي لايقوم الآن.

و أما تجويزه عليه السلام لمعاوية أن يقول مالم يسمع، فامّا على النّقل بالمعنى، أو جوّز له أن يقول أشياء من قبل نفسه يعلم أنّه يصير سببا لردعهم عن اتّباع أهل البدع

---

(١) في المصدر: شيئا فشيئا.

(٢) المصدر خال عن قوله: و ابلغهم كذا وكذا.

(٣) في المصدر: الى لحية اقل عبد.

(٤) رجال الكشي: ١٩٠.

و أمّا استبعاد الكشّي فلعلّه لم يكن على وجه الاهانة بل على وجه الاكرام كما هو الشايع عندهم ، لكنّه بعيد .

٥٠ ـ كش : حمدويه عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن ابن المغيرة قال : كنت عندأبي الحسن عليه السلام أنا و يحيى بن عبدالله بن الحسين [١] فقال يحيى : جعلت فداك إنّهم يزعمون أنّك تعلم الغيب ، فقال : سبحان الله ضع يدك على رأسي فوالله ما بقيت في جسدي شعرة و لا في رأسي إلّا قامت ، قال : ثمّ قال : لا و الله ماهي إلّا رواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله .[٢]

٥١ ـ كش: بهذا الإسناد عن ابن أبي عمير عن عبدالصّمد بن بشير عن مصادف قال : لمّا لبّى القوم الّذين لبّوا بالكوفة دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فأخبرته بذلك فخرّ ساجداً وألزق [٣] جؤجؤه بالأرض وبكى وأقبل يلوذ باصبعه و يقول: بل عبدك[٤] قنّ داخر ، مراراً كثيرة ، ثمّ رفع رأسه و دموعه تسيل على لحيته .

فندمتُ على إخباري إيّاه فقلت : جعلت فداك و ما عليك أنت من ذا ؟ فقال : يا مصادف إنّ عيسى لوسكت عمّا قالت النصارى فيه لكان حقّاً على الله أن يصمّ سمعه و يعمي بصره ، و لوسكتّ عمّا قال أبوالخطّاب لكان حقّاً على الله أن يصمّ سمعي و يعمي بصري .[٥]

بيان : قوله : لمّا لبّى ، أي قالوا : لبّيك جعفر بن محمّد لبّيك ، كمايلبّون لله كما سيأتي في الأخبار .

و قال السيّد الدّماد رحمه الله:هذا تصحيف وتحريف بل هو:أتى القوم الّذين

---

(١) في المصدر : ابن الحسن .

(٢) رجال الكشي : ١٩٢ .

(٣) في نسخة من الكتاب و المصدر : و دق .

(٤) في المصدر و نسخة من الكتاب : عبدالله .

(٥) رجال الكشي : ١٩٢و١٩٣ .

أتوا ، على بناء المجهول ، أي أصابتهم الداهية و دخلت عليهم البليّة ، و لعلّه رحمه الله لم يتفطّن بما ذكرنا ، و غفل عن الخبر الّذي سننقله عن الكافي .

٥٢ ـ كش : بهذا الإسناد عن ابن أبي عمير عن شعيب عن أبي بصير قال قلت لأبي عبدالله عليه السّلام و السّلام : إنّهم يقولون ، قال : و ما يقولون ؟ قلت : يقولون : يعلم [1] قطر المطر و عدد النجوم و ورق الشّجر و وزن ما في البحر و عدد التراب ، فرفع يده إلى السماء وقال : سبحان الله سبحان الله لا والله ما يعلم هذا إلّا الله . [2]

٥٣ ـ كش : محمّد بن مسعود عن عبدالله بن محمّد بن خالد عن عليّ بن حسّان عن بعض أصحابنا رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال : ذكر [3] جعفر بن واقد و نفر من أصحاب أبي الخطّاب فقيل : إنّه صار إليّ يتردّد و قال : فيهم [4] ، وهو الّذي في السّماء إله وفي الأرض إله [5] قال : هو الامام .

فقال أبوعبد الله عليه السلام : لاوالله ، لايأويني وإيّاه سقف بيت أبداً ، هم شرّ من اليهود والنصارى والمجوس والّذين أشركوا ، والله ماصغّر عظمة الله تصغيرهم شيء قط ، وإنّ عزيراً جال في صدره ماقالت اليهود فمحي اسمه من النبوّة ، والله لوأنّ عيسى أقرّ بماقالت النصارى [6] لأورثه الله صمما إلى يوم القيامة ، والله لو أقررت بما يقول فيّ

---

(١) في المصدر : تعلم .

(٢) رجال الكشي : ١٩٣ .

(٣) في المصدر : ذكر عنده .

(٤) اى قال جعفر بن واقد او أبو الخطاب : في الائمة عليهم السلام نزل قوله تعالى: في الارض اله .

(٥) الزخرف : ٨٤ .

(٦) في المصدر : بما قالت فيه .

أهل الكوفة ، لأخذتني الأرض ، وما أنا إلّا عبد مملوك لاأقدر على ضرّ شيء [١] ولا نفع [٢] .

بيان : قوله يتردّد ، أي قال رجل من الحاضرين : كان أبو الخطّاب يتردّد ويختلف إليّ لاضلالي و كان يقول : فيهم ، أي نزلت فيهم هذه الآية فكان يعطف قوله تعالى : «وفي الأرض إله» على قوله : «وهو الّذي» ليكون جملة أخرى ،أي وفي الأرض إله آخر .

قوله : قال ، أي قال أبو الخطّاب : هو الامام ، أي الاله الّذي في الأرض هو الامام ، ويحتمل إرجاع الضمائر إلى ابن واقد ، وفي بعض النسخ « يتروّد » بالرّاء المهملة ثمّ الواو ثمّ الدّال ، أي يطلب إضلالي ، من المراودة بمعنى الطلب . كقوله تعالى : «وراودته الّتي هو في بيتها عن نفسه» [٣] وفي بعضها « إلى مرود » وقال بعض الفضلاء أي إلى قوم من المردة ، وفي بعضها : «إلى نمرود [٤] » فيكون كناية عن بعض الكفرة الموافقين له في الرّأي ، والأصحّ ماصحّحنا أولاً وثانياً موافقاً للنسخ المعتبرة والخبر يدلّ على عدم نبوّة عزير ، والله يعلم .

٥٣ ـ **كش** : سعد عن ابن عيسى عن الأهوازيّ عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ بنانا والسريّ و بزيعا لعنهم الله تراءى لهم الشيطان في أحسن مايكون صورة آدميّ من قرنه إلى سرّته ، قال : فقلت : إنّ بنانا يتأوّل هذه الآية : « وهو الّذي في السماء إله و في الأرض إله » [٥] ، أنّ الّذي في الأرض غير إله السماء ، وإله السماء غير إله الأرض ، وأن إله السماء أعظم من إله الأرض

---

(١) في نسخة : [ولاتنفع شيء] أقول : يوجد ذلك في المصدر .

(٢) رجال الكشي : ١٩٣ .

(٣) يوسف : ٢٢ .

(٤) في بعض نسخ المصدر : الى نمرود .

(٥) الزخرف : ٨٤ .

وأنّ أهل الأرض يعرفون فضل إله السماء و يعظّمونه .

فقال : والله ما هو إلّا الله وحده لا شريك له ، إله في السماوات وإله في الأرضين كذب بنان عليه لعنة الله صغّر الله جلّ جلاله وصغّر عظمته [١] .

٥٥ ـ كش : حمدويه وإبراهيم عن العبيدي [٢] عن ابن أبي عمير عن المفضل بن يزيد قال . قال أبو عبد الله عليه السلام وذكر أصحاب أبي الخطّاب والغلاة فقال لي : يا مفضّل لاتقاعدوهم ولا تؤاكلوهم ولا تشاربوهم ولا تصافحوهم ولا توارثوهم .

٥٦ ـ وقالا : [٣] حدّثنا العنبري [٤] عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام وذكر الغلاة وقال : إنّ فيهم من يكذب حتّى أنّ الشيطان ليحتاج إلى كذبه [٥] .

بيان : قوله : عليه السلام ولاتوارثوهم ، أي لا تعطوهم الميراث ، فإنّهم مشركون لايرثون من المسلم . أو لا تواسوهم بالمصاهرة الموجبة للتوارث ، و صحّف بعض الأفاضل وقرأ : لا تؤاثروهم من الأثر بمعنى الخبر أي لا تحادثوهم ولا تفاوضوهم بالآثار والأخبار .

٥٧ ـ كش : محمّد بن مسعود عن عبد الله بن محمّد بن خالد عن الوشّا عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من قال : بأنّنا أنبياء فعليه لعنة الله ، ومن شكّ في ذلك فعليه لعنة الله [٦] .

٥٨ ـ كش : الحسين بن الحسن بن بندار ومحمّد بن قولويه معاً عن سعد بن عبدالله عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن ابن بكير عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : لعن الله بنان التبّان [٧] .

---

(١) رجال الكشي : ١٩٦ .
(٢) اى حمدويه وابراهيم .
(٣) في المصدر : العبيدي .
(٤) رجال الكشي : ١٩١ و١٩٢ .
(٥) رجال الكشي : ١٩٢ .
(٦) في المصدر : بنان البيان .

و إنّ بنانا لعنه الله كان يكذب على أبي عليه السلام ، أشهد أنّ أبي عليّ بن الحسين كان عبداً صالحاً [١] .

٥٩ - كش : سعد عن محمد بن الحسين والحسن بن موسى عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عمّن حدّثه من أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : لعن الله المغيرة بن سعيد ، إنّه كان يكذب على أبي فأذاقه الله حرّ الحديد ، لعن الله من قال فينا مالا نقوله في أنفسنا ، ولعن الله من أزالنا عن العبوديّة لله الّذي خلقنا وإليه مآبنا و معادنا وبيده نواصينا [٢] .

٦٠ - كش حمدويه عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن جعفر بن عثمان عن أبي بصير قال : قال لي أبوعبد الله عليه السلام : ياأبامحمد أبرأ ممّن يزعم أنّا أرباب ، قلت: برىء الله منه ، فقال : أبرأ ممّن يزعم أنّا أنبياء ، قلت : برىء الله منه . [٣]

٦١ - كش حمدويه وإبراهيم عن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن محمد بن حمزة [٤] ، قال أبوجعفر محمد بن عيسى : ولقد لقيت محمداً [٥] رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : السلام عليك ياربّي ، فقال : مالك لعنك الله ربّي و ربّك الله ، أما والله لكنت ما علمتك لجبانا في الحرب لئيماً في السلم [٦] .

بيان : في السلم بالكسر ، أي المسالمة والمصالحة ، أي ماكنت لئيماً فيها بأن تنقض العهد ، أو بفتح السين والألف بعد اللام ، أي كنت لاتبخل بالسلام ، ولعلّ غرضه تحسّر

---

(١) رجال الكشي : ١٩٣ .

(٢) رجال الكشي : ١٩٣ - و ١٩٥ .

(٣) رجال الكشي : ١٩٢ .

(٤) في المصدر : محمد بن ابي حمزة .

(٥) اى محمد بن ابى حمزة .

(٦) رجال الكشي : ١٩٣ .

أو تعجّب من خروجه عن الدّين مع اتّصافه بمحاسن الأخلاق ، ويحتمل أن يكون «ماعلمناك» معترضة بين اسم كان وخبره ولم تكن «ما» نافية ، والمعنى كنت مادمت عرفناك وعلمت أحوالك على هذين الخلقين الدنيّين فمذهبك موافق لأخلاقك .

٦٢ ـ كش : محمد بن مسعود عن الحسين بن اشكيب عن ابن أورمة عن محمد بن خالد البرقيّ عن أبي طالب القميّ عن حنان بن سدير عن أبيه قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّ قوماً يزعمون أنّكم آلهة ، يتلون علينا بذلك قرآناً : « يا أيّها الرّسل كلوا من الطيّبات و اعملوا صالحاً إنّي بما تعملون عليم [1] » قال : ياسدير سمعي وبصري وشعري وبشري ولحمي ودمي من هؤلاء براء ، برىء الله منهم و رسوله ، ما هؤلاء على ديني ودين آبائي ، والله لا يجمعني و إيّاهم يوم القيامه إلّا وهو عليهم ساخط .

قال : قلت : فما أنتم جعلت فداك ؟ قال : خزّان علم الله وتراجمة وحي الله ونحن قوم معصومون ، أمر الله بطاعتنا ونهى عن معصيتنا ، نحن الحجّة البالغة على من دون السماء وفوق الأرض .

قال الحسين بن اشكيب : سمعت من أبي طالب عن سدير ان شاء الله [2] .

بيان : لعلّه أوّلوا الرسل بالأئمّة ، والعمل الصالح بخلق ما هو المصلحة في نظام العالم ، أو الرسل بأتباع الأئمّة عليهم السلام ، والأظهر أنّه سقط من الخبر شيء .

ويؤيّده ماروه الكليني عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن البرقيّ عن أبي طالب عن سدير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنّ قوماً يزعمون أنّكم آلهة يتلون علينا بذلك قرآنا : « وهو الّذي في السّماء إله وفي الأرض إله [3] » فقال : ياسدير سمعي وبصري وبشري ولحمي ودمي وشعري [4] براء ، وبرىء الله منهم ، ماهؤلاء على ديني ولا

---

(١) المؤمنون : ٥١

(٢) رجال الكشي : ١٩٧ ـ ١٩٨ .

(٣) الزخرف : ٨٤ .

(٤) في المصدر : من هؤلاء براء .

على دين آبائي ، والله لايجمعني الله وإيّاهم يوم القيامة إلّا وهو ساخط عليهم .

قال : قلت : و عندنا قوم يزعمون أنّكم رسل يقرؤن علينا بذلك قرآنا : «يا أيّها الرّسل كلوا من الطيّبات [1]» .

وساق الحديث إلى آخر مامرّ .

ووجه الاستدلال على كونهم رسلاً بالآية لجمعيّة الرسل زعماً منهم أنّ الخطاب إنّما يتوجّه إلى الحاضرين أو إلى من سيوجد أيضاً بتبعيّة الحاضرين ، و الجواب أنّها نداء وخطاب لجميع الأنبياء لا على أنّهم خوطبوا بذلك دفعة بل على أنّ كلاً منهم خوطب في زمانه ، وقيل : النداء لعيسى الّذي مرّ ذكره في الآية السابقة والجمع للتعظيم .

٤٣ ـ كش : محمّد بن الحسن البرائيّ و عثمان بن حامد معاً عن محمّد بن يزداد عن محمّد بن الحسين عن موسى بن يسار [2] عن عبد الله بن شريك عن أبيه قال : بينا عليّ عليه السلام عند امرأة له من عنزة وهي أمّ عمرو إذ أتاه قنبر فقال : إنّ عشرة نفر بالباب يزعمون أنّك ربّهم ، فقال : أدخلهم ، قال : فدخلوا عليه فقال لهم : ماتقولون؟ فقالوا [3]: إنّك ربّنا و أنت الّذي خلقتنا ، وأنت الّذي رزقتنا .

فقال : ويلكم لاتفعلوا ، إنّما أنامخلوق مثلكم ، فأبوا أن يفعلوا [4] فقال لهم : ويلكم ربّي و ربّكم الله ، ويلكم توبوا و ارجعوا ، فقالوا : لانرجع عن مقالتنا أنت ربّنا ترزقنا وأنت خلقتنا .

فقال : يا قنبر ايتني بالفعلة ، فخرج قنبر فأتاه بعشرة رجال مع الرجل و المرور فأمر أن يحفروا لهم في الأرض ، فلمّا حفروا خدّاً أمر بالحطب و النّار فطرح فيه

---

(١) اصول الكافي ١ : ٢٦٩ و ٢٧٠ والاية الاخيرة في المؤمنون : ٥١ .

(٢) في المصدر : موسى بن بشار .

(٣) في المصدر : فقالوا : نقول .

(٤) في نسخة : أن يقلعوا .

حتّى صار ناراً تتوقّد ، قال لهم : توبوا . قالوا : لا نرجع . فقذف عليّ بعضهم ثمّ قذف بقيّتهم في النّار ، قال عليّ عليه السلام :

إذا أبصرت [1] شيئا منكراً　　أو قدت ناري ودعوت قنبراً [2]

بيان : قال الفيروز آبادي : الزبيل كأمير وسكّين وقنديل و قد يفتح : القفّة أو الجراب أو الوعاء ، و الجمع ككتب ، و قال : المرّ بالفتح : المسحاة. وقال: الخدّ : الحفرة المستطيلة في الأرض .

٤٣ - كش : محمّد بن مسعود عن عليّ بن محمّد القمي عن الأشعري عن محمّد بن الحسين عن موسى بن سلام عن حبيب الخثعمي عن ابن أبي يعفور قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فاستأذن عليه رجل حسن الهيئة فقال : اتّق السفلة ، فما تقارّت بي الأرض حتّى خرجت ، فسألت عنه فوجدته غالياً [3] .

بيان [4]: قوله : فما تقارّت بي الأرض ، كذا في بعض النسخ تفاعل من القرار يقال : قرّ في المكان و استقرّ و تقارّ ، أي ثبت وسكن ، و في بعضها : « فما تقارب في الأرض » ولعلّ المعنى أنّه لم يقرب إلى مكانه الّذي أراد ، و الظاهر أنّه تصحيف .

و قال السيّد الداماد قدّس الله روحه : تفأرت بالفاء أو بالقاف وتشديد الهمزة قبل الراء من باب التفعّل ، وأصله ليس من المهموز بل من الأجوف ، وخرّجت بالتشديد من التخريج بمعنى استنباط الأمر واستخراجه من مظانّه واستكشافه ، يعني ما انتشرت وما مشيت و ما ذهبت و ما ضربت في الأرض حتّى استكشفت أمر الرّجل و استعلمت حاله و اختبرته وفتّشت عن دخلته ، وسألت الأقوام و استخبرتهم عنه فوجدته فاسداً غالياً ، فظهر أنّ مولانا الصادق عليه السلام كان قد ألهمه الله ذلك .

---

(١) في المصدر : اني اذا ابصرت .

(٢) رجال الكشي : ١٩٨ و ١٩٩ .

(٣) رجال الكشي : ١٩٨ .

(٤) في نسخة : ايضاح .

يقال : فار بالماء فواراً بالضمّ وفوراناً بالتحريك ، أي انتشر وهاج ، و الفائر : المنتشر و الهائج . وفار بالقاف ، أي مشى على أطراف قدميه لئلا يسمع صوتهما ، وفار أيضاً : إذا نفر وذهب ، وفار القصيد : إذا خيّله وحدّث به نفسه ، واقتور الشيء : إذا قطعه مستديراً ، قال ذلك كلّه القاموس وغيره .

و في بعض النسخ : فما تقاورت حتّى خرجت ، بالقاف على التفاعل ، و تخفيف خرجت من الخروج انتهى كلامه رفع مقامه . ولا يخفى ما فيه من التصحيف و التكلّف مع أنّ قلب الواو بالهمزة في تلك الأفعال غير معهود .

٦٥ ـ كش : الحسين بن الحسن بن بندار عن سعد بن عبدالله عن ابن أبي الخطّاب و الحسن بن موسى عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان قال : دخل حجر بن زائدة وعامر بن جذاعة الأزديّ على أبي عبدالله عليه السلام فقالا له : جعلنا فداك إنّ المفضّل بن عمر يقول : إنّكم تقدّرون أرزاق العباد .

فقال : والله ما يقدّر أرزاقنا إلّا الله ، ولقد احتجت إلى طعام لعيالي فضاق صدري وأبلغت إليّ الفكرة في ذلك حتّى أحرزت قوتهم ، فعندها طابت نفسي ، لعنه الله و برىء منه ، قالا : أفنلعنه ونتبرّأ منه ؟ قال : نعم ، فلعناه و برئنا منه[1] ، برىء الله و رسوله منه .[2]

٦٦ ـ كش : حمدويه و إبراهيم ابنا نصير عن محمّد بن عيسى عن عليّ بن الحكم عن المفضّل بن عمر أنّه كان بشراً منكما لمن المرسلين[3] .

بيان : في بعض النسخ « بشّر » من البشارة ، و في بعضها « يسرّ » من الاسرار

---

(١) في نسخة : [افنلعنه ونتبرأ منه ؟ قال : نعم فالعناه وابرءامنه] اقول يوجد ذلك في المصدر .

(٢) رجال الكشي : ٢٠٧ و ٢٠٨ .

(٣) رجال الكشي : ٢٠٨ .

أي كان يقول ذلك سرّاً ، وفي بعضها « كان يشير » [١] من الاشارة ، و الظاهر أنّه كان « إنّه » مكان « إنّكما » أي كان يدّعي نبوّة نفسه من قبل الصادق عليه السلام [٢] ، و على النسخة لعلّ الخطاب إلى الكاظم عليه السلام فإنّ عليّ بن الحكم من أصحابه ، أي يدّعي أنك وأباك من المرسلين .

٦٧ ـ كش : قال أبو عمرو الكشّيّ : قال يحيى بن عبد الحميد الحمّانيّ في كتابه المؤلّف في إثبات إمامة أمير المؤمنين عليه السلام : قلت لشريك : [٣] إنّ أقواماً يزعمون أنّ جعفر بن محمّد ضعيف الحديث ، فقال : أخبرك القصّة كان جعفر بن محمّد رجلاً صالحاً مسلماً ورعاً فاكتنفه قوم جهّال يدخلون عليه ويخرجون من عنده و يقولون : حدّثنا جعفر بن محمّد ، ويحدّثون بأحاديث كلّها منكرات كذب موضوعة على جعفر ، ليستأكلون النّاس بذلك ، ويأخذون منهم الدّراهم ، كانوا يأتون من ذلك بكلّ منكر ، فسمعت العوامّ بذلك منهم فمنهم من هلك ومنهم من أنكر .

وهؤلاء مثل المفضّل بن عمر وبنان وعمر النبطيّ و غيرهم ، ذكروا أنّ جعفراً حدّثهم أنّ معرفة الامام تكفي من الصوم والصلوة ، وحدّثهم عن أبيه عن جدّه ، أنّه حدّثهم « ع » قبل يوم القيامة ، [٤] وأنّ علياً عليه السلام في السّحاب يطير مع الرّيح و أنّه كان يتكلّم بعد الموت ، وأنّه كان ينحرك على المغتسل ، وأنّ إله السّماء وإله الأرض الامام ، فجعلوا لله شريكاً جهّال ضلّال .

---

(١) يوجد ذلك في المصدر المطبوع .

(٢) يدل على ذلك ما ذكر الكشي بعد الحديث قال : و ذكرت الطيارة الغالية في بعض كتبها عن المفضل انه قال : لقد قتل مع ابي اسماعيل يعني ابا الخطاب سبعون نبيا كلهم راى وملك نبينا فيه وان المفضل قال : دخلنا على ابي عبدالله عليه السلام ونحن اثنى عشر رجلا قال : فجعل ابو عبدالله عليه السلام يسلم على رجل منا و يسمي كل رجل منا باسم نبي و قال لبعضنا : السلام عليك يا نوح اه .

(٣) لعله شريك بن عبدالله النخعي الكوفي القاضي المتوفى سنة ١٧٧ (او) ١٧٨ .

(٤) في المصدر : وانه حدثهم يوم القيامة .

والله ما قال جعفر شيئاً من هذا قطّ ، كان جعفر أتقى لله وأورع من ذلك فسمع الناس ذلك فضعّفوه ، ولو رأيت جعفراً لعلمت أنّه واحد الناس [١] .

توضيح : قوله عليه السلام : «ع» رمز عن الرجعة ، أي أنّه حدّثهم عن أبيه عن جدّه بالرجعة عند ظهور القائم عليه السلام قبل يوم القيامة ، وفي بعض النسخ : عن قبل ، أي حدّثهم بما يكون إلى يوم القيامة . قوله : إنّه واحد الناس ، أي وحيد دهره لا ثاني له في الجلالة ولا نظير له في الناس . قال في الصحاح : فلان واحد دهره : لا نظير له . وقال: استأحد الرّجل : انفرد .

٦٨ ـ كش : محمّد بن مسعود عن إسحاق بن محمّد عن عبدالله بن القاسم عن خالد الجوّان [٢] قال : كنت أنا والمفضّل بن عمرو ناس من أصحابنا بالمدينة وقد تكلّمنا في الربوبيّة ، قال : فقلنا : مروا إلى باب أبي عبدالله عليه السلام حتّى نسأله ، قال : فقمنا بالباب ، قال : فخرج إلينا وهو يقول : بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون [٣] .

بيان : قوله في الربوبيّة ، أي ربوبيّة الأئمّة عليهم السلام .

٦٩ ـ كش : روى محمّد بن أحمد عن محمّد بن الحسين عن الحسن بن عليّ الصيرفي عن صالح بن سهل [٤] قال : كنت أقول في أبي عبد الله عليه السلام بالربوبيّة ، فدخلت فلمّا نظر إليّ قال : ياصالح إنّا والله عبيد مخلوقون لنا ربّ نعبده ، إن لم نعبده عذّبنا [٥] .

---

(١) رجال الكشي : ٢٠٨ و ٢٠٩ .

(٢) في نسخة : [الحوان] و هو مصحف ، و قد اختلف في لقب خالد فأصحه : الجوان ، و قيل أيضاً : الجواز و الجوار و الجواز .

(٣) رجال الكشي : ٢٠٩ ذيل الحديث آية راجع سورة الأنبياء : ٢٦ و ٢٧ .

(٤) في المصدر : انا و الله عبد مخلوق .

(٥) رجال الكشي : ٢١٨ .

٧٠ ـ كش : حمدويه عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن علي بن يقطين عن المدائني [١] عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال : يامرازم من بشّار ؟ قلت : بيّاع الشعير [٢] ، قال: لعن الله بشّاراً ، قال : ثمّ قال لي : يامرازم قل لهم : ويلكم توبوا إلى الله فانّكم كافرون مشركون [٣] .

٧١ ـ كش : حمدويه وابراهيم ابنا نصير عن محمد بن عيسى عن صفوان عن مرازم قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : تعرف مبشّر بشير ؟ يتوهّم الاسم [٤] ، قال : الشعيري فقلت : بشّار ؟ فقال : بشّار ، قلت : نعم جار لي [٥] ، قال : إنّ اليهود قالوا ما قالوا ووحّدوا الله و إنّ النصارى قالوا ما قالوا ووحّدوا الله ، و إنّ بشّارا قال قولاً عظيماً ، فإذا قدمت الكوفة قل له [٦] : يقول لك جعفر : ياكافر يافاسق يامشرك أنا بريء منك .

قال مرازم : فلمّا قدمت الكوفة فوضعت متاعي و جئت إليه فدعوت الجارية فقلت : قولي لأبي إسماعيل : هذا مرازم ، فخرج إليّ فقلت له : يقول لك جعفر بن محمد : يا كافر يا فاسق يامشرك أنا بريء منك ، فقال لي : وقد ذكرني سيّدي ؟ قال : قلت : نعم ذكرك بهذا الّذي قلت لك ، فقال : جزاك الله خيراً و فعل بك ، وأقبل يدعو لي [٧] .

---

(١) اي مرازم بن حكيم الازدي المدائني .

(٢) في نسخة : الشعيري .

(٣) رجال الكشي : ٢٥٢ .

(٤) في نسخة : لتوهم الاسم .

(٥) في نسخة من الكتاب و المصدر: خالي .

(٦) في نسخة : فأته و قل له .

(٧) لعله من هنا الى آخره من كلام الكشي .

ومقالة بشّارهي مقالة العلياويّة [١] يقولون : إنّ عليّاً هو ربّ [٢] ، وظهر بالعلويّة والهاشميّةوأظهر أنّهعبده ورسوله [٣] بالمحمديّة . ووافق أصحاب أبي الخطّاب في أربعة أشخاص : عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين ، و أنّ معنى الأشخاص الثلاثة فاطمة و الحسن والحسين تلبيس . وفي الحقيقة شخص عليّ ،لأنّه أوّل هذه الأشخاص في الامامة و الكبر ،[٤] و أنكروا شخص محمّد صلى الله عليه وآله و زعموا أنّ محمّداً عبدع و ع ب [٥] و أقاموا محمّدا مقام ما أقامت المخمّسة سلمان،وجعلوه رسولاً لمحمّد صلى الله عليه وآله ،فوافقهم [٦] في الاباحات و التعطيل و التناسخ ، و العلبائيّة سمّتها المخمّسة العلبائيّة .

و زعموا أنّ بشّار الشعيريّ لمّا أنكر ربوبيّة محمّد و جعلها في عليّ و جعل محمّداً ع ع [٧] و أنكر رسالة سلمان مسخ في صورة طير يقال له : علبا [٨] يكون في البحر فلذلك سمّوهم العلبائية . [٩]

---

(١) في نسخة : [العلبائية] و في اخرى : [العلبائية] في جميع المواضع . و لعل الاخيراصح قال الشهرستاني في الملل والنحل ١: ٢٩٣ : العلبائية اصحاب العلباء بن ذراع الدوسي و قال قوم : هو الاسدي و كان يفضل عليا على النبي صلى الله عليه وآله و زعم انه الذي بعث محمدا و سماه الها و كان يقول بذم محمد ، زعم انه بعث ليدعو الى علي فدعا الى نفسه .

(٢) في نسخة : هرب .

(٣) في نسخة : [و اظهر وليه من عنده و رسوله] و في المصدر : و اظهروا به عبده و رسوله .

(٤) في المصدر : و الكثرة .

(٥) في المصدر . و زعموا ان محمداً عبد وعلي رب .

(٦) في نسخة : فوافقوهم .

(٧) في المصدر : و جعل محمدا عبد علي .

(٨) في نسخة : علياه .

(٩) رجال الكشي : ٢٥٢ و ٢٥٣ .

بيان : قوله : لتوهم الاسم ، أي سمّى بشاراً مبشراً مرّة وبشيراً أخرى للتوهم والشك في اسمه، و لعلّه عليه السلام تعمّد ذلك لاظهار غاية المباينة و عدم الارتباط والموافقة التي كان يدّعيها الملعون . قوله : و وحّدوا الله أي بزعمهم مع أنّهم مشركون ، فهذا أيضاً مثلهم في دعوى التوحيد، أو أنّهم مع قولهم بكون عزير و عيسى ابن الله موحّدون لاينسبون الخلق و الرزق إلّا إلى الله تعالى ، و هؤلاء ينسبونها إلى غيره تعالى ، فهم بريؤون من التوحيد من كلّ وجه .

قوله : إنّ علياً عليه السلام هو ربّ أقول : النسخ هنا مختلفة غاية الاختلاف ، ففي بعضها أنّ علياً عليه السلام هو ربّ ، و ظهر بالعلويّة و الهاشمية ، و أظهر أنّه عبده و رسوله بالمحمّدية ، فالمعنى أنّهم لعنهم الله ادّعوا ربوبيّة عليّ عليه السلام و قالوا : إنّه ظهر مرّة بصورة عليّ ، و مرّة بصورة محمّد ، وأظهر أنّه عبدالله مع أنّه عين الله و أظهر رسوله بالمحمّدية مع أنّه عينه .

وفي بعض النسخ: هرب و ظهر بالعلويّة الهاشميّة وأظهر وليّه من عندورسوله بالمحمديّة ، أي هرب عليّ مع ربوبيّته من السّماء وظهر بصورة عليّ و أظهر رسوله بالمحمديّة، و سمّى وليّه باسم نفسه و أظهر نفسه في الولاية . قوله : و أنكروا شخص محمّد صلى الله عليه وآله ، أي أصحاب أبي الخطّاب وافقوا هؤلاء في ألوهيّة أربعة ، و أنكروا ألوهيّة محمّد . وزعموا أنّ محمّداً عبدع و ع ب ، فالعين رمز عليّ ، و ب رمز الربّ ، أي زعموا أنّ محمّداً عبد عليّ ، و عليّ هو الربّ ، تعالى عن ذلك .

و أقاموا محمّداً مقام ما أقامت المخمّسة سلمان ، فانّهم قالوا بربوبيّة محمّد وجعلوا سلمان رسوله ، وقالوا بانتقال الربوبيّة من محمّد إلى فاطمة وعليّ ثمّ الحسن ثمّ الحسين.

قوله : و جعل محمّداً ع ع أي عبد عليّ ويحتمل التعاكس في مذهبي العلباويّة و أصحاب أبي الخطّاب .

٧٢ - كش : الحسين بن الحسن بن بندار عن سعد عن ابن أبي الخطّاب و الخشّاب عن صفوان بن يحيى عن إسحاق بن عمّار قال: قال أبوعبدالله عليه السلام : إنّ بشّار

الشعيريّ شيطان ابن شيطان خرج من البحر فأغوى أصحابي .(١)

٧٣ - كش : سعد عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن إسحاق بن عمّار قال : قال أبوعبدالله عليه السلام لبشّار الشعيريّ : أن اخرج عنّي لعنك الله ، والله لايظلّني و إيّاك سقف بيت أبداً ، فلمّا خرج قال : و يله . ألا قال بما قالت اليهود ، ألا قال بما قالت النصارى ، ألا قال بما قالت المجوس ، أو بما قالت الصابئة ،(٢) و الله ماصغّر الله تصغير هذا الفاجر أحد ، إنّه شيطان ابن شيطان خرج من البحر ليغوي أصحابي و شيعتي فاحذروه ، و ليبلّغ الشاهد الغائب أنّي عبدالله بن عبدالله عبد قنّ ابن (٣) أمة ، ضمّتني الأصلاب والأرحام ، وأنّي لميّت و أنّي لمبعوث ثمّ موقوف ثمّ مسئول و الله لأسألنّ عمّا قال فيّ هذا الكذّاب و ادّعاه عليّ .

يا ويله ماله أرعبه الله ، فلقد أمن على فراشه و أفزعني و أقلقني عن رقادي أو تدرون (٤) أنّي لم أقول ذلك ؟ أقول ذلك لأستقرّ في قبري .(٥)

بيان : القنّ : العبد الخالص . و الويل : الحزن . و النكال و الهلاك . و الهاء للضمير لا للسكت . و الارعاب إفعال من الرعب ، أي أوقعه الله في الرّعب و الخوف . قوله : أوتدرون ، بواو الزينة المفتوحة بعد همزة الاستفهام ، و في نسخة : « أتدرون » باسقاط الواو ، و في نسخة أخرى : و تدرون باسقاط الهمزة ، لأستقرّ في قبري أي لا أعذّب فيه .

٧٤ - كش : طاهر بن عيسى عن الشجاعيّ عن الحسين بن بشّار عن داود الرّقيّ قال : قال لي داود : ترى ما تقول الفلاة الطيّارة ، و ما يذكرون عن شرطة

---

(١) رجال الكشي : ٢٥٣ .

(٢) الصابئة : قوم كانوا يعبدون النجوم و مدار مذهبهم على التعصب للروحانيين . قبال مذهب الحنفاء . يوجد مقالتهم مشروحة في الملل و النحل ٢ : ٥٥ و ١٠٨ .

(٣) سقط عن المصدر المطبوع : عبدقن ابن امة .

(٤) في نسخة : و تدرون انى لم اقل ذلك لكى استقرفى قبرى .

(٥) رجال الكشي : ٢٥٣و٢٥٤ .

الخميس عن أمير المؤمنين عليه السلام و ما يحكي عن أصحابه عنه ؟ فذلك و الله أراني أكبر منه ،[1] و لكن أمرني أن لا أذكره لأحد ، قال : و قلت له : إني قد كبرت و دق عظمي أحب أن يختم عمري بقتل فيكم، فقال: و ما من هذا بد إن لم يكن في العاجلة يكون في الآجلة .[2]

بيان : قوله: فذلك والله أراني ، أي الصادق عليه السلام أراني من الغرائب والمعجزات أكبر مما يروي هؤلاء . قوله عليه السلام في الآجلة : أي في الرجعة .

٧٥ - كش : قالوا : إن محمد بن بشير لما مضى أبوالحسن عليه السلام و وقف عليه الواقفة جاء محمد بن بشير وكان صاحب شعبذة ومخاريق معروفا بذلك فادعى أنه يقول بالوقف على موسى بن جعفر ، وأن موسى عليه السلام كان ظاهرا بين الخلق يرونه جميعاً يتراءى لأهل النور بالنور ولأهل الكدورة بالكدورة في مثل خلقهم بالانسانية و البشرية اللحمانية ، ثم حجب الخلق جميعاً عن إدراكه و هو قائم بينهم موجود كما كان غير أنهم محجوبون عنه و عن إدراكه كالذي كانوا يدركونه .

و كان محمد بن بشير هذا من أهل الكوفة من موالي بني أسد وله أصحاب قالوا : إن موسى بن جعفر عليه السلام لم يمت ولم يحبس و أنه غاب و استتر و هو القائم المهدي و إنه في وقت غيبته استخلف على الأمة محمد بن بشير و جعله وصيه و أعطاه خاتمه و علمه جميع ما تحتاج إليه رعيته من أمر دينهم و دنياهم، وفوض إليه جميع أمره وأقامه مقام نفسه ، فمحمد بن بشير الامام بعده .[3]

٧٦ - كش : محمد بن قولويه عن سعد بن عبدالله القمي[4] عن محمد بن عيسى بن

---

(١) في نسخة من المصدر : اكثر منه .

(٢) رجال الكشي : ٢٥٧ .

(٣) رجال الكشي : ٢٩٧ .

(٤) رواه سعد بن عبدالله في كتاب المقالات و الفرق : ٩١ و٩٢ ، الى قوله : و هم أيضا قالوا بالحلال . وفيه : الظاهر من الانسان ارضي و الباطن ازلي و رواه النوبختي ايضا في فرق الشيعة : ٨٣ .

عبيد عن عثمان بن عيسى الكلابيّ أنّه سمع محمّد بن بشير يقول : الظّاهر من الانسان آدم و الباطن أزليّ ، و قال : إنّه كان يقول بالاثنين ، و انّ هشام بن سالم ناظره عليه فأقرّ به و لم ينكره . و إنّ محمّد بن بشير لمّامات أوصى إلى ابنه سميع بن محمّد فهو الامام ، و من أوصى إليه سميع فهو إمام مفترض طاعته على الأمّة إلى وقت خروج موسى بن جعفر وظهوره فيما يلزم النّاس من حقوقه في أموالهم وغير ذلك ممّا يتقرّبون به إلى الله تعالى ، فالفرض عليهم أداؤه إلى أوصياء محمّد بن بشير إلى قيام القائم .

و زعموا أنّ عليّ بن موسى و كلّ من ادّعى الامامة من ولده و ولد موسى بن جعفر مبطلون كاذبون غير طيبيّ الولادة فنفوهم عن أنسابهم و كفّروهم لدعواهم الإمامة ، و كفّروا القائلين بامامتهم و استحلّوا دماءهم و أموالهم .

و زعموا أنّ الفرض عليهم من الله تعالى إقامة الصلاة [1] والخمس و صوم شهر رمضان، و أنكروا الزكاة و الحجّ و سائر الفرايض، و قالوا : باباحات المحارم والفروج و الملمان ، و اعتلّوا في ذلك بقول الله عزّ و جلّ : « أويزوّجهم ذكرانا و إناثا [2] » و قالوا : بالتناسخ .

والأئمّة عندهم واحداً واحداً إنّماهم منتقلون من قرن إلى قرن. [3] والمواساة بينهم واجبة في كلّ ما ملكوه من مال أوخراج أو غير ذلك [4] . و كلّ ما أوصى به رجل في سبيل الله فهو لسميع بن محمّد و أوصيائه من بعده، و مذاهبهم في التفويض مذاهب الغلاة من الواقفة ، و هم أيضاً قالوا بالحلال .

و زعموا أنّ كلّ من انتسب إلى محمّد فهم بيوت و ظروف، [5] و أنّ محمّدا هو ربّ

---

(١) هكذا في المصدر و في نسخة من الكتاب ، و في اخرى : الصلوات .

(٢) الشورى : ٥٠ .

(٣) في نسخة : [منقلبون من بدن الى بدن] و في الفرق و المقالات : منتقلون من بدن الى بدن .

(٤) في المقالات : في كل ماكولة مال و فرج و غيره .

(٥) في المصدر :فهم تيوت و ظروق .

من انتسب إليه [١] ، وأنّه لم يلد ولم يولد وأنّه محتجب في هذه الحجب، و زعمت هذه الفرقة و المخمّسة والعلياويّة [٢] وأصحاب أبي الخطّاب أنّ كلّ من انتسب إلى أنّه من آل محمّد فهو مبطل في نسبه . [٣] مفتر على الله كاذب .

و أنّهم الّذين قال الله تعالى فيهم: إنّهم يهود و نصارى في قوله: «وقالت اليهود والنصارى نحن أبناءالله و أحبّاؤه قل فلم يعذّبكم بذنوبكم بل أنتم بشرٌ ممّن خلق» [٤] محمّد في مذهب الخطابيّة وعليّ في مذهب العلياويّة فهم ممّن خلق ، هذين كاذبين [٥] فيما ادّعوامن النسب ، إذكان محمّد عندهم وعليّ هوربّ لايلد ولايولد ، الله جلّ وتعالى [٦] عمّا يصفون وعمّا يقولون علوّاً كبيراً .

و كان سبب قتل محمّد بن بشير لعنه الله أنّه كان معه شعبذة ومخاريق ، وكان يظهر للواقفة أنّه ممّن وقف على عليّ بن موسى ، و كان يقول في موسى بالربوبيّة و يدّعي في نفسه [٧] أنّه نبيّ ، و كانت عنده صورة قد عملها و أقامها شخصاً كأنّه صورة أبي الحسن موسى عليه السلام من ثياب حرير قد طلاها بالأدوية وعالجها بحيل عملها فيها حتّى صارت شبيها بصورة إنسان . [٨] ، و كان يطويها ، فإذا أراد الشعبذة نفخ فيها فأقامها .

فكان يقول لأصحابه : إنّ أبا الحسن عندي فان أحببتم أن تروه وتعلموه وأنّني نبيّ [٩] فهلمّوا أعرضه عليكم ، فكان يدخلهم البيت والصورة معلويّة معه فيقول لهم:

---

(١) في المصدر : و ان محمدا هورب حل في كل من انتسب اليه .

(٢) في نسخة : [العلبائية] و قد عرفت قبلا ان الصحيح لعل [العلبائية] .

(٣) في المصدر : في نسبه .

(٤) المائدة : ١٨ .

(٥) في المصدر : هذان كاذبان فيما ادعوا اذكان .

(٦) في المصدر : ولا يولد ولايستولد تعالى الله .

(٧) في المصدر : لنفسه .

(٨) في المصدر : شبه صورة انسان .

(٩) في المصدر : و تعلمون اني نبي .

هل ترون في البيت مقيماً أو ترون فيه غيركم وغيري ؟ فيقولون : لا ، وليس في البيت أحد فيقول : فاخرجوا فيخرجون من البيت فيصير هوورراء الستر و يسبل الستر بينه وبينهم ، ثمّ يقدّم تلك الصورة ثمّ يرفع الستر بينه وبينهم ، فينظرون إلى صورة قائمة و شخص كأنّه شخص أبي الحسن عليه السلام لاينكرون منه شيئاً ، ويقف هو منه بالقرب فيريهم من طريق الشعبذة أنّه يكلّمه ويناجيه و يدنومنه كأنّه يسارّه [1] ثمّ يغمزهم أن يتنحّوا فيتنحّون ويسبل الستر بينه و بينهم فلايرون شيئا .

و كانت معه أشياء عجيبة من صنوف الشعبذة مالم يروامثلها فهلكوابها ، فكانت هذه حاله مدّة حتّى رفع خبره إلى بعض الخلفاء أحسبه هارون أو غيره ممّن كان بعده من الخلفاء و أنّه زنديق [2] فأخذه وأراد ضرب عنقه فقال : يا أمير المؤمنين استبقني فانّي أتّخذ لك شيئاً [3] ترغب الملوك فيها فأطلقه .

فكان أوّل ما اتّخذ له الدّوالي فانّه عمد إلى الدّوالي فسوّاها وعلّقهاوجعلها الزيبق بين تلك الألواح فكانت الدّوالي تمتلي من الماء فتميل الألواح وينقلب الزيبق من تلك الألواح فتتبع [4] الدّوالي لهذا ، فكانت تعمل من غير مستعمل لها و يصيب [5] الماء في البستان ، فأعجبه ذلك مع أشياء عملها بضاهي الله بها في خلقه الجنّة ، فقوّاه [6] وجعل له مرتبة .

ثمّ إنّه يوماً من الأيّام انكسر بعض تلك الألواح فخرج منها الزيبق فتعطّلت فاستراب أمره وظهر عليه التعطيل والاباحات ، وقد كان أبو عبدالله وأبو الحسن عليهما السلام يدعوان الله عليه ويسألانه أن يذيقه حرّ الحديد فأذاقه الله حرّ الحديد بعد أن عذّب

---

(١) في نسخة : يسأله .

(٢) في المصدر : انه زنديق .

(٣) في المصدر : اشياء .

(٤) في نسخة : [فتتسع] وفي المصدر : فيتسع الدوالى لذلك .

(٥) في نسخة : [ويصب] وفي المصدر : وتصب .

(٦) في نسخة من المصدر : فقربه .

بأنواع العذاب .

قال أبو عمرو : حدّث بهذه الحكاية محمد بن عيسى العبيدي رواية له و بمنعاعن يونس بن عبدالرحمن ، و كان هاشم بن أبي هاشم قدتعلّم منه بعض تلك المخاريق فصار داعيه [١] إليه من بعده [٢]

توضيح : قوله : فهم بيوت وظروف ، أي كلّ من انتسب إليه من الأئمّة من صهره و أولاده فليس بينهم و بينه نسب بل هو ربّ لهم ، لكن حلّ فيهم فهم بمنزلة البيت و الظروف له . قوله : إذ كان محمد عندهم ، أي عند الخطّابيّة ، وعليّ ، أي عند العلياويّة ، وإسبال الستر : إرخاؤه وإرساله .

فإن قيل : أليس ظهور المعجزة على يد الكاذب على أصول أهل العدل قبيحاً وبه يثبتون النبوّة و الامامة ؟ فكيف جرى على يدهذا الملعون هذه الأمورالغريبة ، أو ليس هذا إغراء على القبيح ؟ قلت : نجيب عنه بوجهين : الأوّل أنّ هذه لم تكن معجزة خارقة للعادة ، بل كانت شعبذة يكثر ظهورها من جهّال الخلق وأدانيهم ومن افتتن بهذا فإنّما هو لتقصير في التأمّل و التصفّح أو لأغراض باطلة دعته إلى ذلك .

و الثاني : أنّ ظهور المعجزة إنّما يقبح على يد الكاذب إذ ادّعى أمراً ممكناً لايحكم العقل باستحالته ، وهذا كان يدّعي ألوهيّة بشر محدث مؤلّف محتاج ،وهذا ممّا يحكم جميع العقول باستحالته فليس في هذا إغراء على القبيح بوجه .

٧٧ ـ كش : محمد بن قولويه عن سعد بن عبد الله القمّي عن محمد بن عبد الله المسمعي [٣] عن عليّ بن حديد المدائنيّ قال : سمعت من يسأل أبا الحسن الأوّل عليه السّلام فقال : إنّي سمعت [٤] محمد بن بشير يقول : إنّك لست موسى ابن جعفر الّذي أنت إمامنا وحجّتنا فيمابيننا وبين الله تعالى ، قال : فقال : لعنه الله ،ثلاثاً ،أذاقه

---

(١) الصحيح كما في المصدر : داعية اليه .

(٢) رجال الكشي : ٢٩٧ ـ ٢٩٩ .

(٣) في نسخة : [السبيعي] والصحيح ما في المتن .

(٤) في المصدر : اما سمعت .

الله حرّ الحديد ، قتله الله أخبث ما يكون من قتلة .

فقلت له : جعلت فداك إذا أنا سمعت ذلك منه أو ليس حلال لي دمه مباح كما أُبيح دم السابّ [١] لرسول الله صلى الله عليه وآله وللامام ؟ فقال : نعم حلّ والله ، حلّ والله دمه و إباحة لك [٢] و لمن سمع ذلك منه ، قلت : أو ليس ذلك بسابّ [٣] لك ؟ فقال: هذا سابّ الله وسابّ لرسول الله و سابّ [٤] لآبائي وسابّي [٥] وأيّ سبّ ليس يقصر عن هذا ولا يفوقه هذا القول ؟

فقلت : أرأيت إذا أنا لم أخف أنّي أغمز [٦] بذلك بريئا ثمّ لم أفعل ولم أقتلهما عليّ من الوزر ؟ فقال : يكون عليك وزره أضعافا مضاعفة من غير أن ينقص [٧] من وزره شيء ، أما علمت أنّ أفضل الشهداء درجة يوم القيامة من نصر الله ورسوله صلى الله عليه وآله بظهر الغيب وردّ عن الله و رسوله صلى الله عليه وآله [٨].

بيان : قوله عليه السلام : ليس يقصر عن هذا ، المراد بالقصور القصور في الركاكة والقبح قوله : انّي أغمز - أي أصير سبباً لتهمة بريء أو ضرره ، قال في القاموس : غمز بالرّجل : سعى بشرّ آ ، وفيه مغمز ، أي مطعن أو مطمع والمغموز : المتّهم وفي بعض النسخ بالراء المهملة ، أي يصير فعلي سبباً لأن يشمل البلاء بريئاً ، من قولهم : غمره بالماء أي غطّاه ، و في بعضها : أعمّ ، من العموم بمعنى الشمول ، و هو قريب من الثاني .

---

(١) في نسخة : السباب .

(٢) في المصدر : نعم بلى والله حل دمه و اباحه لك .

(٣) في نسخة : بسباب .

(٤) في نسخة : [سباب] و كذا في جميع المواضع .

(٥) في المصدر : وساب لي .

(٦) في نسخة : [اني اعم] وفي المصدر : ارايت اذا اتاني لم اخف ان اغمز .

(٧) في المصدر : ينتقص .

(٨) رجال الكشي : ٢٩٩ و ٣٠٠ .

٧٨ ـ كش : بالإسناد المتقدّم عن سعد عن الطيالسيّ عن البطائنيّ قال : سمعت أباالحسن عليه السلام يقول : لعن الله محمّد بن بشير وأذاقه الله حرّ الحديد ، إنّه يكذب عليّ ، برىء الله منه وبرئت إلى الله منه ، اللّهم إنّي أبرأ إليك ممّا يدّعي فيّ ابن بشير اللّهمّ أرحني منه .

ثمّ قال : ياعليّ ماأحد اجترأ أن يتعمّد علينا الكذب إلّا أذاقه الله حرّ الحديد إنّ بنانا كذب على عليّ بن الحسين عليه السلام فأذاقه الله حرّ الحديد ، وإنّ المغيرة بن سعيد كذب على أبي جعفر عليه السلام فأذاقه الله حرّ الحديد ، وإنّ أبا الخطّاب كذب على أبي فأذاقه الله حرّ الحديد ، وإنّ محمّد بن بشير لعنه الله يكذب عليّ برئت إلى الله منه. اللّهمّ إنّي أبرأ إليك ممّا يدّعيه فيّ محمّد بن بشير اللّهمّ أرحني منه ، اللّهم انّي أسألك أن تخلّصني من هذا الرجس النجس محمّد بن بشير فقد شارك الشيطان أباه في رحم امّه . قال عليّ بن أبي حمزة : فمارأيت أحداً قتل بأسوء قتلة من محمّد بن بشير [1] لعنه الله . [2]

٧٩ ـ كش : محمّد بن مسعود عن محمّد بن نصير قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى كتب إليه [3] في قوم يتكلّمون و يقرؤن أحاديث و ينسبونها إليك و إلى آبائك فيها ما تشمئزّ منها القلوب ولا يجوز لنا ردّها إذ كانوا يروونها عن آبائك ، ولا قبولها لما فيها و ينسبون الأرض إلى قوم يذكرون أنّهم من مواليك ، وهو رجل يقال له : عليّ ابن حسكة ، وآخر يقال له : القاسم اليقطينيّ .

و من أقاويلهم أنّهم يقولون : إنّ قول الله عزّ وجلّ : « إنّ الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر [4] » معناها رجل ، لا ركوع و لا سجود ، وكذلك الزكاة معناها ذلك

---

(١) في نسخة : بأسوأمن قتل محمد بن بشير .

(٢) رجال الكشي : ٣٠٠ .

(٣) في نسخة : قال : [كتبت اليه] و الكاتب على ما في المتن لعلّه ابراهيم بن شيبة الاتي .

(٤) العنكبوت : ٤٥ .

الرّجل لا عدد درهم و لا إخراج مال ، وأشياء من الفرائض والسنن والمعاصي تأوّلوها و صيّروها على الحدّ الّذي ذكرت ، فإن رأيت أن تبيّن لنا وتمنّ علينا بما فيه السلامة لمواليك و نجاتهم من هذه الأقاويل الّتي تخرجهم إلى الهلاك . فكتب[1] عليه السلام : ليس هذا ديننا فاعتزله[2] .

بيان : المكتوب إليه أبو محمّد العسكري عليه السلام قوله : وينسبون الأرض، أي خلقها أو تدبيرها أو حجّيّتها ، و لا يبعد أن يكون تصحيف الأخبار أو الأمر .

٨٠ ـ **كش** : وجدت بخطّ جبرئيل بن أحمد الفاريابي حدّثني موسى بن جعفر ابن وهب عن إبراهيم بن شيبة قال : كتبت إليه جعلت فداك إنّ عندنا قوماً يختلفون في معرفة فضلكم بأقاويل مختلفة تشمئزّ منها القلوب و تضيق لها الصدور و يروون في ذلك الأحاديث لا يجوز لنا الاقرار بها لما فيها من القول العظيم و لا يجوز ردّها و لا الجحود لها إذ نسبت إلى آبائك ، فنحن وقوف عليها من ذلك لأنّهم يقولون ويتأوّلون معنى قوله عزّ وجلّ : « إنّ الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر[3] » و قوله عزّ وجلّ : « وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة »[4] أنّ الصلاة معناها رجل لا ركوع ولا سجود . وكذلك الزكاة معناها ذلك الرجل لا عدد دراهم ولا إخراج مال ، و أشياء تشبهها من الفرائض و السنن والمعاصي تأوّلوها و صيّروها على هذا الحدّ الّذي ذكرت .

فإن رأيت أن تمنّ على مواليك بما فيه سلامتهم و نجاتهم من الأقاويل الّتي تصيّرهم إلى العطب والهلاك ، والّذين ادّعوا هذه الأشياء ادّعوا أنّهم أولياء و دعوا

---

(١) في المصدر : و صيروها على هذا الحد الذى ذكرت لك فان رأيت ان تبين لنا وان تمن على مواليك بما فيه سلامتهم ونجاتهم من الاقاويل التى تصيرهم الى المعطب والهلاك والذين ادعوا هذه الاشياء ادعوا انهم اولياء وادعوا الى طاعتهم منهم على بن حسكة والقاسم اليقطيني فما تقول في القبول منهم فكتب .

(٢) رجال الكشي : ٣٢١ .

(٣) العنكبوت : ٤٥ .

(٤) البقرة : ٤٣ .

إلى طاعتهم منهم عليّ بن حسكة والقاسم اليقطيني ، فما تقول في القبول منهم جميعاً ؟ فكتب إليه : ليس هذا دينا فاعتزله .

قال نصر بن الصباح : عليّ بن حسكة الجوار [١] كان أستاذ القاسم الشعراني اليقطيني من الغلاة الكبار ملعون [٢] .

٨١ ـ كش : سعد عن سهل بن زياد الآدمي عن محمد بن عيسى قال : كتب إليّ أبوالحسن العسكري عليه السلام ابتداء منه : لعن الله القاسم اليقطيني و لعن الله عليّ بن حسكة القمي إنّ شيطاناً تراءى للقاسم فيوحي إليه زخرف القول غروراً [٣] .

٨٢ ـ كش : الحسين بن الحسن بن بندار القمي عن سهل بن زياد الآدمي قال : كتب بعض أصحابنا إلى أبي الحسن العسكري عليه السلام : جعلت فداك يا سيدي إنّ عليّ بن حسكة يدّعي أنّه من أوليائك وأنّك أنت الأوّل القديم ، وأنّه بابك وبيّنك أمرته أن يدعو إلى ذلك .

و يزعم أنّ الصلاة والزكاة والحجّ والصوم كلّ ذلك معرفتك و معرفة من كان في مثل حال ابن حسكة فيما يدّعي من البابيّة [٤] والنبوّة فهو مؤمن كامل سقط عنه الاستعباد [٥] بالصوم والصلاة والحجّ ، وذكر جميع شرائع الدين أنّ معنى ذلك كلّه ما ثبّتّ [٦] لك ، و مال إليه ناس كثير فإن رأيت أن تمنّ علي مواليك بجواب في ذلك تنجيهم من الهلكة. قال : فكتب عليه السلام : كذب ابن حسكة عليه لعنة الله ويحسبك [٧] أنّي لا أعرفه في موالي ماله لعنه الله ، فوالله ما بعث الله محمداً والأنبياء من قبله إلّا بالحنيفيّة و الصلاة و الزكاة والحجّ والصيام والولاية ، و ما دعا محمد صلى الله عليه وآله إلّا إلى الله وحده لا شريك له .

---

(١) في المصدر : الحوار .

(٢و٣) رجال الكشي : ٣٢١ و٣٢٢ .

(٤) في نسخة : من النيابة .

(٥) في نسخة : الاستعداد .

(٦) لعله على صيغة المتكلم و في نسخة : مايثبت لك .

(٧) في المصدر : يحسبك .

وكذلك نحن الأوصياء من ولده عبيد الله لا نشرك به شيئاً إن أطعناه رحمنا و إن عصيناه عذّبنا ، ما لنا على الله من حجّة بل الحجّة لله علينا وعلى جميع خلقه ، أبرأ إلى الله ممّن يقول ذلك و أنتفي إلى الله من هذا القول ، فاهجروهم لعنهم الله والجأوهم إلى أضيق الطريق ، و إن وجدت من أحد منهم خلوة فاشدخ رأسه بالصخرة [١] .

بيان : الالجاء إلى أضيق الطريق كناية عن إتمام الحجّة عليهم أو تشهيرهم وتكذيبهم أو انتهاز الفرصة بهم لقتلهم : والشدخ : كسر الشيء الأجوف .

٨٣ ـ كش : قال نصر بن الصبّاح : موسى السوّاق له أصحاب علياويّة يقعون في السيّد محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله و عليّ بن الحسكة الجواز [٢] القمّيّ كان أستاذ القاسم الشعراني اليقطيني ، وابن بابا و محمّد بن موسى الشريعي كانا من تلامذة عليّ بن حسكة ملعونون لعنهم الله .

و ذكر الفضل بن شاذان في بعض كتبه أنّ من الكذّابين المشهورين عليّ بن حسكة و فارس بن حاتم القزويني [٣] .

أقول : ثمّ روى الكشّي روايات في لعن فارس ، وأنّ أبا الحسن العسكري عليه السلام أمر جنيداً بقتله فقتله و حزّ من على قذال جماعة أخرى من الغلاة كأبي السمهري وابن أبي الزرقاء [٤] .

٨٤ ـ كش : ذكر أبو محمّد الفضل بن شاذان في بعض كتبه أنّ من الكذّابين المشهورين ابن بابا القمّي [٥] .

قال سعد : حدّثني العبيدي قال : كتب إليّ العسكريّ عليه السلام ابتداء منه : أبرأ إلى الله من الفهري [٦] و الحسن بن محمّد بن بابا القمّي فابرأ منهما فإنّي محذّرك

(١) رجال الكشي : ٣٢٢ و ٣٢٣ فيه : فاخدش رأسه بالحجر .
(٢) في المصدر : الحواري .
(٣) رجال الكشي : ٣٢٣ و ٣٢٤ .
(٤) راجع رجال الكشي : ٣٢٤ ـ ٣٢٨ و فيه : ابن الزرقاء .
(٥) رجال الكشي : ٣٢٣ .
(٦) اي محمد بن نصير الفهري النميري .

و جميع موالي و إني ألعنهما ، عليهما لعنة الله ، مستأكلين بأكلان بنا الناس فتانين مؤذيين آذاهما الله وأركسهما في الفتنة ركساً .

يزعم ابن بابا أنّي بعثته نبياً وأنّه باب ، ويله [1] لعنه الله ، سخر منه الشيطان فأغواه ، فلعن الله من قبل منه ذلك ، يا محمد إن قدرت أن تشدخ [2] رأسه بحجر فافعل فإنّه قد آذاني آذاه الله في الدّنيا والآخرة .

و قال أبو عمرو : فقالت فرقة بنبوّة محمد بن نصير الفهريّ النميريّ ، وذلك أنّه ادّعى أنّه نبيّ رسول [3] و أنّ عليّ بن محمد العسكريّ أرسله ، و كان يقول بالتناسخ والغلوّ في أبي الحسن عليه السلام ، و يقول فيه بالربوبيّة ، ويقول : بإباحة المحارم و يحلّل نكاح الرّجال بعضهم بعضاً في أدبارهم [4] ، ويقول : إنّه من الفاعل والمفعول به أحد الشهوات والطيّبات ، إنّ الله لم يحرّم شيئا من ذلك . .

و كان محمد بن موسى بن الحسن بن فرات يقوّي أسبابه ويعضده . وذكر أنّه [5] رأى بعض النّاس محمد بن نصير عياناً وغلام له على ظهره و أنّه عاتبه على ذلك فقال : إنّ هذا من اللّذّات وهو من التواضع لله و ترك التجبّر وافترق النّاس فيه بعده فرقا . [6]

٨٥ - كش : محمد بن قولويه و الحسين بن الحسن بن بندار القمّي عن سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن مهزيار و محمد بن عيسى بن عبيد عن عليّ بن مهزيار قال :

---

(١) في المصدر : عليه لعنة الله .

(٢) في المصدر : ان تخدش رأسه بالحجر .

(٣) في نسخة : [رسول الله] والمصدر موافق للمتن والظاهر ان الكشي اخذ ذلك عن سعد بن عبدالله حيث يوجد ذلك في المقالات و الفرق : ٩٩ و ١٠٠ و فيه ايضا : نبي رسول .

(٤) زاد في المقالات : ويزعم ان ذلك من التواضع و الاخبات والتذلل المفعول به وانه من الفاعل .

(٥) في المقالات : اخبرني بذلك عن محمد بن نصير أبو زكريا يحيى بن عبدالرحمن بن خاقان انه رآه عيانا و غلام له على ظهره قال : فلقيته فعاتبته بذلك .

(٦) رجال الكشي : ٣٢٣ .

سمعت أبا جعفر [١] عليه السلام يقول و قد ذكر عنده أبو الخطّاب : لعن الله أبا الخطّاب ولعن أصحابه ولعن الشاكّين في لعنه ولعن من وقف في ذلك وشكّ فيه .

ثمّ قال : هذا أبو الغمر و جعفر بن واقد وهاشم بن أبي هاشم استأكلوا بنا الناس فساروا دعاة يدعون الناس إلى مادعا إليه أبو الخطّاب لعنه الله و لعنهم معه ولعن من قبل ذلك منهم ، ياعليّ لاتتحرّجن [٢] من لعنهم لعنهم الله فإنّ الله قد لعنهم ، ثمّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من يأجم [٣] أن يلعن من لعنه الله فعليه لعنة الله [٤] .

بيان : أجمه كضربه : كرهه .

٨٦ ـ كش : الحسين بن الحسن القمّي عن سعد عن العبيديّ عن يونس قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام : يا يونس أما ترى إلى محمّد بن فرات و ما يكذب عليّ ؟ فقلت : أبعده الله وأسحقه و أشقاه ، فقال : قد فعل الله ذلك به ، أذاقه الله حرّ الحديد كما أذاق من كان قبله ممّن كذب علينا ، يا يونس إنّما قلت ذلك لتحذّر عنه أصحابي و تأمرهم بلعنه و البراءة منه ، فإنّ الله بريء منه .

٨٧ ـ قال سعد : و حدّثني ابن العبيد [٥] عن أخيه جعفر بن عيسى و عليّ بن إسماعيل الميثميّ عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّه قال : آذاني محمّد بن الفرات آذاه الله و أذاقه حرّ الحديد ، آذاني لعنه الله أذىً ما آذى أبو الخطّاب جعفر بن محمّد عليهما السلام بمثله ، و ما كذب علينا خطّابيّ مثل ماكذب محمّد بن الفرات و الله ما أحد [٦] يكذب إلينا إلّا و يذيقه الله حرّ الحديد .

قال محمّد بن عيسى : فأخبراني و غيرهما أنّه مالبث محمّد بن فرات إلّا قليلاً حتّى

---

(١) في المصدر : ابا جعفر الثاني عليه السلام .

(٢) في نسخة : لا تضيقن .

(٣) في المصدر : [من تأثم] وفي تنقيح المقال : من تأخم .

(٤) رجال الكشي : ٣٢٨ .

(٥) في المصدر : ابن العبيدي .

(٦) في المصدر : والله ما من احد .

قتله إبراهيم بن شكله [١] أخبث قتلة وكان محمد بن فرات يدّعي أنّه باب وأنّه نبي و كان القاسم اليقطيني و عليّ بن حسكة القمّي كذلك يدّعيان ، لعنهما الله .[٢]

٨٨ ـ كش : قال نصر بن الصبّاح : قال لي السّجادة الحسن بن عليّ بن أبي عثمان يوماً : ما تقول في محمد بن أبي زينب [٣] و محمد بن عبدالله بن عبدالمطّلب عليهما السلام أيّهما أفضل ؟

قال : قلت له : فلأنت ، فقال : بل محمد بن أبي زينب ، ألا ترى أنّ الله عزّ وجلّ عاتب في القرآن محمد بن عبدالله في مواضع ولم يعاتب محمد بن أبي زينب ؟ فقال لمحمد بن عبدالله : « ولولا أن ثبّتناك لقد كدت تركن إليهم شيئاً قليلاً لئن أشركت ليحبطنّ عملك [٤] » الآية و في غيرهما ، ولم يعاتب محمد بن أبي زينب بشيء من أشباه ذلك.

قال أبو عمرو : على السّجادة لعنة الله ولعنة اللاّعنين ولعنة الملائكة و النّاس أجمعين ، فلقد كان من العلياثية [٥] الّذين يقعون [٦] في رسول الله صلى الله عليه وآله وليس لهم في الاسلام نصيب [٧].

٨٩ ـ ختص : في الدّعاء : اللّهم لاتجعلنا من الّذين تقدّموا فمرقوا ، ولامن الّذين تأخّروا فمحقوا ، واجعلنا من الفرقة الأوسط .

٩٠ ـ كا : العدة عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن مالك بن عطيّة عن بعض

---

(١) في تنقيح المقال : هو ابراهيم بن المهدى بن المنصور امه شكلة .

(٢) رجال الكشي : ٣٢٣ .

(٣) هو محمد بن مقلاص ابي زينب الاسدى الكوفي الاجدع ابو الخطاب المعروف رأس الفرقة الخطابية وقد ذكر سعد بن عبدالله في كتاب المقالات و الفرق و النوبختي في فرق الشيعة مقالاتهم وفرقهم .

(٤) الاسراء : ٧٣ والزمر : ٦٥ .

(٥) في نسخة : [العلياثية] وفي اخرى : العلياوية .

(٦) في المصدر : يقتون .

(٧) رجال الكشي : ٣٥٢ و ٣٥٣ .

أصحاب أبي عبد الله عليه السلام قال : خرج إلينا أبو عبدالله عليه السلام و هو مغضب فقال : إنّي خرجت آنفاً في حاجة فتعرّض لي بعض سودان المدينة فهتف بي : لبّيك جعفر بن محمد لبّيك فرجعت عودي على (١) بدئي إلى منزلي خائفاً ذعراً ممّا قال حتّى سجدت في مسجدي لربّي و عفّرت له وجهي وذللت له نفسي و برئت إليه ممّا هتف بي .

ولو أنّ عيسى بن مريم عداما (٢) قال الله فيه إنّالسمّ صمما لا يسمع بعده أبداً وعمي عمىً لايبصر بعدهأبداً ، وخرس خرساًلايتكلّم بعدهأبداً ، ثمّ قال :لعن اللهأباالخطّاب و قتله بالحديد . (٣)

٩١ ـ كش : أحمد بن عليّ السلولي عن ابن عيسى عن صفوان عن عنبسة بن مصعب قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : أيّ شيء سمعت من أبي الخطّاب ؟ قال : سمعته يقول : إنّك وضعت يدك على صدره وقلت له : عه (٤) ولا تنس ! وأنّك تعلم الغيب (٥) و أنّك قلت له : عيبة (٦) علمنا و موضع سرّنا أمين على أحيائنا وأمواتنا.

قال : لا والله ما مسّ شيء من جسدي جسده إلّا يده ، و أمّا قوله : إنّي قلت : أعلم الغيب فوالله الّذي لا إله إلّا هو ما أعلم (٧) فلا آجرني الله في أمواتي و لا بارك لي في أحيائي إن كنت قلت له .

قال : و قدّامه جويرية سوداء تدرج (٨) قال : لقد كان منّي إلى أمّ هذه أو

---

(١) رجع عوده على بدئه اى رجع في الطريق الذى جاء منه .

(٢) اى جاوز عما قال الله فيه .

(٣) روضة الكافى : ٢٢٥ و ٢٢٦ .

(٤) عه : كلمة زجر للحبس قال الفيروزآبادى : عهه بالابل : زجرها بعه عه لتحتبس .

(٥) فى نسخة : الغيوب .

(٦) العيبة : ماتجعل فيه الثياب كالصندوق .

(٧) فى المصدر : ما أعلم الغيب .

(٨) درج الصبى: مشى . درج الرجل : رقى فى الدرج . درج القوم : انقرضوا وماتوا.

إلى هذه كخطّة [١] القلم فأتتني هذه فلو كنت أعلم الغيب ما كانت تأتيني ، ولقد قاسمت مع عبدالله بن الحسن حائطاً بيني و بينه فأصابه السهل والشرب [٢] وأصابني الجبل [٣] ، وأمّا قوله : إنّي قلت : هو عيبة علمنا و موضع سرّنا أمين على أحيائنا و أمواتنا ، فلا آجرني الله في أموالي ولا بارك لي في أحيائي [٤] إن كنت قلت له شيئا من هذا قطّ [٥] .

بيان : قوله : لا آجرني الله ، على بناء المجرّد من باب نصر ، أو بناء الافعال كما صرّح بهما في النهاية و الأساس ، أي لا أعطاني في مصيبة أموالي المثوبات الّتي وعدها أربابها ، فإنّه من أعظم الخسران و الحرمان ، ولا بارك لي في أحيائي ، أي لم يعطني بركة فيمن هو حيّ من أتباعي وأولادي وعشيرتي ، وفي بعض النسخ : «في حياتي» و الأوّل أظهر .

قوله عليه السلام : كخطّة القلم ، أي كان منشئ إلى أمّ هذه الجارية مسحة قليلة بقدر خطّ القلم بإرادة المقاربة فأتتني هذه الجارية فحال إتيانها بيني وبين ما أريد، لو كنت أعلم الغيب لفعلت ذلك في مكان ما كانت تأتيني .

و الراوي شكّ في أنّه عليه السلام قال : كان منشئ إلى أمّ هذه الجارية كخطّة القلم فأتتني هذه ، أو قال : إلى هذه الجارية كخطّة القلم فأتتني أمّها ، فلذا ردّد في أوّل الكلام و أحال في آخر الكلام أحد الشقّين على الظهور و اكتفى بذكر أحدهما .

ويحتمل أن يكون المعنى كان بيني وبين أمّ هذه الجارية المسافة بقدر ما يخطّ بالقلم ، فلمّا قربت منها بهذا الحدّ أتتني و حالت بيني و بينها ، و التقريب كما مرّ

---

(١) في المصدر : لحظة القلم .

(٢) الشرب بالكسر : مورد الشرب .

(٣) زاد في المصدر : [واصابني الحبل فلو كنت اعلم الغيب لاصابني السهل والشرب واصابه الحبل] قلت : الحبل : الرمل المستطيل ، ولعله مصحف .

(٤) في نسخة من الكتاب و المصدر : حياتي .

(٥) رجال الكشي : ١٨٨ و ١٨٩ .

وكون خطّة القلم كناية عن المقاربة بعيد، ويمكن أن يكون المراد كانت بيني وبينها مسافة قليلة بقدر ما يخطّ بالقلم وكنت أطلبها للتأديب أو غيره فلم أعرف مكانها حتّى أتتني بنفسها.

وفي بعض النسخ: لحظ القلم باللاّم والحاء المهملة والظاء المعجمة، أي كان منّي إليها إشارة بأن تلحظ القلم الّذي فات منّي فأتتني به، وفي بعضها: «بخطّ القلم» وفي بعضها: «بخبط القلم» أي الترديد في الكلام بسبب خطّ النسّاخ، فيحتمل أن يكون «فاتتني» في الموضعين، أي كان منّي إليها شيء من الضرب والتهديد للتأديب ففاتتني ولم أطّلع على مكانها، وعلى هذه النسخة أيضاً يمكن تأويله بهذا المعنى، أي فاتتني ثمّ أتتني بنفسها.

ويؤيّده ما رواه في الكافي أنّه عليه السلام قال: يا عجبا لأقوام يزعمون أنّا نعلم الغيب وما يعلم الغيب إلّا الله لقد هممت بضرب جاريتي فلانة فهربت منّي فما علمت في أيّ بيوت الدّار هي.[1]

ولا يخفى أنّ قوله: هذه، ثانياً يزيد تكلّف بعض التوجيهات.

٩٢ ـ كش: ذكرت الطيّارة الغالية في بعض كتبها عن المفضّل أنّه قال: لقد قتل مع أبي إسماعيل يعني أبا الخطّاب سبعون نبيّاً كلّهم رأى و هلك[2] نبيّا فيه.[3]

و إنّ المفضّل قال: دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام و نحن اثنا عشر رجلاً قال: فجعل أبو عبد الله عليه السلام يسلّم على رجل رجل منّا ويسمّي كلّ رجل منّا باسم نبيّ و قال لبعضنا: السلام عليك يا نوح، و قال لبعضنا: السّلام عليك يا إبراهيم، وكان آخر من سلّم عليه قال: السّلام عليك يا يونس، ثمّ قال: لا تخايروا بين الأنبياء[4].

---

(١) اصول الكافي ١: ٢٥٧.

(٢) في نسخة: هلل و يشافهه.

(٣) في المصدر: نبينا فيه.

(٤) رجال الكشي: ٢٠٨.

تبيين : قولهم : كلهم رأى ، النسخ هنا مختلفة ففي بعضها : قد رأى وهلك ببيّا فيه ، أي كلهم رأى الله و هلك مع النبوة في سبيل الله أو في إعانة أبي الخطاب ، وفي بعضها : وهلك ويشافهه ، وهو أظهر ، وفي بعضها : وهلل ويشافهه ، أي قال : لاإله إلاّ الله و هو يشافه الله ،تعالى عمّا يقولون علوّاً كبيراً . و على التقادير يحتمل إرجاع الضمائر إلى الصادق عليه السلام بناء على قولهم بألوهيته .

وصحّح السيّد الدّماد هكذا : وهلّل بنباوته ، ثمّ قال :قال علاّمة الزمخشري في الفائق : النباوة و النبوة : الارتفاع والشرف ،وكلهم كلاّ إفراديّاً بالرفع على الابتداء أي كلّ واحد منهم رأى و هلّل على صيغة المعلوم ، أي رأى معبوده بالمنظر الأعلى من الكبرياء و الربوبيّة ، و نفسه في الدرجة الرفيعة من النباوة و النبوة ، و جرى على لسانه كلمة التهليل تدهّشا و تحيّراً و استعظاماً و تعجّباً ، أو على صيغة المجهول أي إذارأى قيل : لا إله إلّا الله تعجّباً من نباوته و استعظاماً إذ كلّ من يرى شيئاً عظيماً يتعجّب منه ويقول : لاإله إلّا الله .

قال ابن الأثير في النهاية و في جامع الأصول : في حديث عمران بن الحصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « النظر إلى وجه عليّ عبادة » قيل :معناه أنّ عليّا عليه السلام كان إذا برز قال النّاس : لا إله إلّا الله ما أشرف هذا الفتى ! لاإله إلّا الله ما أكرم هذا الفتى ! أي أتقى ، [1] لا إله إلّا الله ما أشجع هذا الفتى ، فكان رؤيته تحملهم على كلمة التوحيد .

قوله : لا تخاير ، أي لا تفاضل ، و لعلّهم لعنهم الله إنّما وضعوا هذه التتمّة لئلا يتفضّل بعضهم على بعض .

٩٣ - كش طاهر بن عيسى عن جعفر بن محمد عن الشجاعيّ عن الحمّادي رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام أنّه سئل عن التناسخ قال : فمن نسخ الأوّل [2] ؟

---

(١) في النهاية ٣ : ١٦٣ : ما اتقى .

(٢) رجال الكشي : ١٨٠ .

بيان : قال السيد الداماد قدس الله روحه : إشارة إلى برهان إبطال التناسخ على القوانين الحكمية و الأصول البرهانية ، تقريره أن القول بالتناسخ إنما يستتب ، لو قيل بأزلية النفس المدبرة للأجساد المختلفة المتعاقبة على التناقل والتناسخ و بلاتناهي تلك الأجساد المتناسخة بالعدد من جهة الأزل كما هو المشهور من مذهب الذاهبين إليه ، و البراهين الناهضة على استحالة اللانهاية العددية بالفعل مع تحقق الترتب و الاجتماع في الوجود قائمة هناك بالقسط بحسب متن الواقع المعبر عنه بوعاء الزمان أعني الدهر ، وإن لم يتصحح الترتب التعاقبي بحسب ظرف السيلان و التدريج والفوت و اللحوق ، أعني الزمان .

و قد استبان ذلك في الأفق المبين والصراط المستقيم وتقويم الايمان وقبسات حق اليقين و غيرها من كتبنا وصحفنا ، فاذن لا محيص لسلسلة الأجساد المترتبة من مبدأ معين هو الجسد الأول في جهة الأزل يستحق باستعداده المزاجي أن يتعلق به نفس مجردة تعلق التدبير و التصرف ، فيكون ذلك مناط حدوث فيضانها عن جود المفيض الفياض الحق جل سلطانه .

و إذا انكشف ذلك فقد اتضح أن كل جسد هيولاني بخصوصية مزاجه الجسماني و استحقاقه الاستعدادي يكون مستحقا لجوهر مجرد بخصوصه يدبره و يتعلق به و يتصرف فيه و يتسلط عليه فليتثبت انتهى ، و قدم بعض القول فيه في كتاب التوحيد .

٩٣ - كش : محمد بن مسعود عن علي بن محمد بن يزيد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي نصر عن علي بن عقبة عن أبيه قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فسلمت وجلست فقال لي : و كان في مجلسك هذا أبو الخطاب و معه سبعون رجلا كلهم إليهم يتألم منهم شيئا ، فرحتهم [1] فقلت لهم: ألا أخبركم بفضائل المسلم ؟ فلا أحسب أصغرهم إلا قال : بلى جعلت فداك .

قلت : من فضائل المسلم أن يقال له: فلان قارىء لكتاب الله عز وجل ، وفلان

(١) في نسخة : منهم شي رحمتهم .

ذو حظ من ورع ، وفلان يجتهد في عبادته لربه ، فهذه فضائل المسلم ، مالكم وللرياسات إنما المسلمون رأس واحد ، إياكم و الرجال فان الرجال للرجال مهلكة . فاني سمعت أبي عليه السلام يقول : إن شيطانا يقال له : المذهب يأتي في كل صورة إلا أنه لا يأتي في صورة نبي و لا وصي نبي ولا أحسبه إلا وقد تراءى لصاحبكم فاحذروه .

فبلغني (١) أنهم قتلوا معه (٢) فأبعدهم الله و أسحقهم إنه لا يهلك على الله إلا

---

(١) في المصدر : [فقد بلغني] و فيه : و اسخطهم .

(٢) ذكر سعد بن عبدالله في كتاب المقالات و الفرق ، ٨٦ والنوبختي في فرق الشيعة ٦٩ و ٧٠ كيفية قتلهم لعنهم الله و هي هكذا : و كانت الخطابية الرؤساء منهم قتلوا مع ابي الخطاب و كانوا قد لزموا المسجد بالكوفة و اظهروا التعبد و لزم كل رجل منهم اسطوانة و كانوا يدعون الناس الى امرهم سرا فبلغ خبرهم عيسى بن موسى و كان عاملا لابي جعفر المنصور على الكوفة و بلغه انهم قد اظهروا الاباحات و دعوا الناس الى نبوة ابي الخطاب وانهم مجتمعون في مسجد الكوفة قد لزموا الاساطين يرون الناس انهم لزموا للعبادة فبعث اليهم رجلا من اصحابه في خيل ورجالة ليأخذهم ويأتيه بهم فامتنعوا عليه وحاربوه و كانوا سبعين رجلا فقتلهم جميعا ولم يفلت منهم احد الا رجل واحد اصابته جراحات فسقط بين القتلى فعد فيهم فلما جن الليل خرج من بينهم فتخلص وهو ابو سلمة سالم بن مكرم الجمال الملقب بابي خديجة . وذكر بعد ذلك انه قد تاب ورجع وكان ممن يروى الحديث وكانت بينهم حرب شديدة بالقصب والحجارة والسكاكين كانت مع بعضهم وجعلوا القصب مكان الرماح وقد كان ابو الخطاب قال لهم : قاتلوهم فان قصبكم يعمل فيهم عمل الرماح وسائر السلاح ورماحهم وسيوفهم وسلاحهم لا يشركم ولا يعمل فيكم ولا يحنك في ابدانكم فجعل يقدمهم عشرة عشرة للمحاربة فلما قتل منهم نحو ثلاثين رجلا صاحوا اليه : ياسيدنا ما ترى ما يحل بنا من هؤلاء القوم ؟ ولا نرى قصبنا لا يعمل فيهم ولا يؤثر وقد يكسر كله ؟ وقد عمل فينا وقتل من برعده منا فقال لهم يا قوم قد بليتم وامتحنتم واذن في قتلكم وشهادتكم فقاتلوا على دينكم واحسابكم ولا تعطوا بايديكم فتذلوا ، مع انكم لا تتخلصون من القتل فموتوا كراما اعزاء واصبروا فقد وعد الله الصابرين اجرا عظيما وانتم الصابرون . فقاتلوا حتى قتلوا عن آخرهم واسر ابو الخطاب فاتي به عيسى بن موسى فامر بقتله فضربت عنقه ←

هالك [١].

بيان: قوله عليه السلام: كلّهم إليه يتألّم كذا في أكثر النسخ على صيغة التفعّل من الألم، و في بعض النسخ: «ينالهم» والظاهر أنّ فيه سقطا و تحريفا، و قال السيّد الدّماد رحمه الله: أي كلّهم مسلمون إليه ينالهم منهم شيء، بالنون من النيل، أي يصيبهم من تلقاء أنفسهم مصيبة و في نسخة: «يثالم» بالمثلّثة على المفاعلة من الثلمة «و منهم» للتعدية أو بمعنى «فيهم» أو «من» زائدة للدّعاء، و المعنى ينالهم شيء ويوقع فيهم ثلمة، قوله: فلا أحسب أصغرهم، أي لم أظنّ أحداً أنّه أصغرهم إلّا أجاب بهذا الجواب، وفي بعض النسخ: «فلا أحسب إلّا أصغرهم».

قال: قوله عليه السلام: إنّما المسلمون رأس واحد، أي جميعهم في حكم رأس واحد فلا ينبغي لهم إلّا رئيس واحد، و يمكن أن يقدّر المضاف، أي ذو رأس واحد، و في بعض النسخ: «إنّما للمسلمين رأس واحد» أي إنّما لهم جميعاً رئيس واحد و مطاع واحد.

قوله عليه السلام: لا يهلك، أي لا يرد على الله هالكاً إلّا من هو هالك بحسب شقاوته و سوء طينته، و في الصحيفة: فالهالك منّا من هلك عليه. و قد بسطنا القول فيه في الفرائد الطريفة. [٢]

ب- في دار الرزق على شاطئ الفرات وامر بصلبه وصلب اصحابه فصلبوا ثم امر بعدهم باحراقهم فاحرقوا وبعث برؤوسهم الى المنصور فامر بها فصلبت على مدينة بغداد ثلاثة ايام ثم احرقت.

(١) رجال الكشي: ١٨٩

(٢) ذكر الكشي في رجاله روايات كثيرة في ذم الغلاة وكفرهم ذكر بعضها المصنف و ترك باقيها.

فصل في بيان التفويض و معانيه

١ ـ ن : ماجيلويه عن عليّ عن أبيه عن ياسر الخادم قال : قلت للرضا عليه السلام : ما تقول في التفويض ؟ فقال : إنّ الله تبارك و تعالى فوّض إلى نبيّه صلى الله عليه وآله أمر دينه فقال : « ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا »[1] فأمّا الخلق و الرزق فلا.

ثمّ قال عليه السلام : إنّ الله عزّ وجلّ خالق كلّ شيء و هو يقول عزّ وجلّ « الّذي[2] خلقكم ثمّ رزقكم ثمّ يميتكم ثمّ يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عمّا يشركون ».[3]

٢ ـ ن : محمّد بن عليّ بن بشّار عن المظفّر بن أحمد عن العبّاس بن محمّد بن القاسم عن الحسن بن سهل عن محمّد بن حامد عن أبي هاشم الجعفريّ قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الغلاة و المفوّضة فقال : الغلاة كفّار و المفوّضة مشركون من جالسهم أو خالطهم أو واكلهم أو شاربهم أو واصلهم أو زوّجهم أو تزوّج اليهم[4] أو أمنهم أو ائتمنهم على أمانة أو صدّق حديثهم أو أعانهم بشطر كلمة خرج من ولاية الله عزّ وجلّ و ولاية رسول الله صلى الله عليه وآله و ولايتنا أهل البيت.[5]

٣ ـ ن : تميم القرشيّ عن أبيه عن أحمد بن عليّ الأنصاريّ عن يزيد بن عمير بن معاوية الشامي[6] قال : دخلت على عليّ بن موسى الرضا عليه السلام بمرو فقلت له : يا بن رسول الله روي لنا عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال : « لاجبر و لاتفويض

---

(١) الحشر : ٧ .

(٢) في المصدر : الله الذي .

(٣) عيون اخبار الرضا : ٣٢٦ و الاية في الروم : ٤٠ .

(٤) في المصدر : او تزوج منهم .

(٥) عيون الاخبار : ٣٢٦ .

(٦) في المصدر : [زيد بن عمير بن معاوية الشامي] وفي نسخة : يزيد بن عمير عن معاوية الشامي .

أمر بين أمرين »[١] فما معناه ؟

فقال : من زعم أنّ الله عزّ و جلّ يفعل أفعالنا ثمّ يعذّبنا عليها فقد قال بالجبر و من زعم أنّ الله عزّ و جلّ فوّض أمر الخلق و الرزق إلى حججه عليهم السلام فقد قال بالتفويض ، و القائل بالجبر كافر و القائل بالتفويض مشرك الخبر .[٢]

٢ ـ ج أبو الحسن عليّ بن أحمد الدلاّل القمي قال : اختلف جماعة من الشيعة في أنّ الله عزّ و جلّ فوّض إلى الأئمة عليهم السلام أن يخلقوا و يرزقوا ؟ فقال قوم : هذا محال لا يجوز على الله عزّ و جلّ ، لأنّ الأجسام لا يقدر على خلقها غير الله عزّ وجلّ و قال آخرون : بل الله عزّ و جلّ أقدر الأئمة على ذلك و فوّض إليهم فخلقوا و رزقوا ، و تنازعوا في ذلك تنازعاً شديداً .

فقال قائل : ما بالكم لا ترجعون إلى أبي جعفر محمد بن عثمان فتسألونه عن ذلك ليوضح لكم الحقّ فيه فانّه الطريق إلى صاحب الأمر ، فرضيت الجماعة بأبي جعفر و سلّمت وأجابت إلى قوله ، فكتبوا المسئلة وأنفذوها إليه فخرج إليهم من جهته توقيع نسخته : إنّ الله تعالى هو الّذي خلق الأجسام و قسّم الأرزاق لأنّه ليس بجسم و لا حالّ في جسم ، ليس كمثله شيء و هو السميع البصير ، فأمّا الأئمة عليهم السلام فانّهم يسألون الله تعالى فيخلق و يسأله فيرزق ، إيجاباً لمسئلتهم و إعظاماً لحقّهم .[٣]

٥ ـ بر : الحسن بن عليّ بن عبدالله عن عيسى بن هشام عن عبدالصمد بن بشير عن عبد الله[٤] بن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سأله رجل عن الامام[٥] فوّض الله إليه كما فوّض إلى سليمان ؟ فقال : نعم . و ذلك أنّه سأله رجل[٦] عن

---

(١) في المصدر : بل امر بين الامرين .

(٢) عيون اخبار الرضا : ٧٠ .

(٣) الاحتجاج : ٢٦٣ .

(٤) عبدالله بن سليمان مجهول .

(٥) في المصدر : قال : سألته عن الامام .

(٦) في المصدر و الكافي : و ذلك ان رجلاً سأله .

مسئلة فأجاب فيها ،[١] و سأله رجل آخر عن تلك المسئلة فأجابه بغير جواب الأوّل ثمّ سأله آخر عنها فأجابه[٢] بغير جواب الأوّلين .[٣] ثمّ قال : هذا عطاؤنا فامنن[٤] أو أعط بغير حساب هكذا في[٥] قراءة عليّ عليه السلام .

قال : قلت : أصلحك الله فحين أجابهم بهذا الجواب بمرفهم الامام[٦] ؟ قال : سبحان الله أما تسمع قول الله تعالى في كتابه : « إنّ في ذلك لآيات للمتوسمين » وهم الأئمّة ، و إنّها لبسبيل مقيم »[٧] لايخرج منها أبداً .

ثمّ قال : نعم إنّ الامام إذا نظر إلى رجل عرفه و عرف لونه و إن سمع كلامه من خلف حائط عرفه و عرف ما هو ، لأنّ الله[٨] يقول « و من آياته خلق السمّاوات

---

(١) في المصدر : [فاجابه منها] و في الكافي : فاجابه فيها .

(٢) في البصائر : [ثم سأله آخر من تلك المسألة فاجابه] و في الكافي : ثم سأله آخر فاجابه .

(٣) المعلوم من مذهب الشيعة صلوات الله عليهم اجمعين ان كل موضوع لايكون له الا حكم واحد من الله تعالى ، نعم ربما يعرف الامام ان السائل ليس من مقلديه و متابعيه فيجيبه بما يوافق مذهبه و لا يجيبه بما هو حكم الله في نظره ، و في اخبارنا من هذا الضرب كثيرة يعدها اصحابنا من التقية و في صحة عدها من التقية نظر و ربما يكون لهم مانع من بيان حكم الله الواقعي فيفتون و يجيبون عن مسئلة بما يفتي به بعض معاصريه من الفقهاء العامة فهذا الحديث اما من الضرب الاول و اما أن موضوع المسائل كان متعددا باطلاق او شرط ، و ببالي اني رأيت في حديث ان الامام بين موضوع كل مسألة و علة اختلاف حكمه .

(٤) في البصائر المطبوع : [فامسكه] و الاية في سورة ص : ٣٩ و هي هكذا : هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب .

(٥) في المصدر و الكافي : و هكذا هي .

(٦) لعله ايماء الى ما ذكرنا من الوجه الاول في توجيه الحديث .

(٧) الحجر : ٧٥و٧٦ .

(٨) في المصدرين : ان الله يقول .

و الأرض و اختلاف ألسنتكم و ألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين » [١] فهم العلماء و ليس يسمع شيئاً من الألسن [٢] إلا عرفه : ناج أو هالك ، فلذلك يجيبهم بالذي يجيبهم به . [٣]

كا : أحمد بن إدريس و محمد بن يحيى عن الحسن بن علي الكوفي عن عبيس عن عبدالله بن سليمان عنه عليه السلام مثله . [٤]

بيان : قوله : وذلك أنه ، كلام الراوي ، وتقديره ذلك السؤال لأنه سأله وكونه كلامه عليه السلام و إرجاع الضمير إلى سليمان بعيد جداً أوأعط هذه القراءة غير مذكورة في الشواذ . و كأنه عليها [٥] المن بمعنى القطع أو النقص . و عرف لونه أي عرف أن لونه أي لون ، ويدل على أي شيء من الصفات و الأخلاق .

أو المراد باللون النوع ، و على تأويله المراد بقوله : « إن في ذلك لآيات للعالمين » أن في الألسن والألوان المختلفة لآيات وعلامات للعلماء الذين هم العالمون حقيقة و هم الأئمة عليهم السلام يستدلون بها على إيمان الخلق و نفاقهم و سائر صفاتهم و هذا من غرائب علومهم وشؤنهم صلوات الله عليهم .

٦ - بر : ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبدالحميد عن أبي أسامة عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله خلق آدماً عبداً فأدبه حتى إذا بلغ أربعين سنة أوحى إليه و فوض إليه الأشياء فقال : « ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » . [٦]

---

(١) الروم : ٢٢ .

(٢) في البصائر : [و ليس يسمع شيئا من الالسن تنطق] و في الكافي : فليس يسمع شيئا من الامر ينطق به .

(٣) بصائر الدرجات ١١٣ .

(٤) اصول الكافي ١ : ٢٣٨ .

(٥) اى على تلك القراءة .

(٦) بصائر الدرجات : ١١١ .

٧ ـ بر : أحمد بن محمد عن الحجّال عن ثعلبة عن زرارة قال : سمعت أبا جعفر و أبا عبدالله عليهما السلام يقولان : إنّ الله فوّض إلى نبيّه أمر خلقه لينظر كيف طاعتهم ثمّ تلاهذه الآية : ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا .(١)

بيان : قوله كيف طاعتهم ، أي للرسول صلى الله عليه وآله أو لله تعالى أوالأعمّ منهما .

٧ ـ بر : أحمد بن محمد عن اليزنطي عن حمّاد بن عثمان عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : وضع رسول الله صلى الله عليه وآله دية العين ودية النفس ودية الأنف وحرّم النبيذ و كلّ مسكر ، فقال له رجل : فوضع هذا رسول الله صلى الله عليه وآله من غير أن يكون جاء فيه شيء ؟ قال : نعم ليعلم من يطع الرسول (٢) و يعصيه .(٣)

٩ ـ بر : ابن يزيد عن أحمد بن الحسن بن زياد عن محمد بن الحسن الميثمي عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : إنّ الله أدّب رسوله حتّى قوّمه على ما أراد ثمّ فوّض إليه فقال : « ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » فما فوّض الله إلى رسوله فقد فوّضه إلينا .(٤)

بر : محمد بن عبدالجبّار عن ابن أبان عن أحمد بن الحسن مثله .(٥)

١٠ ـ بر : عبدالله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن النضر بن سويد عن عليّ بن صالح عن أديم بن الحرّ قال أديم : سأله موسى بن أشيم يعني أبا عبدالله عليه السلام عن آية من كتاب الله فخبّره بها فلم يبرح حتّى دخل رجل فسأله عن تلك الآية بعينها فأخبره بخلاف ما أخبره ، قال ابن أشيم : فدخلني من ذلك ماشاء الله حتّى كنت كأنّ قلبي يشرح بالسكاكين و قلت : تركت أبا قتادة بالشام لايخطيء في الحرف الواحد الواو و شبهها و جئت إلى من يخطيء هذا الخطاء كلّه .

فبينا أناكذلك إذ دخل عليه آخر فسأله عن تلك بعينها (٦) فأخبره بخلاف ما

---

(١) بصائر الدرجات : ١١١ .
(٢) في نسخة : ممن يعصيه .
(٣) بصائر الدرجات : ١١٢ فيه : و من يعصيه .
(٤و٥) بصائر الدرجات : ١١٣ .
(٦) في المصدر : اذ دخل عليه رجل آخر فسأله عن تلك الاية بعينها .

أخبرني الّذي سأله بعدي فتجلّى عنّي وعلمت أنّ ذلك تعمّد منه ، فحدّثت نفسي [١] بشيء فالتفت إليّ أبو عبدالله عليه السلام فقال : يا بن أشيم لاتفعل كذا و كذا ، فحدّثني عن الأمر الّذي حدّثت به نفسي .

ثمّ قال : يا ابن أشيم إنّ الله فوّض إلى سليمان بن داود عليه السلام فقال : « هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب » [٢] و فوّض إلى نبيّه فقال : « ما آتاكم الرسول فخذوه و مانهاكم عنه فانتهوا » [٣] فما فوّض إلى نبيّه فقد فوّض إلينا .

يا ابن أشيم من يرد الله أن يهديه يشرح صدره للاسلام [٤] و من يرد أن يضلّه يجعل صدره ضيّقاً حرجاً . أتدري ما الحرج ؟ قلت : لا فقال بيده و ضمّ أصابعه الشيء [٥] المصمت الّذي لايخرج منه شيء ولايدخل فيه شيء . [٦]

ختص : اليقطيني عن النضر مثله . [٧]

بر : ابن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن بكّار بن أبي بكر عن موسى بن أشيم مثله . [٨]

ختص ، بر : أحمد بن محمّد عن أبيه عن ابن المغيرة عن عبدالله بن سنان عن موسى بن أشيم مثله . [٩]

---

(١) في نسخة : [في نفسي] و في المصدر : بشيء في نفسي .

(٢) ص : ٣٩ .

(٣) الحشر : ٧ .

(٤) في المصدر : [للايمان] وهو من تصحيف الطابع و الاية في الانعام : ١٢٥ و فيه : فمن يرد الله .

(٥) في نسخة : كالشيء .

(٦) بصائر الدرجات : ١١٣ و ١١٤ .

(٧) الاختصاص : ٣٣٠ و ٣٣١ راجعه ففيه اختلاف لنقلي .

(٨) بصائر الدرجات : ١١٣ فيه : [موسى بن اشيم قال : كنت عند ابي عبدالله عليه السلام فسأله رجل] و فيه اختصار راجعه .

(٩) بصائر الدرجات : ١١٣ ، الاختصاص : ٣٢٩ و ٣٣٠ راجعهما ففيهما اختصار .

١١ ـ بر : في نوادر محمد بن سنان قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : لا و الله ما فوّض الله إلى أحد من خلقه إلاّ إلى الرّسول [١] و إلى الأئمّة عليهم السلام فقال : « إنّا أنزلنا إليك الكتاب [٢] لتحكم بين النّاس بما أراك الله » و هي جارية في الأوصياء .[٣]

ختص : ابن أبي الخطّاب عن محمد بن سنان عن عبد الله بن سنان عنه عليه السلام مثله .[٤]

بيان : ذهب أكثر المفسّرين إلى أنّ المراد بقوله تعالى : « بما أراك الله » بما عرّفك الله وأوحى به إليك ، و منهم من زعم أنّه يدلّ على جواز الاجتهاد عليه عليه السلام و لايخفى ضعفه، و ظاهر الخبر أنّه عليه السلام فسّر الاراءة بالالهام و ما يلقي الله في قلوبهم من الأحكام لتدلّ على التفويض ببعض معانيه .كما سيأتي .

١٢ ـ **ختص** ، **بر** : أحمد بن محمد عن الأهوازيّ عن بعض أصحابنا عن ابن عميرة عن الثماليّ قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : من أحللنا له شيئاً أصابه من أعمال الظالمين فهوله حلال لأنّ الأئمّة منّا مفوّض اليهم ، فما أحلّوا فهو حلال و ما حرّموا فهو حرام .[٥]

ختص : الطيالسيّ عن ابن عميرة مثله .[٦]

١٣ ـ **بر** : أحمد بن موسى عن علي بن إسماعيل عن صفوان عن عاصم بن حميد عن أبي إسحاق عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : إنّ الله أدّب نبيّه على محبّته فقال : « إنّك لعلى خلق عظيم » ثمّ فوّض إليه فقال : « ما آتاكم الرسول فخذوه و مانهاكم عنه فانتهوا » و قال : « من يطع الرسول فقد أطاع الله » .[٧]

---

(١) في نسخة : [رسول الله] و هو الموجود في البصائر .

(٢) في المصدر : [الكتاب بالحق] و هو الصحيح .

(٣) بصائر الدرجات : ١١٤ .

(٤) الاختصاص :٣٣١ فيه : عبدالله بن مسكان .

(٥و٦) بصائر الدرجات : ١١٣ ، الاختصاص : ٣٣٠ .

(٧) تقدم الايماز الى مواضع الايات .

قال : ثم قال : و إن نبي الله فوض إلى علي و ائتمنه ،فسلمتم و جحد الناس و الله لحسبكم أن تقولوا إذا قلنا و صمتوا إذا صمتنا، و نحن فيما بينكم و بين الله فما جعل الله لأحد من خير في خلاف أمرنا . (١)

بر : أحمد بن محمد عن الأهوازي عن ابن أبي نجران و ابن فضال عن عاصم عن أبي إسحاق مثله إلى قوله : و ائتمنه . (٢)

ختص : ابن عيسى عن ابن أبي نجران عن ابن حميد عن أبي إسحاق النحوي مثله و زاد في آخره : فان أمرنا أمر الله عز و جل . (٣)

بيان : قوله عليه السلام : على محبته ، أي على ما أحب و أراد من التأديب ، أو حال عن الفاعل أي حال كونه تعالى ثابتا على محبته، أو عن المفعول ، أي حال كونه صلى الله عليه وآله ثابتاً على محبته تعالى ، و يحتمل أن يكون « على » تعليلية ، أي لحبه تعالى له أو لحبه له تعالى ، أو علمه بما يوجب حبه لله تعالى أو حبه تعالى له : و الأول أظهر الوجوه .

١٤ ـ بر : أحمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن زكريا الزجاجي قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يذكر أن عليا عليه السلام كان فيما ولي بمنزلة سليمان بن داود قال الله تعالى : « فامنن أو أمسك بغير حساب » . (٤)

كنز : محمد بن العباس عن أحمد بن إدريس عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن الحجال مثله (٥)

---

(١) بصائر الدرجات : ١١٣ .

(٢) بصائر الدرجات : ١١٣ فيه : عن ابي اسحاق النحوى قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام .

(٣) الاختصاص : ٣٣٠ فيه : [عن ابي اسحاق النحوى قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام] و فيه نقص من قوله : و الله الى قوله : صمتنا .

(٤) بصائر الدرجات : ١١٣ و الاية في ص : ١٣٩ .

(٥) كنز الفوائد : ٢٦٤ و فيه : قال له سيحانه .

١٥ ـ **ختص بر** : محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن رفيد مولى ابن هبيرة قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : إذا رأيت القائم أعطى رجلاً مائة ألف و أعطى آخر درهماً فلا يكبر [١] في صدرك فإن الأمر مفوض إليه . [٢]

١٦ ـ **غط** : جعفر الفزاري عن محمد بن جعفر بن عبد الله عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري قال : وجّه قوم من المفوضة و المقصرة كامل بن إبراهيم المدني إلى أبي محمد عليه السلام قال كامل : فقلت في نفسي : أسأله لا يدخل الجنة إلا من عرف معرفتي و قال بمقالتي ؟

قال : فلما دخلت على سيدي أبي محمد عليه السلام نظرت إلى ثياب بياض [٣] ناعمة عليه فقلت في نفسي : ولي الله و حجته يلبس الناعم [٤] من الثياب و يأمرنا نحن بمواساة الاخوان وينهانا عن لبس مثله .

فقال متبسماً : يا كامل و حسر ذراعيه [٥] فاذا مسح أسود خشن على جلده فقال: هذا لله ، و هذا لكم ، فسلمت و جلست إلى باب عليه ستر مرخى فجاءت الريح فكشفت طرفه فاذا أنا بفتى كأنه فلقة قمر من أبناء أربع سنين أو مثلها ، فقال لي : يا كامل بن ابراهيم فاقشعررت من ذلك و ألهمت أن قلت : لبيك يا سيدي . فقال : جئت إلى ولي الله و حجته و بابه تسأله: هل يدخل الجنة إلا من عرف معرفتك و قال بمقالتك؟ فقلت : إي و الله ، قال : إذن و الله يقل داخلها ، و الله إنه ليدخلها قوم يقال لهم : الحقيّة .

قلت : يا سيدي و من هم ؟ قال : قوم من حبهم لعلي عليه السلام يحلفون بحقه و

---

(١) في الاختصاص : قد اعطى رجلا مائة الف درهم و اعطاك درهما فلا يكبرن .

(٢) بصائر الدرجات : ١١٣ ،الاختصاص : ٣٣١ و ٣٣٢ .

(٣) في نسخة : بيض .

(٤) نعم كشرف : لان ملبسه .

(٥) في المصدر : [عن ذراعيه] اقول : اى كشفه . و المسح بالكسر : كساء من شعر .

لايدرون ماحقّه و فضله . ثمّ سكت صلوات الله عليه عنّي ساعة ثمّ قال : و جئت تسأله عن مقالة المفوّضة . كذبوا بل قلوبنا أوعية لمشيّة الله ، فإذا شاء شئنا ، والله يقول : «و ماتشاؤن إلّا أن يشاء الله» [1] ثمّ رجع الستر إلى حالته فلم أستطع كشفه .

فنظر إليّ أبو عمّ عليه السلام متبسّماً فقال: يا كامل ما جلوسك ؟ قد أنبأك بحاجتك الحجّة من بعدي ،فقمت و خرجت ولم أعاينه بعد ذلك . قال أبو نعيم : فلقيت كاملاً فسألته عن هذا الحديث فحدّثني به . [2]

غط :أحمد بن عليّ الرازيّ عن محمّد بن عليّ عن عليّ بن عبدالله [3] عن الحسن بن و جنا عن أبي نعيم مثله . [4]

١٧ ـ شي : عن جابر الجعفيّ قال : قرأت عند أبي جعفر عليه السلام قول الله: «ليس لك من الأمر شيء» [5] قال : بلى والله إنّ له من الأمر شيئا و شيئاً و شيئاً ، و ليس حيث ذهبت ، و لكنّي أخبرك أنّ الله تبارك و تعالى لمّا أمر نبيّه صلى الله عليه و آله أن يظهر ولاية عليّ عليه السلام فكّر في عداوة قومه له ومعرفته بهم ، و ذلك للّذي فضّله الله به عليهم في جميع خصاله ، كان أوّل من آمن برسول الله صلى الله عليه و آله و بمن أرسله ،وكان أنصر النّاس لله و لرسوله و أقتلهم لعدوّهما و أشدّهم بغضاً لمن خالفهما ، و فضل علمه الّذي لم يساوه أحد و مناقبه الّتي لاتحصى شرفاً .

فلمّا فكّر النبيّ صلى الله عليه و آله في عداوة قومه له في هذه الخصال و حسدهم له عليها ضاق عن ذلك فأخبر الله أنّه ليس له من هذا الأمر شيء إنّما الأمر فيه إلى الله أن يصيّر علياً وصيّه و وليّ الأمر بعده . فهذا عنى الله . و كيف لايكون له من الأمر شيء و قد فوّض الله إليه أن جعل ما أحلّ فهو حلال و ما حرّم فهو حرام قوله : ما

---

(١) الدهر : ٣٠ .

(٢ و ٣) غيبة الطوسي : ١٥٩ و ١٦٠ .

(٣) في المصدر : عن علي بن عبدالله بن عائذ الرازي .

(٥) آل عمران : ١٢٨ .

آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا . [١]

١٨ ـ شي : عن جابر قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : قوله لنبيه صلى الله عليه و آله : «ليس لك من الأمر شيء» فسّره لي ، قال : فقال أبو جعفر عليه السلام : لشيء قاله الله و لشيء أراده الله ، يا جابر إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله كان حريصاً على أن يكون علي عليه السلام من بعده على الناس ، و كان عند الله خلاف ما أراد رسول الله صلى الله عليه و آله .

قال : قلت : فما معنى ذلك ؟ قال : نعم عنى بذلك قول الله لرسوله صلى الله عليه و آله : ليس لك من الأمر شيء يا محمد في علي الأمر في علي و في غيره [٢] ، ألم أتل عليك يا محمد فيما أنزلت من كتابي إليك : «الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا و هم لا يفتنون» إلى قوله : «وليعلمن» [٣] قال : فوّض رسول الله صلى الله عليه و آله الأمر إليه . [٤]

بيان : قوله عليه السلام : لشيء قاله الله ، أي إنّما قال : ليس لك من الأمر شيء في أمر قاله الله و أراده ليس للنبي صلى الله عليه و آله أن يغيّره ، ثمّ بيّن أنّ الآية نزلت في إمامة علي عليه السلام حيث أرادها الله تعالى إرادة حتم ، و لما خاف النبي صلى الله عليه و آله مخالفة الأمّة أخّر تبليغ ذلك أنزل الله عليه هذه الآية . و يدلّ عليه الخبر السابق و إن كان بعيداً عن سياق هذا الخبر ، فإنّ ظاهره أنّه صلى الله عليه و آله أراد أن لا يغلب على علي عليه السلام بعده أحد و يتمكّن من الخلافة ، و كان في علم الله تعالى و مصلحته أن يفتن الأمة به و يدعهم إلى اختيارهم ليتميّز المؤمن من المنافق ، فأنزل الله تعالى عليه : ليس لك من أمر علي عليه السلام شيء فاني أعلم بالمصلحة ، ولا تنافي بينهما .

و يمكن حمل كلّ خبر على ظاهره ، و حاصلهما أنّ المراد نفي اختيار النبي صلى الله عليه و آله فيما حتم الله و أوحى إليه ، فلا ينافي تفويض الأمر إليه في بعض الأشياء .

(١و٤) تفسير العياشي ١ : ١٩٧ .

(٢) في المصدر : الامر الي في علي و في غيره الم اتل (انزل خ) .

(٣) العنكبوت : ١ ـ ٣ .

١٩ ـ **شي** : عن الجرميّ عن أبي جعفر عليه السلام أنه قرأ : ليس لك من الأمر شيء أن تتوب عليهم أو تعذّبهم فانّهم ظالمون . (١)

بيان : ظاهره أنّ الآية هكذا نزلت ، ويحتمل أن يكون الغرض بيان المقصود منها و على الوجهين المعنى أنّه تعالى أوحى اليه : أن ليس لك في قبول توبتهم و عذابهم اختيار فانّهما منوطان بمشيّة الله تعالى ومصلحته ، فلا ينافي اختياره في سائر الأمور .

٢٠ ـ **كشف** : من مناقب الخوارزميّ عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : إنّ الله لمّا خلق السماوات و الأرض دعاهنّ فأجبنه فعرض عليهنّ نبوّتي وولاية عليّ بن أبي طالب فقبلتاهما ، ثمّ خلق الخلق و فوّض إلينا أمر الدّين فالسعيد من سعد بنا و الشقيّ من شقي بنا نحن المحلّون لحلاله و المحرّمون لحرامه . (٢)

٢١ ـ من كتاب رياض الجنان لفضل الله بن محمود الفارسيّ بالاسناد عن محمّد بن سنان قال : كنت عند أبي جعفر عليه السلام فذكرت اختلاف الشيعة فقال : إنّ الله لم يزل فرداً منفرداً في الوحدانيّة ثمّ خلق محمّداً و عليّاً و فاطمة عليهم السلام فمكثوا ألف دهر ثمّ خلق الأشياء و أشهدهم خلقها و أجرى عليها طاعتهم و جعل فيهم ماشاء ، و فوّض أمر الأشياء إليهم في الحكم و التصرّف و الارشاد و الأمر و النهي في الخلق ، لأنّهم الولاة فلهم الأمر و الولاية و الهداية ، فهم أبوابه و تراجمته وحجّابه يحلّلون ماشاء و يحرّمون ماشاء و لا يفعلون إلّا ماشاء عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول و هم بأمره يعملون .

فهذه الدّيانة الّتي من تقدّمها غرق في بحر الافراط ومن تقصّر عن هذه المراتب الّتي رتّبهم الله فيها زهق في برّ التفريط ، ولم يوف آل محمّد حقّهم فيما يجب على المؤمن من معرفتهم ، ثمّ قال : خذها يا محمّد فانّها من مخزون العلم و مكنونه . (٣)

٢٢ ـ **خص** : (٤) الطيالسيّ و ابن أبي الخطّاب عن ابن سنان عن عمّار بن

---

(١) تفسير العياشي ١ : ١٩٧ و ١٩٨ .

(٢) كشف الغمة : ٨٥ .

(٣) رياض الجنان : مخطوط ليست عندي نسخته .

(٤) في نسخة : [خص بر] ولم نجد الحديث في البصائر .

مروان عن المنخّل بن جميل عن جابر بن يزيد قال : تلوت على أبي جعفر عليه السلام هذه الآية من قول الله : « ليس لك من الأمر شيء » فقال : انّ رسول الله صلى الله عليه وآله حرص أن يكون عليّ وليّ الأمر من بعده فذلك الذي عنى الله : « ليس لك من الأمر شيء » .

و كيف لايكون له من الأمر شيء و قد فوّض الله إليه فقال : ما أحلّ النبيّ صلى الله عليه و آله فهو حلال ، و ما حرّم النبيّ صلى الله عليه و آله فهو حرام . (١)

٢٣ ـ بر : ابن يزيد عن زياد القندي عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : كيف كان يصنع أمير المؤمنين عليه السلام بشارب الخمر ؟ قال : كان يحدّه . قلت : فإن عاد ؟ قال : كان يحدّه . قلت : فإن عاد ؟ قال : يحدّه ثلاث مرّات ، فإن عاد كان يقتله ، قلت : كيف كان يصنع بشارب المسكر ؟ قال : مثل ذلك ، قلت : فمن شرب الخمر كمن شرب المسكر ؟ قال : سواء .

فاستعظمت ذلك فقال : لاتستعظم ذلك إنّ الله لمّا أدّب نبيّه صلى الله عليه وآله فأدّب ففوّض إليه ، و إنّ الله حرّم مكّة و إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله حرّم المدينة ، فأجاز الله له ذلك و إنّ الله حرّم الخمر و إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله حرّم المسكر فأجاز الله ذلك كلّه له و إنّ الله فرض فرائض من الصلب و انّ رسول الله صلى الله عليه وآله أطعم الجدّ فأجاز الله ذلك له ، ثمّ قال : حرف و ما حرف : من يطع الرسول فقد أطاع الله . (٢)

٢٤ ـ كا : الحسين بن محمد عن المعلّى عن عبدالله بن إدريس عن محمد بن سنان قال : كنت عند أبي جعفر الثاني عليه السلام فاجريت اختلاف الشيعة فقال : يا محمد إنّ الله تبارك و تعالى لم يزل متفرّدا بوحدانيّته ثمّ خلق محمداً و عليّاً و فاطمة فمكثوا ألف دهر ثمّ خلق جميع الأشياء فأشهدهم خلقها و أجرى طاعتهم عليها و فوّض اُمورها إليهم فهم يحلّون مايشاؤن و يحرّمون مايشاؤن ولن يشاؤا إلّا أن يشاء الله تبارك و تعالى .

ثمّ قال : يا محمد هذه الدّيانة الّتي من تقدّمها مرق ، ومن تخلّف عنها محق ، ومن

---

(١) الاختصاص : ٣٢٢ .

(٢) بصائر الدرجات : ١٦٢ و الاية في النساء - ٨٠ .

لزمها لحق ، خذها إليك يا فتى[١].

تبيين : اختلاف الشيعة أي في معرفة الأئمّة عليهم السلام و أحوالهم و صفاتهم ، أو في اعتقادهم بعدد الأئمّة فإنّ الواقفيّة والفطحيّة و الناووسيّة وبعض الزيديّة أيضا من الشيعة والمحقّ منهم الاماميّة ، والأوّل أنسب بالجواب .

متفرّداً بوحدانيّته ، أي بكونه واحداً لاشيء معه ، فهو مبالغة في التفرّد ، أو الباء للملابسة أو السببيّة ، أي كان متفرّداً بالقدم بسبب أنّه الواحد من جميع الجهات ولا يكون كذلك إلّا الواجب بالذّات . فلابدّ من قدمه وحدوث ماسواه ،والدّهر :الزمان الطويل ، و يطلق على ألف سنة .

فأشهدهم خلقها ، أي خلقها بحضرتهم و بعلمهم و هم كانوا مطّلعين على أطوار الخلق وأسراره ، فلذا صاروا مستحقّين للامامة لعلمهم الكامل بالشرائع والأحكام وعلل الخلق و أسرار الغيوب ، وأئمّة الاماميّة كلّهم موصوفون بتلك الصفات دون سائر الفرق فبه يبطل مذهبهم ، فيستقيم الجواب على الوجه الثاني أيضاً .

ولا ينافي هذا قوله تعالى : « ما أشهدتهم خلق السّماوات و الأرض» بل يؤيّده فإنّ الضمير في «ما أشهدتهم» راجع إلى الشيطان و ذرّيّته أو إلى المشركين بدليل قوله تعالى سابقاً : « أفتتّخذونه و ذرّيّته أولياء من دوني » و قوله بعد ذلك : « و ماكنت متّخذ المضلّين عضدا[٢]» فلا ينافي إشهاد الهادين للخلق .

قال الطبرسيّ رحمه الله : قيل : معنى الآية أنّكم اتّبعتم الشياطين كما يتّبع من يكون عنده علم لا ينال إلّا من جهته . وأنا ما اطّلعتهم على خلق السماوات والأرض ولا على خلق أنفسهم ، و لم أعطهم العلم بأنّه كيف يخلق الأشياء فمن أين يشبهونهم ؟ انتهى .[٣]

و أجرى طاعتهم عليها ، أي أوجب و ألزم على جميع الأشياء طاعتهم حتّى

---

(١) اصول الكافي ١ : ٣٣٠ و ٣٣١ .

(٢) الكهف : ٥١ و ٥٢ .

(٣) مجمع البيان ٦ : ٣٧٦ و فيه : تتبعونهم .

الجمادات من السّماويّات و الأرضيّات كشقّ القمر و إقبال الشجر و تسبيح الحصى و أمثالها ممّا لايحصى ، و فوّض أمورها إليهم من التحليل و التحريم و العطاء و المنع وإن كان ظاهرها تفويض تدبيرها إليهم فهم يحلّون مايشاؤن ، ظاهره تفويض الأحكام كما سيأتي تحقيقه .

و قيل : ماشاؤا ، هو ماعلموا أنّ الله أحلّه ، كقوله تعالى : « يفعل الله ما يشاء » مع أنّه لايفعل إلّاالأصلح كما قال : « ولن يشاؤا » إلى آخره والدّيانة الاعتقادالمتعلّق بأصول الدّين . من تقدّمها ، أي تجاوزها بالغلوّ مرق ، أي خرج من الاسلام ، و من تخلّف عنها ، أي قصّر ولم يعتقدها محق على المعلوم ، أي أبطل دينه ، أوعلى المجهول أي بطل . ومن لزمها واعتقدبها الحق أي بالأئمّة أوأدرك الحقّ ، خذها إليك أي احفظ هذه الديانة لنفسك .

٢٥ ـ عد : اعتقادنا في الغلاة والمفوّضة أنّهم كفّار بالله جلّ جلاله وأنّهم شرّ من اليهود و النصارى والمجوس والقدريّة والحروريّة ومن جميع أهل البدع والأهواء المضلّة ، و أنّه ماصغّر الله جلّ جلاله تصغيرهم شيء ، و قال [1] جلّ جلاله : « ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوّة ثمّ يقول للنّاس كونوا عباداً لي من دون الله ولكن كونوا ربّانيّين بما كنتم تعلّمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم أن تتّخذوا الملائكة والنبيّين أرباباً أيأمركم بالكفر بعد إذأنتم مسلمون [2] » وقال الله عزّ وجلّ : « لاتغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلّا الحقّ »[3] .

واعتقادنا في النبيّ والأئمّة عليهم السلام أنّ بعضهم قتلوا بالسيف و بعضهم بالسمّ ، وإنّ ذلك جرى عليهم على الحقيقة وإنّه ماشبّه أمرهم ،[4] لاكما يزعمه من يتجاوز الحدّ

---

(١) في المصدر : كما قال .

(٢) آل عمران : ٧٩ .

(٣) النساء : ١٧٠ .

(٤) في المصدر : و انه ماشبه على الناس امرهم .

فيهم من النّاس بل شاهدوا قتلهم على الحقيقة و الصحّة لا على الخيال و الحيلولة [١] ولا على الشكّ و الشبهة . فمن زعم أنّهم شبّهوا أو أحد منهم فليس من ديننا في شيء و نحن منه براء و قد أخبر النبيّ صلى الله عليه وآله والأئمّة عليهم السلام أنّهم يقتلون [٢] فمن قال : إنّهم لم يقتلوا فقد كذّبهم ، و من كذّبهم فقد كذّب الله عزّ وجلّ و كفر به وخرج به عن الاسلام ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين .

وكان الرضا عليه السلام يقول في دعائه :

« اللّهمّ إنّي بريء [٣] من الحول والقوّة ولاحول ولا قوّة إلّا بك ، اللّهم إنّي أعوذبك و أبرأ إليك من الّذين ادّعوالنا ما ليس لنا بحقّ اللّهم إنّي أبرأ إليك من الّذين قالوافينا مالم نقله في أنفسنا ، اللّهم لك الخلق ومنك الرزق وإيّاك نعبد وإيّاك نستعين ، اللّهم أنت خالقنا و خالق آبائنا الأوّلين و آبائنا الآخرين اللّهم لا تليق الربوبيّة إلّا بك ولاتصلح الإلهية إلّا لك ، فالعن النصارى الّذين صغّروا عظمتك والعن المضاهئين لقولهم من بريّتك .

اللّهم إنّا عبيدك و أبناء عبيدك لا نملك لأنفسنا نفعاً ولا ضرّاً ولا موتاً ولا حياة ولانشوراً ، اللّهمّ من زعم أنّا أرباب فنحن منه براء ، ومن زعم أنّ إلينا الخلق وعلينا الرزق [٤] فنحن براء منه كبراءة عيسى بن مريم عليه السلام من النصارى ، اللّهم انّا لم ندعهم إلى ما يزعمون ، فلاتؤاخذنا بما يقولون ، واغفر لنا مايدّعون ولاتدع على الأرض منهم ديّاراً [٥] إنّك إن تذرهم يضلّوا عبادك ولايلدوا إلّا فاجراً كفّاراً » .

وروي عن زرارة أنه قال : قلت للصّادق عليه السلام : إنّ رجلامن ولد عبدالله بن سبا يقول بالتفويض ، فقال : و ما التفويض ؟ قلت [٦] : إنّ الله تبارك و تعالى خلق محمّدا

---

(١) في المصدر : لا على الحسبان و الحيلولة .

(٢) في المصدر : انهم مقتولون .

(٣) في المصدر : اللهم انى ابرأ اليك .

(٤) في نسخة : والينا الرزق .

(٥) في المصدر : مايزعمون رب لاتذر على الارض من الكافرين ديارا .

(٦) في المصدر : فقلت : يقول .

وعليّاً صلوات الله عليهما ففوّض إليهما فخلقا ورزقا وأماتا وأحييا [١] ، فقال عليه السلام : كذب عدوّ الله إنا انصرفت اليه فاتل عليه [٢] هذه الآية التي في سورة الرعد : « أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كلّ شيء و هو الواحد القهّار » [٣] .

فانصرفت إلى الرجل فأخبرته فكأنّي ألقمته حجرا ، [٤] أو قال : فكأنّما خرس.

وقد فوّض الله عزّ وجلّ إلى نبيّه صلى الله عليه وآله أمر دينه فقال عزّ وجلّ : « وما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا » [٥] وقد فوّض ذلك إلى الأئمّة عليهم السلام ، وعلامة المفوّضة والغلاة وأصنافهم نسبتهم مشايخ قم و علمائهم إلى القول بالتقصير .

وعلامة الحلاّجيّة من الغلاة دعوى التجلّي بالعبادة مع تركهم الصلاة [٦] وجميع الفرائض و دعوى المعرفة بأسماء الله العظمى ، و دعوى انطباع الحقّ لهم و أنّ الولي إذا خلص وعرف مذهبهم فهو عندهم أفضل من الأنبياء عليهم السلام ، ومن علامتهم دعوى علم الكيميا ولم يعلموا منه إلّا الدّغل وتنفيق الشبه والرصاص على المسلمين [٧] .

أقول : قال الشيخ المفيد قدّس الله روحه في شرح هذا الكلام : الغلوّ في اللّغة هو تجاوز الحدّ و الخروج عن القصد ، قال الله تعالى : « يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم و لا تقولوا على الله إلّا الحقّ » [٨] الآية ، فنهى عن تجاوز الحدّ في المسيح وحذّر من الخروج عن القصد في القول ، و جعل ما ادّعته النصارى [٩] غلوّاً لتعدية

---

(١) وفي المصدر : ثم فوض الامر اليهما فخلقا ورزقا وأحييا و اماتا .

(٢) في المصدر : اذارجعت اليه فاقرأ .

(٣) الرعد : ١٦ .

(٤) في المصدر : فاخبرته بما قال الصادق عليه السلام فكانما القمته حجرا .

(٥) الحشر : ٧ .

(٦) في المصدر : مع تدينهم بترك الصلاة .

(٧) اعتقادات الصدوق ، ١٠٩ - ١١١ .

(٨) النساء : ١٧٠ .

(٩) في المصدر . ماادعته النصارى فيه .

الحدّ على ما بيّناه ، و الغلاة من المتظاهرين بالاسلام هم الّذين نسبوا أمير المؤمنين و الأئمّة من ذرّيّته عليهم السلام إلى الالهيّة [1] و النبوّة و وصفوهم من الفضل في الدّين والدّنيا إلى ما تجاوزوا فيه الحدّ و خرجوا عن القصد ، وهم ضلّال كفّار ، حكم فيهم أمير المؤمنين صلوات الله عليه بالقتل و التحريق بالنّار ، وقضت الأئمّة عليهم السلام عليهم بالكفار والخروج عن الاسلام .

والمفوّضة صنف من الغلاة وقولهم الّذي فارقوا به من سواهم من الغلاة :اعترافهم بحدوث الأئمّة وخلقهم ونفي القدم عنهم وإضافة الخلق والرزق مع ذلك اليهم ودعواهم أنّ الله تعالى تفرّد بخلقهم خاصّة ، و أنّه فوّض اليهم خلق العالم بما فيه و جميع الأفعال .

والحلاّجيّة ضرب من أصحاب التصوّف وهم أصحاب الاباحة و القول بالحلول و كان الحلاّج يتخصّص باظهار التشيّع وإن كان ظاهر أمره التصوّف و هم قوم ملحدة و زنادقة يموّهون بمظاهرة كلّ فرقة بدينهم ويدّعون للحلاّج الأباطيل ، ويجرون في ذلك مجرى المجوس في دعواهم لزردشت المعجزات ، و مجرى النصارى في دعواهم لرهبانهم الآيات و البيّنات ، و المجوس و النصارى أقرب إلى العمل بالعبادات منهم وهم أبعد من الشرائع والعمل بها من النصارى و المجوس .

و أمّا نصّه رحمه الله بالغلوّ على من نسب مشايخ القميّين و علمائهم إلى التقصير فليس نسبة هؤلاء القوم إلى التقصير علامة على غلوّ النّاس ، إذ في جملة المشار إليهم بالشيخوخيّة والعلم من كان مقصّراً ، وإنّما يجب الحكم بالغلوّ على من نسب المحقّين إلى التقصير سواء كانوا من أهل قم أو غيرها من البلاد و سائر النّاس .

و قد سمعنا حكاية ظاهرة عن أبي جعفر محمّد بن الحسن بن الوليد رحمه الله لم نجدلها دافعا في التقصير وهي ماحكي عنه أنّه قال : أوّل درجة في الغلوّ نفي السهو [2]

---

(١) في المصدر : الى الالوهية .

(٢) المعروف منه جواز الانبياء من الله تعالى لمصلحة لا السهو الذى يكون من الشيطان وسيشير اليه المصنف .

عن النبيّ صلى الله عليه وآله والامام عليه السلام ، فإن صحّت هذه الحكاية عنه فهو مفسّر ، مع أنّه من علماء القميّين ومشيختهم .

وقد وجدنا جماعة وردت إلينا من قم يقصّرون تقصيراً ظاهراً في الدّين ، ينزلون الأئمّة عليهم السلام عن مراتبهم ويزعمون أنّهم كانوا لا يعرفون كثيراً من الأحكام الدينيّة حتّى ينكت في قلوبهم ، و رأينا من يقول : إنّهم كانوا يلجئون في حكم الشريعة إلى الرّأي و الظنون ، و يدّعون مع ذلك أنّهم من العلماء ، و هذا هو التقصير الّذي لاشبهة فيه .

ويكفي في علامة الغلوّ نفي القائل به عن الأئمّة عليهم السلام سمات الحدوث وحكمه لهم بالالهيّة و القدم ، إذ قالوا بما يقتضي ذلك من خلق أعيان الأجسام و اختراع الجواهر و ماليس بمقدور العباد من الأعراض ، ولاتحتاج مع ذلك إلى الحكم عليهم و تحقيق أمرهم بماجعله أبو جعفر رحمه الله تتمّة في [1] الغلوّ على كلّ حال [2] .

فذلكة :

اعلم أنّ الغلوّ في النبيّ و الأئمّة عليهم السلام إنّما يكون بالقول بألوهيّتهم أو بكونهم شركاء لله تعالى في المعبوديّة أو في الخلق و الرزق أو أنّ الله تعالى حلّ فيهم أو اتّحد بهم ، أو أنّهم يعلمون الغيب بغير وحي أو إلهام من الله تعالى أو بالقول في الأئمّة عليهم السلام أنّهم كانوا أنبياء أو القول بتناسخ أرواح بعضهم إلى بعض ، أو القول بأنّ معرفتهم تغني عن جميع الطاعات ولاتكليف معها بترك المعاصي .

والقول بكلّ منها إلحاد وكفر وخروج عن الدين كمادلّت عليه الأدلّة العقليّة و الآيات و الأخبار السالفة و غيرها ، و قد عرفت أنّ الأئمّة عليهم السلام تبرّؤوا منهم و حكموا بكفرهم و أمروا بقتلهم ، و إن قرع سمعك شيء من الأخبار الموهمة لشيء من ذلك فهي إمّا مأوّلة أوهي من مفتريات الغلاة .

---

(١) في المصدر : سمة من الغلو .

(٢) تصحيح الاعتقاد : ٦٣ - ٦٦ .

ولكن أفرط بعض المتكلّمين و المحدّثين في الغلوّ لقصورهم عن معرفة الأئمّة عليهم السلام و عجزهم عن إدراك غرائب أحوالهم و عجائب شؤنهم فقدحوا في كثير من الرواة الثقات لنقلهم بعض غرائب المعجزات حتى قال بعضهم : من الغلوّ نفي السهو عنهم أو القول بأنّهم يعلمون ما كان و مايكون و غير ذلك ، مع أنّه قد ورد في أخبار كثيرة « لاتقولوا فينا ربّاً و قولوا ماشئتم ولن تبلغوا » وورد « أنّ أمرنا صعب مستصعب لايحتمله إلّا ملك مقرّب أو نبيّ مرسل أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان » و ورد « لو علم أبو ذرّ ما في قلب سلمان لقتله » و غير ذلك ممّا مرّ و سيأتي .

فلابدّ للمؤمن المتديّن أن لايبادر بردّ ماورد عنهم من فضائلهم و معجزاتهم و معالي اُمورهم إلّا إذا ثبت خلافه بضرورة الدّين أو بقواطع البراهين أو بالآيات المحكمة أو بالأخبار المتواترة كما مرّ في باب التسليم و غيره .

وأمّا التفويض فيطلق على معان بعضها منفيّ عنهم عليهم السلام وبعضها مثبت لهم ، فالأوّل التفويض في الخلق و الرزق و التربية و الاماتة و الاحياء ، فإنّ قوماً قالوا : إنّ الله تعالى خلقهم و فوّض إليهم أمر الخلق فهم يخلقون و يرزقون و يميتون و يحيون ، و هذا الكلام يحتمل وجهين :

أحدهما أن يقال : إنّهم يفعلون جميع ذلك بقدرتهم و إرادتهم و هم الفاعلون حقيقة ، و هذا كفر صريح دلّت على استحالته الأدلّة العقليّة و النقليّة ، ولايسترِيب عاقل في كفر من قال به .

و ثانيهما : أنّ الله تعالى يفعل ذلك مقارناً لارادتهم كشقّ القمر و إحياء الموتى وقلب العصا حيّة و غير ذلك من المعجزات ، فإنّ جميع ذلك إنّما تحصل بقدرته تعالى مقارناً لارادتهم لظهور صدقهم ، فلايأبى العقل عن أن يكون الله تعالى خلقهم وأكملهم وألهمهم مايصلح في نظام العالم ، ثمّ خلق كلّ شيء مقارناً لارادتهم ومشيّتهم .

و هذا وإن كان العقل لايعارضه كفاحا لكن الأخبار السالفة تمنع من القول به فيما عدا المعجزات ظاهراً بل صراحاً ، مع أنّ القول به قول بمالايعلم إذ لم يرِد ذلك في الأخبار المعتبرة فيما نعلم .

و ما ورد من الأخبار الدالّة على ذلك كخطبة البيان و أمثالها فلم يوجد إلّا في كتب الغلاة و أشباههم ، مع أنّه يحتمل أن يكون المراد كونهم علّة غائيّة لايجاد جميع المكوّنات ، و أنّه تعالى جعلهم مطاعين في الأرضين و السماوات ، و يطيعهم بإذن الله تعالى كلّ شيء حتّى الجمادات ، و أنّهم إذاشاؤا أمراً لايردّ الله مشيّتهم ، و لكنّهم لايشاؤن إلّا أن يشاء الله .

و أمّا ما ورد من الأخبار في نزول الملائكة و الرّوح لكلّ أمر إليهم و أنّه لاينزل ملك من السماء لأمر إلّا بدأيهم فليس ذلك لمدخليّتهم في ذلك ، ولا الاستشارة بهم ، بل له الخلق و الأمر تعالى شأنه ، وليس ذلك إلّا لتشريفهم و إكرامهم و إظهار رفعة مقامهم .

الثاني التفويض في أمر الدّين ، و هذا أيضاً يحتمل وجهين :

أحدهما أن يكون الله تعالى فوّض إلى النبيّ والأئمّة عليهم السلام عموماً أن يحلّوا ماشاؤا ويحرّموا ماشاؤا من غير وحي و إلهام أويغيّروا ما أوحي إليهم بآرائهم و هذا باطل لا يقول به عاقل ، فإنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان ينتظر الوحي أيّاماً كثيرة لجواب سائل و لا يجيبه من عنده ، و قد قال تعالى : « و ما ينطق عن الهوى إن هو إلّا وحي يوحى »[1] .

و ثانيهما : أنّه تعالى لمّا أكمل نبيّه صلى الله عليه وآله بحيث لم يكن يختار من الأمور شيئاً إلّا مايوافق الحقّ و الصواب ولا يحلّ بباله ما يخالف مشيّته تعالى في كلّ باب فوّض إليه تعيين بعض الأمور كالزيادة في الصلاة و تعيين النوافل في الصلاة و الصوم وطعمة الجدّ وغير ذلك ممّامضى وسيأتي إظهاراً لشرفه وكرامته عنده ، ولم يكن أصل التعيين إلّا بالوحي ، ولم يكن الاختيار إلّا بالهام ، ثمّ كان يؤكّد ما اختاره صلى الله عليه وآله بالوحي ، ولافساد في ذلك عقلاً وقدولّت النصوص المستفيضةعليه ممّا تقدّم في هذاالباب و في أبواب فضائل نبيّنا صلى الله عليه وآله من المجلّد السّادس .

و لعلّ الصدوق رحمه‌الله أيضاً إنّما نفى المعنى الأوّل حيث قال في الفقيه : وقد

---

(١) النجم : ٣ .

فوّض الله عزّ وجلّ إلى نبيّه صلى الله عليه وآله أمر دينه ولم يفوّض إليه تعدّي حدوده . و أيضاً هو رحمه الله قد روى كثيراً من أخبار التفويض في كتبه ولم يتعرّض لتأويلها .

الثالث : تفويض أمور الخلق إليهم من سياستهم وتأديبهم و تكميلهم و تعليمهم و أمر الخلق باطاعتهم فيما أحبّوا و كرهوا و فيما علموا جهة المصلحة فيه و ما يعلموا و هذا حقّ لقوله تعالى : « ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا » [1] وغير ذلك من الآيات و الأخبار ، و عليه يحمل قولهم عليهم السلام : « نحن المحلّلون حلاله والمحرّمون حرامه » أي بيانهما علينا ويجب على النّاس الرّجوع فيهما إلينا ،وبهذا الوجه ورد خبر أبي إسحاق و الميثمي .

الرابع : تفويض بيان العلوم والأحكام بما رأوا [2] المصلحة فيها بسبب اختلاف عقولهم ، أو بسبب التقيّة فيفتون بعض النّاس بالواقع من الأحكام ، و بعضهم بالتقيّة ويبيّنون تفسير الآيات وتأويلها ، وبيان المعارف بحسب ما يحتمل عقل كلّ سائل ،ولهم أن يبيّنوا و لهم أن يسكتوا كما ورد في أخبار كثيرة : « عليكم المسئلة و ليس علينا الجواب » كلّ ذلك بحسب ما يريهم الله من مصالح الوقت كما ورد في خبر ابن أشيم و غيره .

وهو أحد معاني خبر محمّد بن سنان في تأويل قوله تعالى : « لتحكم بين النّاس بما أراك الله» [3] ولعلّ تخصيصه بالنبيّ صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام لعدم تيسّر هذه التّوسعة لسائر الأنبياء والأوصياء عليهم السلام ، بل كانوا مكلّفين بعدم التقيّة في بعض الموارد و إن أصابهم الضرر ، و التفويض بهذا المعنى أيضاً ثابت حقّ بالأخبار المستفيضة .

الخامس :الاختيار في أن يحكموا بظاهر الشريعة أو يعلمهم و بما يلهمهم الله من الواقع ومخّ الحقّ في كلّ واقعة ، و هذا أظهر محامل خبر ابن سنان و عليه أيضا دلّت الأخبار .

---

(١) تقدم الايماء الى محلها في اول الباب .

(٢) في نسخة : بما ارادوا ورأوا .

(٣) تقدم الايماء الى محلها في اول الباب .

السّادس التفويض في العطاء فإنّ الله تعالى خلق لهم الأرض و ما فيها و جعل لهم الأنفال والخمس و الصفايا و غيرها فلهم أن يعطوا ماشاؤا و يمنعوا ماشاؤا ، كما مرّ في خبر الثمالي وسيأتي في مواضعه،وإذا أحطت خبراً بما ذكرنا من معاني التفويض سهل عليك فهم الأخبار الواردة فيه و عرفت ضعف قول من نفى التفويض مطلقا و لمّا يحط بمعانيه .

١١

﴿ باب ﴾

✿(نفي السهو عنهم عليهم السلام)✿

١ ـ ن : تميم القرشيّ عن أبيه عن أحمد بن علي الأنصاري عن الهروي قال: قلت للرضا عليه السلام : يا ابن رسول الله إنّ في الكوفة [١] قوماً يزعمون أنّ النبي صلى الله عليه وآله لم يقع عليه السهو في صلاته ، فقال :كذبوا لعنهم الله إنّ الّذي لا يسهو هو الله لا إله إلّا هو . [٢]

٢ ـ سر : ابن محبوب عن حمّاد عن ربعي عن الفضيل قال : ذكرت لأبي عبدالله عليه السّلام السهو فقال : و ينفلت من ذلك أحد ؟ ربما أقعدت الخادم خلفي يحفظ عليّ صلاتي . [٣]

٣ ـ يب : محمّد بن عليّ بن محبوب عن أحمد بن محمّد عن ابن محبوب عن ابن بكير عن زرارة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام هل سجد رسول الله صلى الله عليه وآله سجدتي السهو قطّ ؟ فقال : لا و لا يسجدهما فقيه . [٤]

بيان : قدمضى القول في المجلّد السّادس في عصمتهم عليهم السلام عن السهو والنسيان و جملة القول فيه أنّ أصحابنا الامامية أجمعوا على عصمة الأنبياء و الأئمّة صلوات الله

---

(١) في المصدر : في سوادالكوفة .
(٢) عيون الاخبار . ٢٢٦ وفيه : هوالذى لااله الاهو
(٣) السرائر : ٤٨٢ .
(٤) التهذيب ١ : ٢٣٦ .